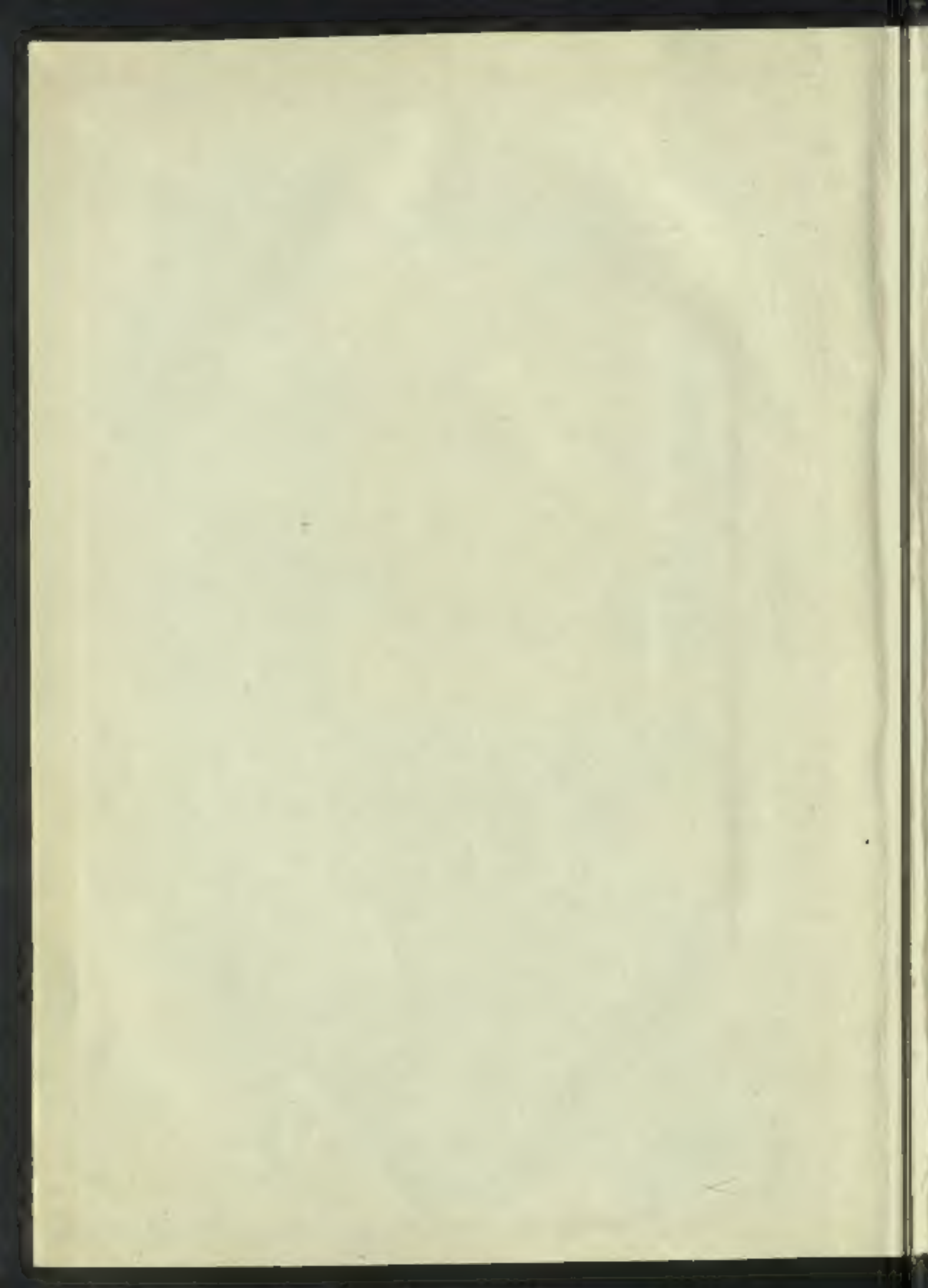
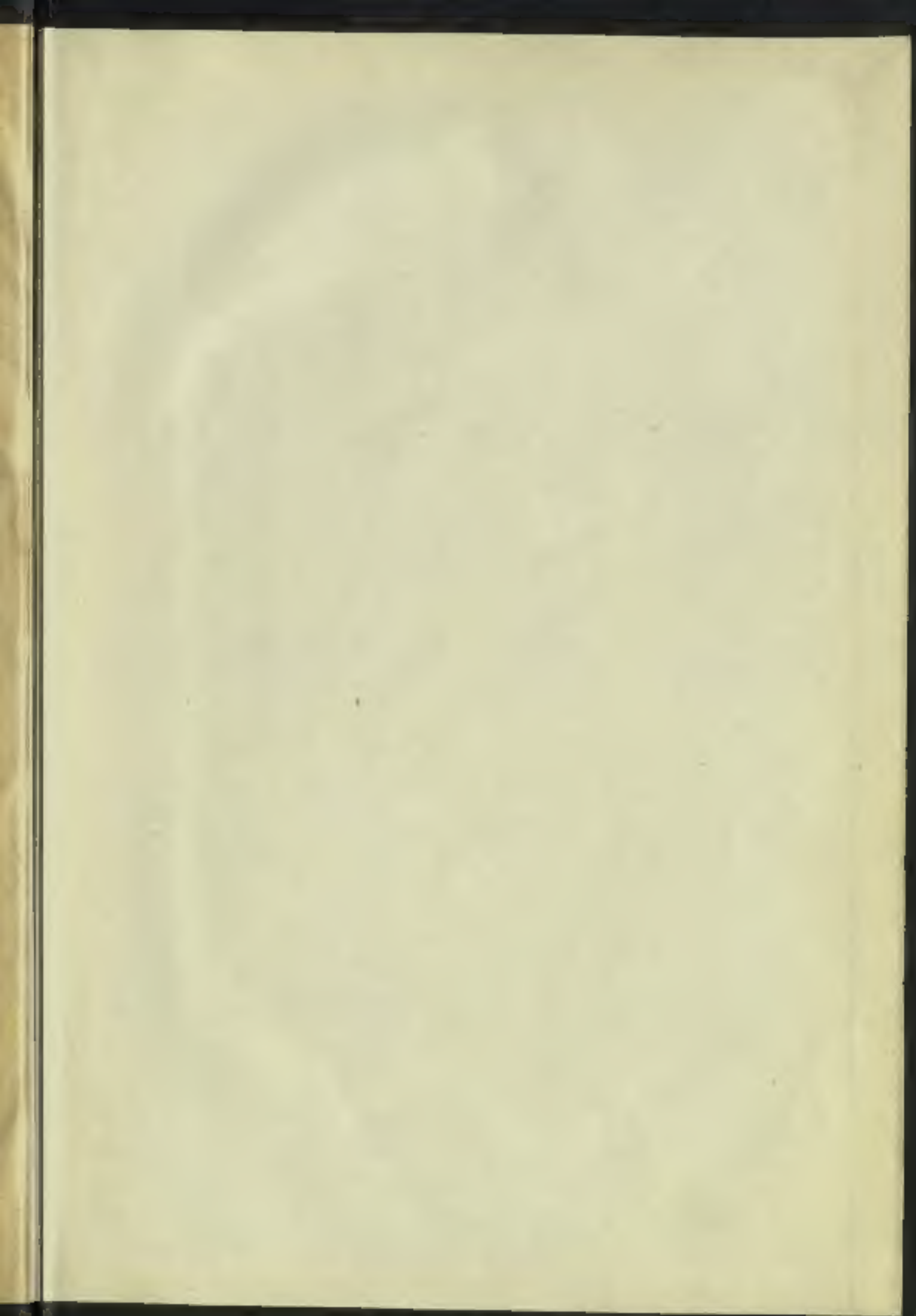


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



مجلد صالح الذكر
٧٢٦٧٧





956.9
D 222h A

v.6

5.1

محل

الحركة العربية الحديثة

الجزء السادس

فصول

في حاضر العربية ومسنن لها وشاكلها ومعالجتها

آراء ومقترحات

تأليف

محمد عسرة دروزة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الجزء ثمة السلسلة التي نشرناها حول الحركة العربية الحديثة . وقد كانت من الحطة التي وضعناها ان يكون في السلسلة فصول عن سير الحركة العربية الحديثة في مصر والعراق والاردن ومواقف الانكليز منها كما فعلنا بالنسبة لفلسطين والانكليز وبالنسبة لسوريه ولبنان والعرب العربي والافرنسيين في الاجزاء الثلاثة الاولى من السلسلة .

غير أن الحرب الفلسطينية وما تقدمها وما لحقها من أحداث ونشؤ الجامعة العربية وسيرتها - وهو ما لم يكن حيناً وضعنا تلك الحطة وكتبنا كثيراً من فصولها في هجرتنا إلى تركيا ١٩٤١ - ١٩٤٥ - كادت تكون محوراً لا ركيزة العربية الحديثة اندمج فيه جميع البلاد العربية اندماجاً تاماً من جهة وكان للانكليز وغيرهم من الدول الباغية الكبرى من المواقف ما كشف عما يبيتونه للحركة العربية الحديثة من نوايا كشفاً تاماً من جهة اخرى مما المنابها في الجزئين الرابع والخامس من السلسلة .

لذلك رأينا ان نقصر على ما صدر من اجزاء وان نختم السلسلة بهذا الجزء في حاضر الحركة العربية والبلاد العربية ومستقبلها وقضاياها ومشاكلها وما جاراتها مع المأمة خاطفة بما صرفنا النظر عن الاسباب فيه .

وقد توخينا فيها كتبنا الصراحة ، وحميناه دعوة جارة إلى ما يجب على امتنا على مختلف فئاتها وعناصرها ومؤسساتها وخاصة شبابها ان تفعله حتى نستطيع ان نتغلب على العقبات التي تقف في طريقها لنعرج سيرها السريع نحو اهداف الحركة العربية الحديثة آمين ان يكون فيها كتبناه الحق والصواب والتفيع والله ولي التوفيق ولا حول ولا قوة الا به

فصول الكتاب

- ١ - الفصل الأول : الوعي القومي والتماعه ونظوره وجوده وسليته
- ٢ - الفصل الثاني : الشباب وواجبهم
- ٣ - الفصل الثالث : مشكلة الجهل ومعالجتها
- ٤ - الفصل الرابع : مشاكل القوارق الطائفية وتنوع المناهج والمدارس ومعالجتها
- ٥ - الفصل الخامس : وجوب الدعوة الى الهدى القرآني وثقافته الناشئة عليه
- ٦ - الفصل السادس : الافكار السامة وجوب الحد منها
- ٧ - الفصل السابع : مشكلة المرأة العربية وما ينبغي ان يسار عليه من قراعد وتقاليد سلبية في شأنها .
- ٨ - الفصل الثامن : مسائل القرية والبادية والفلاح والعمال ومشاريع البر والمعونة الاجتماعية والصحية
- ٩ - الفصل التاسع : نحو الوحدة العربية
- ١٠ - الفصل العاشر : ثلر فلسطين
- ١١ - الفصل الحادي عشر : قضايا العرب القومية الاخرى وما يجب عمله في سبيل معالجتها
- ١٢ - الفصل الثاني عشر : امكانيات البلاد العربية وجوب استغلالها
- ١٣ - الفصل الثالث عشر : جهاز الحكومات العربية وجوب تطويره وتنظيمه
- ١٤ - الفصل الرابع عشر : الاحزاب في بلادنا وماخذها وعلاجها

الفصل الأول

الوعي القومي

- ١ -

نشأة الوعي

في الجزء السابق قلنا ونحن تصف حالة الأمة العربية الالية في مرحلتها التاريخية الحاضرة انها في قفل واضطراب ، وان هذا يعني الشعور والوعي واتنا من اجل ذلك غير يائسين من رحمة الله .

ومع ان هذا الشعور والوعي ليس جديداً حيث نبهنا على وجودهما في بعض طبقات الأمة العربية خلال السنوات التي اتتبع اعلان الدستور العثماني وانبعث فيها الحركة العربية الحديثة على ما شرحناه في الجزء الاول من هذه السلسلة فانها قد اتتبع كثيراً كية وكيفية مما كانا عليه خلال السنين الثلاثين التي مرت بين المهددين .

والذين عاشوا في عهد الدولة العثمانية وظروف انبعاث الحركة العربية ولايزالون احباء بنوع خاص - ونحن منهم - يروا من دون ريب تطوراً قوياً اكثر من غيرهم في ذلك .

- ٢ -

كيف كان في العراق والشام وكيف غداً

فلم يكن سواد الشعب العربي حينئذ يحس بشيء من الشعور القومي الذاتي ؛ وقد كان هذا الشعور قاصراً على فريق محدود العدد من الرجال والشبان المتشورين ، وكان الى جانبهم في نفس الوقت فريق كبير من الرجال والشبان المتشورين لا يشعرون به بل ويقفون من حركة الانبعاث موقف المتحجم او المصدور لأنهم كانوا متدجين في جو الدولة العثمانية ويئثنها وقد فاضوا مدة طويلة في وظائفها وبمختلف أقطارها حتى اصبح كثير منهم غريباً او كالعريب من العرب والمردية . واكثر طبقة الوجهاء والاعيان الذين اعتادوا ان يعيشوا في جو الدولة ويمارسوا الوظائف

- ٣ -

والمناصب الحكومية الدائمة والمؤقتة والفخرية وغير الفخرية ويستمدوا وجاهتهم منها ، وكذلك أكثر الذين هم في عداد هؤلاء من المحافظين والتقليديين والمشايع وخاصة ذوي المناصب من هؤلاء يفتقرون من حركة الانبعاث موقف المتسليم أو المدبر ايضاً لأن فكرة الخلافة الاسلامية التي كانت تسير في الدولة العثمانية كانت قلاً اذعاهم وفراغهم ونصرتهم عن كل تفكير قومي وذاتي وتجعلهم يرون في الدعوة الى مسا يناقض ذلك شأنه وذاً مخالفاً للدين والتقاليد والمصلحة الاسلامية

أما الآن فقد غدت الفكرة العربية والشعور بالذاتية القومية العربية في بلاد الشام والعراق شيئاً عاماً لا يكاد ينقضي في احد من سكانها ولو لم يكن متعلماً على تفاوت في المدى

- ٣ -

في مصر

وكذلك الامر في مصر ؛ فقد كان من الطبيعي ان يتجه تيار الفكرة العربية الحديثة وحركتها اليها لان العروبة فيها واضحة المعالم والظواهر ، بل تكاد تكون فيها اصم منها في غيرها من حيث كون كثرة سكانها الساحقة مسلمة عربية اللسان نسبة الشعب وليس فيها تلك الفوارق المذهبية والجنسية التي في غيرها ، فسارع الانكليز واعداً العربيه والاسلام من الاجانب والشعوبيين الذين ما تزال دماؤهم غير العربية تجري حارة في عروقهم والذين يضمرون الكراهية للعرب والحقد عليهم الى اتخاذ المدة لايجاد تيارات معاكسة ؛ فكان من جهة ذلك الدعوة التي عرفت بالدعوة الفرعونية باسم البحوث العلمية والتاريخية والقومية المصرية والتي اندمج فيها فريق من الادباء المخلصين ذوي انشوايا الحسنة ، والتي رمت في الحقيقة الى صرف نظر المصريين عن الفكرة العربية القومية حينما اخذ تيارها يجري في السنين التي أعقبت الحرب العالمية الاولى ، وارجاعه الى الوراء البعيد ، ومحاولة بث كنوان المصريين لا يمتون الى العرب والعربية وانفسا الى الغراغة أصعاب المجد والعظمة والحضارة والعمران الزاهر الذي كان من أسس مدنيات العالم ، وكون العرب ليسوا إلا غزاة طارئين شاتهم شأن الرومان واليونان والفرس الذين غزوا مصر ، وان كل ما هنالك من فرق انهم استطاعوا ان يروثوا المصريين لغتهم ودينهم. ولقد

غلبت هذه الحملة وعرضت على ما فيها من ريف ووهن اساس ومنطق - مختلف
 الوسائل واستطاع القائلون بها ان يلقنوا اليهم الأنظار وان يثيروا حول حملتهم
 الجدل والكلام على امل ان يجعلوا من فكرتهم قضية لها مكان في مجال القضايا
 القومية او على الأقل ان يوجدوا في نفوس الناس بصددها من الرب والشكوك
 ما يشوش على تيار الفكرة العربية ويصدد تدفقها . وقد ردفوا حملتهم هذه بحملة
 اخرى دعوا فيها الى اصطناع اللغة المصرية الدارجة في التعليم والادب والصحف
 والتبثيل والتأليف والصكوك والمراسلات الحكومية باسم سهولة نشر الثقافة
 وابتعاد ادب مصري خاص ولغة مصرية خاصة وثقافة مصرية خاصة الفخ ، كما انهم
 سلكوا سبلا عديدة الى بلوغ ارجهم حيث قورا من جهة الدعاية ضد الملك حسين
 وابنائها التي كان يشبها الاتراك على اعتبار انهم خاتوا دولة الخلافة وكانوا السبب في
 انهزامها وتواطؤوا مع الانكليز ، وجبت بثرا الخوف من جهة ثانية في نفوس اولي
 الشأن في مصر من مشكلات البلاد العربية وقضاياها وما يمكن ان يحملهم التورط
 فيها من أعباء فادحة ، ويحرج عليهم من مناعب مضية ، وينفع عليهم من المعاكسات
 والمناورات في حين هم في أمس الحاجة الى تكييف قواهم وجهودهم فيما هم بسبيله من
 فضيتهم المحلية . ولقد أثرت هذه الدسائس والرساوس تأثرا غير قليل ، فطلت
 مصر في معزل عن الحركة العربية والفكرة العربية وقضايا البلاد العربية مدة غير
 قصيرة ، وظل رجالا الراسيون بل وزعماءها الشميون كذلك في معزل حتى بلغ
 من أمرهم ان يظنوا ان النزاع القائم بين العرب واليهود في فلسطين نزاع طائفي
 ديني وان ينصح بعض البارزين منهم بأن يحل العرب واليهود مشكلة نزاعهم هذه
 على النمط الذي حل به المصريون مشكلة المسلمين والأقباط فانقلبوا اخوانا في ميدان
 السياسة والحركة الوطنية ، وان يشجعوا لنشر ندوات فلسطين ودعائها ايام محتتها
 الاولى ، وان تحول سلطانهم الرسمية دون ذلك في ظرف من الظروف ، بل بلغ
 من امر انعزالهم ان كان كثير من رجالهم وسياسيهم ومسؤوليهم وصحافيهم لا
 يفرقون او لا يريدون ان يفرقوا بين مدلول الشعوب الشرقية ومدلول الحركات
 العربية وان يخلطوا عن عمد بين المدلولين والحركتين ، وحتى بلغ أمر تخوفهم من
 التورط في مشاكل قضايا البلاد العربية الى ان يشبه بعض زعماء البارزين هذه
 القضايا بالبيت الذي ليس من وانه الا النعب والتبعات

غير انه هذه الحالة قد سدت مدلاً عظيماً لمذوق مسكر حفت صوت
عربية واللغة دارجة والمذوق حتمت بمحارباً مسكراً ، وسد وقت مسكر
حدث لاصول الدعوة تردد عروة مصر وعلاوة مصر من القديم ، وعروية نمة
مصر لاوه بالاصول في الاثني عشر قرناً طوية ضمت مصر طبع خالد من عروية
ومطهره ، وسد روحه ، وتحمل على الدعوة الى تحطيم هذه القرون بل تحطيم
عشره عروب اخرى منها علم وصل عهد مر على حبه وعشرون قرناً مع العهد
الحاضر ، وسد ذلك مع واقع وامطق وأحداث الدهر ، وعار يكتب
حول هذه موضوع العصور ، وسد محضرت ونقوم له طرت ونؤسس لمظلمات
على أشكال متنوعة منها السيامي ومنها الصعالي ومنها لادي ومنها الثقافي (١) ،
وم يثبت هذه المحل في ن حذب نشر لاه مسنده من طبيعة الحياة والواقع
وشهور الحكام ومفسره معه ، وه يثبت الدور الانجابي الى ان حد بقوى شيئاً
فشيئاً مع اوقات ويحدث سبب في تحطيم الغائب والاربع حصرية يساعده في سيرة
عوامل عديدة ومسوغه في ن عند الشعور بدور العربية القومية والاحوة العربية
عامة شاملاً مع الموت في لدى منها ، وسد من من الشعوب وعنده
عرب يشدون على ذلك الشعور ، وسد من هؤلاء وبعض ذوي النوايا العربية
مسهرت فرص لأحداث والمكسب - للمكسب والمصطنع وقد دعم هذا دعماً حاسماً
في الاخرى السياسية والادبية ، وسد في افكار العربية وأهدافها وعدو ذلك
من من من من الدولة كما هو شأنه في بلاد الشام والعراق

٤

في لبنان

ولقد حرص لاهر سوية على ان يحضر اليه ايضا معربا عن سائر الحركات

من ثقب في حصن لا يخطر في هذا اقام حرب - مصر الفتاة لذي سنة مربي من شأن
مصر لتفت وجعل من مبعده دعوة لتقصير العرب ، تقومه ومحاربة مصر عن حركتها
وسان ، في ذلك من حصن ومبعدة من مبعده حب وسن - ساربه القديم والحديث وما في ذلك من
مرور عظيم لمصلحة مصر وذكر ما وكما - وقد جدو بشروب هذه الدعوة في حينها ، وحظهم
ومؤثرهم ثم في محبة وتجسده على ك من ثقب في سبب ومبعدة كل فرصة لاعتلال تصاميم
مع الاخطر العربية في ان يقيم على من أحداث ويظهر من حطوب - سد وقت مسكر

العربية الحديثة ، وكاب بينهم وبين عاراه وخاصة موارتهم وكأوليكهم الذين كانوا عابيه سكان بيروت والمدن القديمة ورباط وثيقة ترجع الى عشرات السنين قبل انبعثت هذه الحركة استقام على تحقيق هذه الغرض ، وسوا جهودهم المتنوعة في بث المعالطات والسياسات باسم الحوث المدنية والوطنية وتقديمه وفي الدس بين طوائف لبنان الاسلامية والصراية واستصاعوا ان يجدوا لوفد في تحقيق شيء منه على ما شرعاه في خرس لارب وذلك في من هذه السلسلة غير ان واقعية عروبة لبنان سواء في ذلك مسموه وبصيره وقوة مجاه مجله نحو العروبة كأثر من ثور الفصح المسموع وبصيرت الافرنسيين ورجال الكهنة ، وادماج فريدي غير قلل من مقصدهم في الحركة العربيه مد انبعثت ، وبصرف لا فرنسيين الرعياء وانكشف ستر الاستعمار والاستعمار به والمصلح الشخصيه عن البشرين ورجال الكهنة كل ذلك قد هدم شيئاً كثيراً من البناء الشامع الذي بناه اولئك وهؤلاء والسور الحديد الذي حاولوا صرته في لبنان وهذه الحركة ، وقد بدأ الانهيار قبل الحرب التي انتهت حيث ظهرت بوادره في مواقف وطروف عديدة ثم كاد يبلغ ذروته في عام ١٩١٣ م. اعلم الرعاوسيه الموطعين الافرنسيين واعتقدوا رئيس الجمهورية ولورداء رعياء بضرورة والبرلمان حيث دش هذا الاعصار ولادة لسب ولادة غريبه وحطه صاعه رعيه ، وبعده بفاصلة بصرى العربي في حسن اهداف حركة العربيه على ما شرعاه في الحركة التي من هذه المسئلة كذلك ، وبعدها الشعور بديه العموم العربيه والاخوة العربيه العامة شاملاً هو الآخر ، في هذا الموضع والوساوس والروابط والدياب المصدرة لا تزال قوية وخاصة في رؤساء مومس سوف يسكن الرمن مومس من دون ريب لانه تحولت لطسمة الاشياء وحقق الامور والوقوف وطروف الذريعة والحربية والمصالح الخاصة والعامه

٥

في المغرب العربي

كذلك كان شأن الافرنسيين في قنطرة المغرب العربي ، فقد ترمسو خطه رعيية تجردت من كل شعور دخلي والوحب والحرية والعدل والضمير والشرف والامانة

وهي تعبير وحسنه العرب لعربي اسم وسنه ودينه وحره من هذه من مقوله
 حبة الكرمه طره و قدوم في الخط - ركاب حبل والعقره وقطع كل صله بينهم
 وبين المشرق العربي اولا وبين قديمهم عن - وقد حرثوهم من حسن
 اراضيهم وموارد ردهم - فطعموه لهم حرم - صدق الشيطان الذين قتلواهم
 اوب هذه الاخط على مصراعهم وعدوه عليهم الاموات في قس اموات الاوقاف
 الاسلاميه واموات الضرائب التي واحد من امره ، وسبرواهم كل وحش
 الاسعراو والاسعلاء والاو - ونسب على مو رة الشرق وحرث الارض وحركات
 البحاره والصاعه - سب يحقق تلك الحظه الرعيه على ما شرحناه في الجزء الثاني
 من هذه السلسلة .

وه يرض لعاره بعد الحيز الرعيه الاثم وديهم وامهم وعروتهم فاحدوا
 يقوموه ، وسعهم قوام ، وسجوا في عتص ظروف مقدومهم صغائب حاله
 من البطالة والعريه وطلب هذه افكاره ، ونصرفت لافرنس القيسه الساعه
 ندم بالقوه وسب عدم على المرد واحده حروسه وديهم اي ان احده ر
 الحركه العربيه لحده في المشرق ويمكن من حده سبه اليهم شت عشق على
 شرحه كدات في طره - سكو كحت يمكن ان يعا وب العيين الحركه العربيه
 العربيه في مشرق قد انقروا في - لها في المغرب ، وان الستار الحديدي للكشف
 الذي صرت في مشرق والمغرب - تيار هذه الحركه قد انخرق ، وان الشعوب
 ندد في العربيه عربيه من حده ، لا حده عربيه العامه من جهة اخرى قد اخذ يشمل
 سكان العرب اعربي في - سكان مشرق لعربي مبادا ان الامريين مشدون
 في حركهم على الاحده بسط حده - سار في عبيده

ومن محض خاص - يقال انه لا يوجد موانع سياسيه او عنصريه او دينيه
 يحول فرض احدهم هذه الشعوب صحيح - سبه سكان حريه العرب بعضها - لها
 وحسب وصواحب ، - يي كحب وحب حركه ان هذه الشعوب صعب فهم لانه
 مستق مع الواقع وسطق - ف - فقه عم هو معروف يقب من صعه هذا الفرض
 في كثير من كح - حريه وخاصة مدتها ، وكل ما في الامر ان التوعت على اعتزاز
 هذا شعور اهتز - سب على وجوده دلاء مسيره صعه بسب ظروف حريه
 حمر فيه والثقافه والاجتماعه والسياسة

اسباب انقاع الوعي

ولقد كان الانقراض الذي لحق بالوعي في بلاد العرب التي عشت في حوزة عبر شجرة ميسر، وكساح الحظ من عذبة غيب حقة طويته وما تبع ذلك الانفصال من الانقلاب الكلي الذي طمس معالمه العنيفة وحلاه الاسلام وكثير من الروايات المصوبة والتدجيل التي كانت تروى عن العرب ، ومن عذو البلاد العربية ذات كدات حادة افرغ قلب في حروف العرب الى التفكير بدانيهم وقومهم ونشر الشعور بذلك في مختلف طبقاتهم مدعاه مبكر ثم ساعد على تقوية هذا الشعور سماع صادق نعم حلال خلقه الذي مررت منذ ذلك الانقراض بحيث تصدعت حدة وعيهم عما كان عليه حتى تبع في بعض البلاد حدة اصعاف وفي بعضها عشرة صفوف كى يستعد من الاحداث التي يشر من حين الى حين .

ظهور الوعي واسبابه

وقد رافق انتعاش حقائق العلم بظهور في كنفه ايضا ما كان يسعه شطوط الزمان ووجدان صاحب انعم بعبه وما كان يمسك لث من سعة احساس الاساس والأفكار ، ومنه ما كان يشعخع من احرار العلميين الشديده التي هرب العلم وجعله بجيش مدعوات وتذليله والحركات والآمال والمطامح المستعرة ، كان به ووجدان في البلاد العربية ، ومنه ما كان يسعه للحركات الوطنية والكفاحية التي لم تكن تجد في البلاد العربية من كسب المستعمرين البعد على ما كان يعويها من زواجر وقهر ومثكل ، ومنه ما كان يسعه للشعاع العربي الذي بد في ثناء الحرب العنيفة التي رست على ما عده وذي كان من آثاره بعض المواقف لاجتماعه في حدود بعض فصائل العرب وخاصة في حدود شبه فلسطين واسيا ، واستند طياء العرب ونحومهم ومهندسهم في حروف هذا الشط وخاصة في ظروف مشورت الوحدة العربية سنة عقد المؤتمر بالدورة ، حيث

كان مثبتهم والاطلاق واليهدي لمصر والشامي والعراقي والحدود
والبحر والحدود بمقتضى في صعد وحدث في عاصمة من عواصم العرب فيملا
اجتماعهم الاجتماع والافكار كان يدور فيه من أحدث العرب في وحدة الصانع
والروط والحو في التي تجمع بين الامم والبلاد العربية فيكون موسم قومي عظيم
سند ياما وجميع فيه الضحك و هنت لاجتماع مختلفة

٨

انراهنراات المنركة

والقد د من مشورت اوحده العربية نحو سنة ام مصر خلاها وفود العراق
وسور و الاردن ولسه و حدر والسن ركاب قدم بمسبه ذلك لطقات ونحط
الخط يدع الادعات وسكب بدلات في آراء العرب وأهد فهم وفيرة ما
يجمع منهم من برود فيتودد صدى ذلك في مختلف أوطان العرب وفطرم
فملا الاجتماع والأذهان ، وسعت الآراء ويقوي الشعور بالقومية العربية ولاحاء
عربي حتى يتمكن ان يقول بانه هذه السنة هي معب في مشورت والي اس
عموم و لاند ، ومهندس حلاه في مؤتمرات اندرسه كانت سدة دور
حسب الحركة العربية وتبدلها ، وكان من ثرائها حد وحسب الحركة القومية
وانتدبه في المغرب العربي ورجل اخر به يمسوه وعندهم في مشاركة اشرف
العربي فيما يدور من سة من حديث الوحدة العربية وفودهم ووفدهم فيسفي
بذلك مشرق ومغرب العرب في مجال واحد من الحركة العربية الحديثة واحد في

- ٩ -

انراهنراات العربية

ودع ما ذكرناه في جزء السبع من هذه السلسلة حول نظم الجامعة العربية
وما كان يصعب به لاء عربية وانه رؤى ، العرب واعتدراهم التحصية من
في انقلاب عكسه من وحدة عربية في سة قصص وفي قيام الجامعة كانت
حدث حظير من دهن دس كانه في كثير في سدة تقوية ، ولقد احط
فيماها شيء كبير من الظلمة والابهة وكانت حبي شوط حاصه قتل كثير آ من

— 9 —

اندر طرقات اروپا و امريكا

ولقد كان نبر الحركات لوصفه والتدالية بنوع خاص مما من جهة ومزدوجا
من جهة اخرى في - مع طين اوعى - نظوره حيث كانت مؤثرة في هذا الاتساع
والمتنوع بحسب في البلاد التي تقوم فيه وفي البلاد العربية الاخرى في آن واحد
ولقد كانت تقوم منه هذه الحرب عرسية في كل بلد من البلاد العربية جميعا
والجرب والجماعات ومؤثرات ومقدرات في حركات وموجات ودخول دعاته
وثورات دامية تشهد المكاثر من غير تحسبي واحد - لانه ودساتره والاعية
واستغلاله وعنفه والنمرود عليه والاستمتاع بالاستعفاء والحركة ومرة اخرى واحد
اخيرة القومته عرسية - وسيد شعور القومي في لغة ولسان واحد هو الذي
وعند كان شديد - فكيف يكون سببا في حروف فيه كالعبارة - شعب وسيظم
فيه عنصر يدي شديد من قصد في لغة - كذا - في شديد - رجع في
رجوع في رجع درج - المطوية - لغة - - جميع فارد حتى يصل حسب في لغة
التيه فيصعب حذر - رجع - شعور - - رواج - كذا - رجع في حروب
التي واناب من هذه السلسلة - وليس من بلد من بلدان العرب في المشرق
وعرب لا يجب صفحت كره من - صورة - وحديث صور - لغة للحركات
بواسطة وحديثه بقوة - في شكل - ومسابك - - في - طبيعي
بالاصافه الى - كان في هذه الحركات من مصدر وفي لغة وقوة الكامة في
بحسب افعالها ان يكون لها أثر فعال في كوس - روح الشعب وقوة شعوره
بالدانة القومية وابقاظ وعنه ومطوره .

وہیں جبہ اجڑی وہ م یکس بقوہ فی مد حر کہ یہ ایہ حی ستوی اطر

وأدهان الدار الأخرى فنير فيها عاصفة الأحرار وخص ودمهم إلى العصف
أما دي أو لمعوي : كاهن ودي قري شعور الأحرار القوم العدم ومهموم
المصلحة المشتركة العامة وواجب التضامن القومي

- ١١ -

أثر قضية فلسطين وعملها

ولعل أثر حركات فلسطين ودورها في صند من نحن في بناء شدة ونور من
غيره . فالذين حملوا عبء الحركة الوطنية هم رؤساء البنية أهم هم بحسب شأه
وعزوه بعيدة المدى لا شدة عرضة الأثر الأخرى من نحن ونسوى : و
نظم : لأجده أن حضوره مع بحده حادثة ~~بعض~~ سجون ضعف له ري
المستمر وبطوره : الله له الله في حبه وهو يوحد الشعب كحد قدر ما
حده فهو هم ونسبه وزوجهم : وسندو : ساء حبه صفات حادثة في كداف
در الشعب : ومن حبه وهو ساء : وسندو : قوة ساء الله في حاضه
والدم للإسلامية : في : كداف : العرب : وسندو : لاجلاء من حاضه
ما تكلم اليهود : وسندو : قدمها في فلسطين : وقد كانت دعوتهم وتبليغهم
في حاضه : ساء : حاضه : ساء : العرب : الأخرى : أي : الدم
أنطهرات والأحزاب : شكلا : وسندو : ساء : وسندو : لا شدة : لا
في حاضه : ساء : وسندو : ساء : أي : كداف : ساء : وسندو : في فلسطين
وسندو : وسندو : حاضه : ساء : ساء : في : كداف : ساء :
هو : لم يسع الحكومة الانكليزية إلا الاعتراف به : أي : ساء : وسندو : وسندو :
كان من : ساء : في : وسندو : ساء : أي : حاضه : وسندو : في : حاضه : ساء :
لله : فلسطين : حاضه : في : حاضه : ساء : من : حاضه : ساء : كل : حاضه :
وسندو : حاضه : ساء : فلسطين : ساء : وسندو : ساء : حاضه : ساء : كان : في
نفس الوقت وسندو : لسندو : الأفكار : وسندو : في : حاضه : ساء : وسندو : وسندو :
في : حاضه : وسندو : ساء : كان : من : حاضه : ساء : حاضه : ساء :
و : ساء : أي : حاضه : في : حاضه : ساء : وسندو : كان : من : حاضه : ساء :
وكارثة حاضه : حيث كان : ساء : أي : حاضه : ساء : حاضه : ساء : وسندو :
من : حاضه : ساء : وسندو : حاضه : ساء : أي : حاضه : ساء : حاضه : ساء :
- ١٢ -

ضعف هذا الشعور ، بل لعب كآس من مفوده مما يعد من مظاهر هذه الوجة
دروية والشعور الكرامة الهسه والخرج السبع في جمع بلاد العرب وارسطه

- ١٢ -

جمود الوعي وسلبه رغم ذلك وعاقبه الى الجبر

عني ان من الحق ان نقول مع ذلك كله ان هذا الشعور في برل حادثة و
سلبا اب صبح العير ، واهم ارض اى دحه بحر لامة الى مواقف وأعمال
يكونه مسفته من ذاتها وعلى بها إرادتها على حكمها ورز- في عا به مصعبه
العوية الهه ، واه لا ير ان في حاحه شدة اى و كثير ووجهه ونقوه حتى يخرج
من جموده وسيسه الى بحال الحركة الانحاضة الداتة ، ومنحه نحو التجديد والانقلاب
قولا وملاء في سن تحقيق هذاب الفكره العربيه الخدسه وهي قسم
كنا عربي قومي عدم يجمع مختلف لأقطار عرب ، ويكون موحد شعور
والثقة وتفكير و غير لافصادي واليه مي والعسكري ، يعم في هذه العده
وسل مكابيات الادولامه وبرام ، وسجن مشهده وتردهم حضارم ،
وتصبح احوام الاخلاصه والاحبابه والافصادا ونفسه ، ويكون من القوه
حت نصين الامه عربيه الحرب والكريمه والبيدة وسعه وسقدم في كدس
بحالات الحصاره والوصف الى معارف لامة القوه برقه ، وسوذا لكر اللانق
تفصا لها وأحادها وما شمله من غير جغرافي عظم في حاحه وموقعه ونورانه
وه بسبع به من انساب عود معوي عوي في كدس انحاء الارض

والامة العربيه في جمع قصاره . ترب عده حدة عن هذه لأهداف بل م
يكند سدا مبرها في طريقه ، يصحح على ما وضعه حاحه في السابق ويقف
في صيلام عرافل وعفات ككثيره وسدوعه منها الذ حتى بهه الخارحي رما
الاجتماعي وصبا الثقافي ومنها لاجلاني ولا يمكن معب عاه واه سالا
رلاعلات الجريثه الواسعه في كل شيء في انساب الحده لاجتماعيه والافصديه
وفي انساب القومية والتعليم وهي انساب الحكم ، لا لا ريب فيه ان يصح تصديق
الوعي والشعور فيها بهه سلسل انساب يد مسر له وهو في شد احدهم به من
نور كبير والوجهه والتقويه حتى يصبح حادق فوه تنقل بسا النفوس لانقلابات
المسوعه المذكورة أو يساعد على حدوثه

الفصل الثاني

- ١ -

اسباب ووجوب

والمرشح الطبيعي في لدرجه الاولى لهذه المجهه العظمى هم الشباب لان لهم مدداً من حيوتهم وشغلهم ، وما يرانون من العودم ترحح فيهم المدات وانقلدوا وافكارهم كبراً ما يكون عقب كاد في طرائق العمل واساليب الحياه فضلاً عن الانقلاب ، ولانهم هم صاحب المبدأ الذي يحدد صيرور واقعهم وعندهم ويسمعون عائد في الحياه في حسن اصلاحه وتحسين شؤونهم

واقصهم في الحركات القومية

والا طرقي تدريج حركات الامم بعد الشك من حين تلك العقبات ولاعتبارات هم العصر الاقوي فيها ، ولقد كانت العرب العربي تتغلب منشأ مع هذه العديده العصر القوي في سبب الحركه العربيه كما يمكن ان يعرف من شعراطينه الذين يدعوا اليه وشعناوا بمخاطبه من الذين شعناوا صفوها الاولى او الثاني ثم الذين دعوا صحتها على ، وذكرنا في الحركه الاولى من هذه السلسله واقف عدد شباب الامم الذين شغلوا تلك صفوف شيوخاً ، وقد نسب كثير منهم طويلاً مدة ومضوية من ذلك من دعاهم وهادهم بل ومددتهم فضلاً عن انهم بسبب التودي عن مخرج ، فاستبحر شباب اليوم هم صاحب الموقف الطبيعي اندعواون في العمل القومي في تحريك مبادئه والحله في سببه

٢

محاولات شباب العربي ومجهودهم

ومع ان من الحق ان يذكر في ذاتهم وقد عدوا اليوم كحولاً في محاسب البلاد العربيه ، ولقد ذهب في حركات القوميه والنصب لاعلامي وذهب في محاولات في صدد الكمال من حين الاعم ، بلعبه ومن هذه الاعمال ما كان يتجاوز انحاء الافق لاعلمي ويتصل بعدد اف الفكره القديمه فان من الحق ان نقول انهم

م يشعرو الخبز الذي تحت أقدامهم ان شعلوه ولم يقوموا بدور الذي يجب عليهم
 القيام به ، فهم من رأى الامم بعد فشوم ومهبط من رى عمل شاة فمكس
 ومنهم من قامت في وجه بعض العقبات فارقده ، ومنهم من ار كس في محاسنات
 والمشااحنات والسقامف والاعتبارات الشخصية وغدا مسخرأ لها ، واذا كان هناك
 بعض محاولات دامت فانها ظلت في نطاق صوره كمنه من لدى والاثروما
 يمكن ان يكون لها حد من شأنها من التفرقة القومية نواسف التي نحن بسبيل
 الكلام عنها

كذلك الامر بالنسبة للدين هم في دور الشدب الفعلي . فبعضهم يحاول
 ان يقوموا ببعض الاعمال وان يتكفلوا في سبيل ذلك غير أن هذه المحاولات لم
 تكشف عن شعة مشرقة مژدة إلى الهدف ، هذا إلى تعلق الكثير منهم ان لم تقل
 كثرتهم الكبرى بالخدمة المأثرة وعدم تحميلهم بالجد والجدل الذين هم عنصران
 لا غنى عنهما في اي عمل عام وحده ، كما يسهر هذا عنصر

٣٠

موقف النساء بينهم وبين الشيوخ

ويردد هؤلاء وأولئك زعماء ووف الشيوخ زعماء في سن شطهم وروهم
 ويسبوا بينهم عدة مكسهم من بناء روحهم فدهم وراهم بضام والشكوى
 لا تخلو من وجاهه وحق ، وقد كان هذا الموضع في صروف كثيرة من التامسيع
 التي أثارت الاحد والرد ووصلت أحيانا إلى التهاور من الشيوخ زعماء التي هي اليوم
 في دور الكهولة وقد كان هناك شعور خاص في مصر في دور الكهولة
 الحركة لسورة الحداثة وحبها بؤي كلب وانق من العهد الوطني لأول
 عام ١٩٢٦ ومعه فقد اراد شيوخ ببقى دور صفة الحداثة زعماء وانق من
 تحت جأهم ، ولم يشعروا ما كان يريد من صروح في الصدارة في الحركات
 والاعمال وظلوا يدلون بتأرجحهم وحمودهم وسموهم وبحرهم ، حيث كانوا هم وحدهم
 الرعس الأول اسس حملو عباءة حركة حرسه طمسته منه سعتها ونحوها في
 سبيل مشق وعدمير الضحايا ، وكان كثير منهم متحرجا من انق من العبيد ثم
 ترمسوا لاعمال الادارة والقبية المسوعة وصارهم حجرة ومراة في الامور ووجد

عني تحمل الجهد والشفقة ، وصاروا يصيرون نعمتهم لهم اصحاب الحركة الذي
يجب ان يكون زماءها في ايديهم ، وغاية عنهم انهم فيكونوا الممدود ، وان الحركة
القائمة حرارته عظيمة متشعبة البرحي من جهة ومتصلة بالاجاب بتاليه من جهة
ثمة ، وان هذا ودك محض في حجة سدة في كل قوة وكل حوى في الامة ،
وان الشبب هم كثير محروم هذه القوة والطوية وان اصبحت القوة تقضي عليهم
ان يوسعوا صدورهم هم وان شجعهم على العمل وشركوهم في اجتهادهم والمثولية
حتى ينهوا عن العبد والسير ، في مستقبل ، ولا سيما في بين الرارى وقته
بعد ذلك

و قد كتب على الطهفة حذبه ان يكون في المركز والحد الذي اراد به ما الطهفة
المنقذة وم ذلك لاسباب وطور وسدوت والروح من جهة ، واحسن هي
الاخرى تدل بما جعلت بطله من معارف جديدة ودراسات حديثة ، وما علمه
ادخلنا من المرونة وقابلية التعدد والاسهام الفعري ، وتنداء ارتكس فيه
عصمه من اربكسات احلايه ووضعه ونحن علم لادعه ومهمة اجلات
رد فعل ادى الى المقلقة بين العبد والذكورة من صف البوائق والجماع

و بعد هذا وذاك قدرت قوى ودمع جهود وذهب حركات وعطش مشروب
في ظرف يحتاج فيه الامة الى كل قوة وجهد وخرق ووشق ودم من ثم في صرف
حورث فيه من قس نصير الى ان ند حرب راضع والاب قد ودمسه
ركداً وحنفا .

Σ -

ومهما يكن من امره فإن الشاك في مدحه أمر شعور في الدوحة الأولى للهيئة
العلمية ، ولقد كانت من جراء إجهاد كثير منهم في البر والزينة والسفاسف
والنصران والاحلاف المتكروحة شخصية والاحيائه والفصير في الوجهان
أشدت ثقله عنهم وإن أعدت الثقة بهم وإن سوى شيء كثير من اليأس من
تأجيلهم ، فهل الفرع الذي حديثه في مدح العمل القومي المنوعة من سياسة
واحيائية واصلاحية وحدانية رصيده ، وإن أحد مسجل لآله يبدو حالكا فاني
هو بليغ لا ترخطر في كتبها ، وما يدعو في هدف القوي صانهم إن

نسبتهم وعقوبهم ان تتصور الامر فتأثم على ما هم عليه مع عدم بقائه الامه في
حالتها الابدية التي وصفها ونفا الزعي الذي سمع حقه في حالته بسبب الحادثة
مدة طويلة تتعرض له الامه والبلاد العربية لاشد مخن ولا حذر والاحرار من
اكثر من هذا لان المسافة التي تفصل بين الامه العربية وغيرها من الامم السابقة لها
ستزداد بعداً وسيزداد حزن الامه العربية بسبب هوانها وهم الى هذا اصحاب العهد
وهم بين محبوس الضرر وعزل والعز من بعد الامه في حالها الحاضرة كذلك

نضاعف عدد المثقفين لسنين

ولقد نضاعف عدد المثقفين منهم بالتقدم بعدة صدفا كثيرة جداً حيث عدد
يعدون بالآلاف المؤلفة في كل قطر ولا سيما في بلاد الشام ومصر والعراق ، فضلاً
عن عشرات الألوف المتوزعين في بلاد الهند وباكستان وبنغلاديش ، وهذه مبره كبرى
تبرهنهم انهم بواحيهم لأنهم من الامم المتقدمة على الامم والاسان والوثائق
والتقدم والبراج ، وهي في الوقت نفسه مس في شدة ما يلحقهم من المعرة إذ هم
طغروا على حالتهم ولم يعودوا بواحيهم .

- 0 -

هناك نهم للعمل والجد

واننا لننتف بهم من اجل ذلك كله فتأثراً شديداً صادراً من حب واحب مشفق
عندهم وعلى الامه العربية ان يكف ان تكون تقصرون . هم عن عنيهم وقصروا ،
وان يدركوا انهم ان يتقدموا لجل هذه الشعوب المرخحة تحت رعب وحسد
واذن ونصحة ، وان يدركوا ان حديد تقدمهم والتكس كدلاً متبوعه في
كل قطر ، واحد كل كنه عن عبقم راحة من بواحي مبره التوكير والوجيه أو
من بواحي الدعوة التجديدية والانقلابية . ولقد وجدناهم يستصحبون إذا فعلوا
ذلك ان يروا بالمشاب وكمن في حاحه في كل شيء ، والتعب مهملة حاحه والعامل
مهملة حاحه ، ويقاوم عصية في حاحه الله وفي نوره وفي شؤون الصحة
والاحتياج ، وكثير من عذاب وحزن غير مبره ، والشعور بالاحتياج الاجتماعي
ولابى والقومي والاحوي ضعف ، وفي كثير مبره رحر كانه سبر قومي

وأنهم أن يمدحوا - وصحوا شيء من الكلمات و لله والتوف لحوا المسنة
 ادبه جلاً حاسي ، مع ان واحهم ومصحتهم وحال منهم إذا استمرو بها
 ودر كوه ودمعوا في محس وعل يقضي عليهم ، ان يصحرو بالكلمات كما
 عدلاً عن المحرمات وان يمدوا في الخلف وازعد الحن هذه المسنة الى كثير ما
 كانت سبب الاخفاق والتي قهد السيل المصحح المحولات الى محبنا محروبه
 والنشاط الذي يجب ان يبدلوه ، وهذا عدلاً عن ساعد الحاح وهو في درجة
 كبيره بفرع القلب وروث معا بما يقتضي الجسد والجلد والتشفي وتضحية
 الكلمات

- ٧ -

الدعوة الى سفر قومية عامة

ولا ينصرف واحد الشباب ككثيره في النشاط في حدود قضاة الخاصة
 وقد واجب محبنا يقوم به كثر كنهه وحدث واحد عام يجب ان يعبر
 له فرق منهم في كل قطر ، وهو واحد روحه الوعي القومي "قوم بوجهه" يجب
 بس ، بجمع الأنظار العربية والوعي والشعور بالاهل القومي هم في قطر
 العرب هما الآحزاب من ر واحد من جهة ، و من جهة عقاب وعراصل
 وتبدلات معددة منهم من جهة اخرى وقد وجدنا بعض حقه طوره عند
 كتابات العرب الخاصة في كثير من آله نذهب الاقضية الصفة واعتدائها ،
 عاصروا يرونهم في مصاح ومديت مدعومهم د ما ثمر الوعي بالاهل القومي
 المشرك غمره في محقق هدف من هدف حرك حربه وهو وحده لدولة ، كما
 ان الشعوب المستعمرى بالمدن دوا لغت لا يربط يصحون المرافل في سبيل
 هذا الهدف ، ثم هناك مصالح الامم الحرة و د كة ولزومها وعدائهم ، وهي
 من العقبات الكداه في سبيل

والوسيلة الى القيام به الواجب ، بالدعوة الى مؤتمرات شامس مشترك فيه
 دور الخطر من بعضفون الفكر العربية وهدوم في كل - مدعوى في اشرق
 واعرب فيعقون على مسيح شامس - ممي وجماعي وثق في ردة في تحقيق ذلك
 الاهداف ، ويشؤون المؤتمر فروغاً في كل المدعرج سبيل سبيل رتوسس اي

ذلك بكل وسيلة ويستع من كل فرصة بل وبحق العرص الممدة بصدى ومب
تأليف حرب قومي عه يجمع له مثل ذلك المصيح ونؤسس له فروع واسعة في كل
لقد فصرع للسعي والعمى في سبيل تحقيق المصيح

ونؤ كد حده على فكره المروع بحيث لا تسمن هذه المنظمة بالصبيات والفتى عن
الاهلية إلا بالمقدار الذي يتصل بالأهله ف حده القومية والمصيح منتفع عنه .

ونحن نعرف به حوث بحوث في سبيل عقد مؤتمر عربي عام في سنة ١٩٣٢
ثم في سنة ١٩٤٦ عرفت على ما ذكره في الجزء الثالث من هذه السلسلة .
ونعرف كذلك ان مصبه عصبة العمل القومي حوث سد شي من هذه الحاجة
فعقدت مؤتمراً قومياً عاماً ونشأ له بعض المروع ثم تمت بها بعض الفتى
فحدثهم في مكانها ثم عرفت بها ثم عبر ان هذا الاحقاق لا يجوز ان يكون
سبباً للحدود براه هذا نوع القومية ومن يمكن استنباط المحاولة شيء من
الصبر والوقار . وحقق ان ارمي وصور نوعي مهأ كفلان اليوم بالحج الفصح
إذ ان معنى اليه شاب دور براده ورعه وانما وصرعوا له ونحوها ما حلد والحد
في سبيله ، وان في كل بلد من بلاد العرب فريقاً غير يسير من الشباب مستعدين
للمحارب . ونحن ان لا يصح ان نؤد ون لا نعدر للحاج مدة قصيرة . فان هذا
مما سبب إخماق كثير من المحاولات المحلية والعامية ومن ضانه ان يسسه دوه . فانه
ان مشا معارفة في حالام الله فة ومنه عدة لأصرف ، وهذا مر عليها حقيب
طويلة في حده مائة الف روف ، وما توال كثرتها العسكرية جاهلة لا يجهز ان
يقدر سحاح مسمى مثل هذا المسمى فم في طريقه عقبات عديدة ومسوعة في امد
قصير من دولة ريب .



وفي هذه السنة حصلت الحكومة التركية حصوة خاصة في سبيل حل مشكلة
و عقبها خطوة مهمة في سنة ١٩٤٢ عند ان رأت ان محولات الصفيحة لم عليها
وقد اسعرت الخطوط عن سائح عصمه ، يسوع القول ان تركية ستلعب بها العابة
حلال عشر سنين من اليوم

و بعد ان طوى في الخصوص حل مشكلة الهند و الارشاد والوجيه اورداعي
والصافي في نفس الوقت ايضاً وكان الخطوة الاولى إصدار قانون معاهد القرى
حيث أوجب على وزارة المعارف إنشاء معهد قروي ليشه معلمي القرى
و خاضعين بالهن مسوعة في الحاجات العامة ، وأوجب على طلابها خدمة عشرون
سنة في التعليم القروي ومن على حرمات من يحل في الواجب من وظائف الدولة
لاخرى مع واجب إعدادة نفقات معسمة معسمة ، ووجب دفع مرتباتهم من
ميزانية الدولة ، واعطاهم الآلات والوسائل اللازمة لزراعتهم من يدور ومواش
وعراس وآلات زراعتهم من ميزانية الدولة كذلك مقبل فيهم بكل نوع من
انواع التعليم والبرسة على في ذلك مثلاً مراعي وحدائق وكروم غرضية وفيه
وارشاد اهل القرية وتدريبهم

و بعد كان التعليم الاسدي في ردور معلمي الاسدي في ، بتجديد الولايات من
ميراثها العامة ، وكان يسير حسب ذلك سيراً جيداً وبعدها فكان محبيل بقائها
على ماله الدراه من ثم مظهر الخطوة الخاصة

و كانت الخطوة التالية هي تشكيلات مدارس القرى ومعددها حيث نص
على واجب مجلس القرية في إنشاء مدرسة وتقديم نفقات المدرسة الدائمة - غير
مربوطة - ومخصص رتب معسمة للمعلمين المودجه ، مستندة في قانون القرية
الذي يجرى هذا المجلس من الصرائير هذا العرض وعبره من احتياجات القرية ،
وحيث نص على مسؤولة مجلس القرية في إنشاء مدارس في القرية او اهل في
واجبه هذا .

و بعد فصل الفنون واجب معلمي القرى ومرشدتها كما يلي :
و تشجيع زرع في مدرسة تكون مزرعة مودجيه راشية مصنع وحديقة للمدرسة
و تشجيع مصنع مدرسة على راحة يسعها اهل القرية واتخاذ التدابير اللازمة لتعليم

وتهدف هذه المدرسة وحسن الاشراف على ذلك ، ورفع كل ما يجد من جهة الطلاب
ويجاد سد من الارزاق بحيث وحسن لاهل عسك ، ورفعه مستوى الثقافة الوطنية
في اهل القرية ، ويوجههم وفق ما يريده من وجهة الاحياء ، وادارة مجالات
في ساحة المدرسة في الآلة - دو نوامه اخرى والعزيمة واشد لاعني لوطية
والفرصة ، وصحها الآلات لوسقة في انشاء ، وشجع وتدريب اهل القرية
على ذلك ، وحسن من القرية بسد من ريو - روع حتى يمكن ، وعمل انما
رواعه وصاحبه ومكاشفة فيكون غادج لاهل القرية ومفيدة في تحسين
مستواهم ، وادارة مدرست في مدرسة ، وسد الجهد لادارة - سوق عامة في
مكاشفة ورواعه وصاحبه من القرية في عسك من عسك والوحد
لاعش صاه قرية وسد من ريو - روع ، وشرك الطلاب واهل القرية في
لاسوق ومدرست العامة التي في في - كين - عسك لاهل القرية واهل
عسكهم ورواعه وصاحبه مع عسك من القرية في شرب لاهل القرية ورواعه
ولا عسكهم لاهل القرية والآلة لاهل القرية والادارة في القرية ورواعه
والعسك مع القرية على عسك من القرية لاهل القرية من الحيوانات والحسين ،
ومدرسة من القرية في كل من عسك من عسك وسوق وقصر واعلام
مؤسست للحكومة في عسك من القرية ، وادارة عسك القرية ومدرسة من القرية
وسوق عسك ، وادارة عسك من القرية في عسك من القرية وادارة عسك من القرية
مدرسة من القرية وسوق ، وادارة عسك من القرية مع عسك من القرية والوحد لاهل
والعسك من القرية على السباحة والرحلة لاهل القرية والعسك من القرية وادارة
والعسك من القرية لاهل القرية والآلة لاهل القرية

وقد اشق وقت القبول لاهل القرية لاهل القرية عسك من القرية عسك من القرية
داخيل يتبع كل واحد من القرية عسك من القرية عسك من القرية عسك من القرية
ومكاشفة عسك من القرية

ولخطه لاهل القرية من عسك من القرية عسك من القرية عسك من القرية عسك من القرية
سوق وقصر مدارس جديدة في القرية عسك من القرية عسك من القرية عسك من القرية
حيث اشق وقت القبول لاهل القرية عسك من القرية عسك من القرية عسك من القرية

مضطربة و كيمت دروهم و هجوا عروم و مع . حسب بيته كل مضطرب و مضطرب
والخطوة سبب من شكك أنه الك. ر. ق. د. ر. وهي بجهة بوزة من وادي
شكبه لأن مو د. ل. د. د. في ت. ر. ، لأن هذه شكبه مضطربة هي الأخرى
ت. ل. ل. الك. و الأخرى ، و كل واحد من هذه في جهة سبب الك. وها لأمر
أ. ب. ب. الف. و الك. و في . د. ب. د. و ع. ر. ي. أ. ت. د. أ. و بأشرفهم و في
أوقات خاصة و بكلفة إصاعة أسيرة

ولقد رجع هذه الطعنة فوجد فيها « شئ » باعاده الرقيقة المذكور.
فصورها لتجريب ثلاث رءوس في صحة « استعمالها » فخرج (٥٠٠) قابلة و (٥٠٠)
فأمر رءوس « و » بالاجتماع « في القرى » فبدأت هذه الطعنة صمها لأمس
العزيز من ناحيته الاجتماع و « ٢ » « ١ »

5

33

واجب اصدار الدعوات في مجال التعليم

من وضع الاجسي مستعمل في اسهول ان يجد النعرات والامراض في بيئته
القومية والاجتماعية وسوءه ولا خلاف في ان الروح مضاعفة لجلده والعناية في
صلاح الأخلاق وادامة نظم التعبير والتفاهة عندنا على من مسودة الدراسة
ومسقة مع حاجات الدلائل والامه واحدا في حركتها القومية .

٥

فطرط ونوعيات

واذا كان من شيء معي عرفه هـ هوان من مصلحتنا القومية والثقافية
والاقتصاديه ان يكون احدهم لا كثر مصري في تعليم العالم لانه في شيء يجب
ان يصح بحريج نظامه من تربية معروفة على خلافه وفادراً على لانتفاع منها
وان يكون من اندرس ورعيه وصاعده وان له متوسطه وبوجه يقدم لا كثر
من حريجي اندرس الاندلسه من يريدون موصلة التعليم بحركه حيث يمكن بذلك
بحريج حيات صاعده ورعايه وادبه ومهمه مفره ومجبه فيرداد من النشاط
والاساح ويسمح ان يكون من دول المستعمرات من اندرس لاندلسه لاندرس
الثانويه ومن هذه اندرس العالمة هـ هـ منسوب من حيث الاصطفاه يصح من
عدم كثر العده التي تحس خرابه عالمه وكون في ذلك الوقت مدهه حواهب
والقليات فلا عمل في نحن ارفع لذي بحريج به ولا يرب في تلك الاوى
منه ففضل عجله حذرة مدمره وان ربه الصلات من امداد الله التي تعلق في
العوام الساميه وان يحس مدرسه وخبره يومه والشهري صعب ونثر في مصر ثم
السوء انجوس وسد ، وان نحن لثربه الاخلاقية والاجتماعية حين كبير في المناهج
والمنهجيات الدائرية الثلاثي هـ رعب الاصوات بالشكوي مما يفس في أبناء الجليل
الحديد من موعه في الاخلاق والادرات والاجتماعات ودرق ، ومن صعب روح
السطم والسطم ، ومن التحلل من الواجبات والتبعات والتقاليد .

- ٦ -

عجب تدبير المال على كل حال لهذه المسألة

ولا ينبغي ان نقف مسألة ملية في الطريق . فكل شيء يجب ان يكون في

سبل هذه اشكالة التي هي من اميات مث كل لامة العربية و لحكومات العرب
والى معق على تعميم لغة من كثير من نسبة ما تنفق البلاد الاخرى عليه
مع ان تلك البلاد لا تقدم بحه اشكالة الى نفسها بلاد العرب و يستطيع
الحكومات العربية ان تعدد وحسب و ان لا يجدوا بحسب ان يحل مسألة
المالية بأسلوب ما ولا سيما ان جهازها قصاص وموحد من كثير من جهتها
والكليات وانظر والفجوة بسعرق كثير من الاموال وهذا فضلا عن
قدرة الادوارهم في دفع الحسب هذه اشكالة طبرية ، وقصدا عن حق
الحكومة وواجبها في لاحد من مازي المنحصر قوة الدول ، يكفي طم .



الفصل الرابع

1

منازل الفرائض الطائفة ونوع الذاهب والمارة

وحدثت مشكلات من مثلك القوم حـ ... نـ احب في معانها وهما
منفسات في رات اوعس ... نـ من راحة ما

5

مسألة النوازل الطائفة

ولا هم مشككة العروق الدنه في محامه امل والنسج والطوائف . وهي من
دون ريب من اهم بقع صفت لانه غريبه ومن هم الثغرات التي بعدت وبعد
مها دماس الدماس ودعوس الشاحد وكبد كائن كى بها توصم به
لانه العرقه في حركه العوده لحده ويعرفه صوف

1

ومن هذه القوائم هو من مسمى منهم ومنها هو في المسمى والبصري
العرب . ولقد قصد في توحيد المسمى و جعل بعض المسمى من واحد ، فبدأ
ورد ولا هو يمكن مع كونه مرعوبه ، ومعداً جداً للمصلحة القومية ، وإنما الذي
أدبته من الطبقات ، في سبب الحقد والحسد والاكبرش والحذر وسوء الفطن
وانزوع الشغصة مسخرة

ولم العربي لأصلي كجمع من شعبة ونسبة وأندور والعنوبي كما أن الإسلام
من حيث أصله والبرج كجمع بهم غير أن منهم من نوارق ولا عكاو
أما هذه ما تحمض أصناف وأما روجي الصادي عسير فأنشأ وصعيف ،
والقوارق في أصنافها من أنساب سببها امتزجت بالدمى وعدت بالعبادة من
جم ، وكوثر وعسارت مسوعة في مختلف المناسبات ولأندور من جهة أخرى
وورد في الأصل المستعمل استعمالاً وألهم بل وكبح بعض الشيء في كونه ،
ومعنى غبي هذا سخر بعض المتحررين وأطاعهم من ساء هذه الملل والظوائف

حتى رأوا في لقاء طوائفهم متيرة مدافع ووحافة ومصاب قد لا يسبرهم بد
اعتبرت الطوائف الإسلامية واحدة .

ويوجد في كل طائفة فئة صالحة يسبحون في السير ويسدى من سبيلهم
وتعرف انقاذ عظم العزير وخطر على مصلحة القومية العامة اولا وعلى مصلحة
كل طائفة ثانيا كما ان كثيرا من نساء هذه الطوائف يعرفون ان أسباب الفرقة قد
تطورت في طيات الزمن المديدة وان الاستمرار فيها عبث لا معنى له ولا سبله
من دين وحلق ومصلحة وعاطفة

فحالة صادقة محزنة تعاون في منفع هذه الصوائف ومحتضوها معا وبنوا صناديق
وتدار بلداقة وحد واستمررا ويؤمنون بها بشي تسرق والرسائل وفقا للظروف
والناسبات ويصطلع يوم حطتها ويسعدو المصير القومية العامة بالحد من مع
المطبات المهمة من جهة ومع الدور الحكوميه والاجتماعية والثقافية من جهة اخرى
من شأنها اضعاف قوة التمييز والفرقة

هذا بالنسبة للكوار والحل عاجز
مساهم التعليم بمعالجة هذه مشكلة فهم تحت حكمون العلم القومي مشترك هو
مساهمة لتعلم العامة في الوطن العربي ، حتى يسهل بذلك اندماج الحزب الجديد
والاجيال القادمة تحت لواء القومية الحرة

٤

وكما تجمع الدم العربي دمعي من كثير من مسمي العرب على اختلاف محكم
وكما تجمع الدم واللحم عند الفرد من حيوية من كثير منهم ايضا فان الدم العربي
من ناعمة والبريد والله من سحره ثمة تجمع بين مسلمي العرب ونصاراهم كذلك
في الشام ومصر والعراق
واسعلان لأجسي المستعمره يقن اتهامه بل وأكثر منه بالنسبة الى مديته بمر
مسمي العرب ونصاراهم
سبحة ظروف واعتدات وموقف حاسم ومناش خفيه وعمه مسوعة ، وقد
كان الحبل والحق وصق لافق والفهم من قوى معساة
فئة صالحة وغير قليلة يسبحون هذه المعركة ويسدى من سبيلهم وليس في ذلك

عظيم الضرر والخطر على القصة فومنه العامة وعلى مصلحة كل من الفريقين معا ،
 ويعرف انه ليس في حقيقته من مصلحة المسلمين ونسبهم في سبب سواء في محب
 السياسة والحكم والعلم والتربية وفي محب حقوق والواجبات المتقابلة او في
 محب لاقتصاد ولاحتجاج ، وفي مفهوم وهدف الفكرة العربية وما يعود على
 فريقين من مدافع وعر وسؤدد من محقق . ولقد استوى عهد الحبل وضيق الامق
 والفهم وفتح عهد جديد يحسن التدبير في احكامه الوطنية ونقومه هو الأصل
 سابع الضروري دون ان يكون لغز في الدين في دنياه والعرب الذين
 يتدحون في هذا العهد لا يمكن ان يكونوا ردي في هذا ، وليسوا في الحقيقة
 رديا ، وعلى غير ان كثير العرب السحق منهم وفي الشريعة الاسلاميه
 في حوصم لاصيه ، الذين في عهد الاسلام العرب لا يرى ، عهد لا قراره
 المعنى فون وطيداً من العرب ، وفي حدود يكون من اختلاف بعضهم عن بعض
 في الدين ، وفي اي هذا الكثر من سبب لاجبي المشهور الدساس وماجوربه
 وحده الذين ينطعون للتشهير منهم نحو حرب مدمجه وقد راحم على السواء من
 الكيد والمكر وسوء الفطنة وفقد الذمير والهدف استغلال الخوع وحقدارهم
 وكان ذلك امدب منهم ، وفي هذه مشكلة التي عبر عنها ينش من دم ، تقهوا
 المسلمين والبصاري معا وقومهم بحمد صوره وهوى في سببهم ، وسببهم المشي
 الواسع في هذه الظروف وسبب تدهورهم في سببهم ، وسببهم المشي
 العامة ، وفي مع استعجاب الخلق من سببهم ، وسببهم المشي في الحكومة الاخيه
 والثقافة من جهة اخرى .

هذا بالنسبة للكثير واحد من سببهم ، ما بالنسبة للاقتصاد واجب ، وسببهم المشي
 وسببهم المشي ، وفي هذه اشكاه فهم بحث يكون التعظيم القومي اشترط في
 يجب ان يكون اساس - سببهم المشي في الوطن العربي وسببهم المشي الى ذلك
 حتى يسبب اندماج بين الخدم والخدم ، في هذه بحث لو - القومية الخلق اندماج
 يصبح مع الزمن شاملا وقاما .

مشكلة تنوع المذاهب والمدارس ومعاييرها

ما مشكلة نشأة هي مشكلة تعدد اساليب ومناهج التدريس والتعليم تطبع في الأحياء في بلاد العرب وفي هذه السطور هذا العدد من كل الدول والروح القومية وصلته القومية التي تقضيان سوطه الوحدة القومية والانظمة الثقافية في جميع درجات التعليم وطبقات التعليم الاولى في جميع ابعاد العلم تأييداً وان تنظيم هذا جميع بلاد العرب ثالثاً ، وسواء جميع الدول وثالثاً على اختلاف مبادئها ومجرباتها بحيث يكون من ذلك وثقة تصدر الجمع ومخرجهم امة متجانسة في العقول والقلوب والاساليب متحدة في الاهداف والعبادات تومي عن قوس واحد وعقيدة قومية واحدة والنظر الموحى بها هو عبء التعليم ومعاينه في بلادنا يرى صوراً عديدة متناقضة مع هذه العمة ونفصاً شديد في كل ركن ، وسواء من سائر ما يسمع في احكامنا من ضعف الدين والاعلاق واختلاف سول وامرجه وامرات والاساليب

المدارس الاجنبية وسيرتها وانماها

من هذه الصور — يقوم في بلادنا من المدارس الاحدية المتعددة الخلفات المتنوعة المذاهب والمذاهب في العمل في الأمم الأعلت في اتجاه معاكس لقاعة التي ذكرناها سرّاً عند وصفه ومدوره

وموضوع المدارس لاحده من المواضيع الخطيرة التي في حيزنا وحركتنا ومصلحتنا يجب ان يعاد عنها كثير من الامور من حيث مظاهرها وحكوماتها وان نشهد الدعوة الى ذلك وقد كان من ان هذه المدارس بعض الفائدة في توسيع نطاق العلم ومن لا يمكن ان يرى فيه انه كان لما آثاره سيئة ايجابية وسلبية في حياتنا القومية اضعاف اضعاف ما كان لها من فائدة .

وكثير من المدارس الاحدية في الأخرى كثرة العسكرية هي مدارس مشيخة مشيخة وسيطرت عليها روح امثلية منقصة التي يعرفها خبيرون في مؤلفاتهم والمجانهم وحدهم ومطعمهم العربي والصبي الذي حذر عن عرس وهوى وحقد

وافق صبق وهذه الترويح كانت عملاً من جهة في ترويح الخوف والحدود
والحدود والريبة والاستكشاف بين المدن - تدري تعريب ، وفي صرف كل اتجاه
يمكن ان يبتدئ في عس تدري نحو عرب والعروة على إعتبار ان الاسلام
والعروة لفظان مترادفان ، وفي ترجمه لفظ من والاحقر في عوس الدشته
النصراثة العربية نحو العرب ، وفي شواهد بديهة شواهد مكررة

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإن تعدد أنواع وحشيات المدارس الأجنبية أدى طيلة هذه السنين إلى تنوع شعوري في أسلوب عرج منها وأدى بالتالي إلى بناء الصلابة والبراعة والقدرة على العمل في مختلف المجالات حتى صارت لأمثال صربية وحشية في بلادهم في تلك الفترة من الأجيال السبعين على

احلاف رسول ولا مرجة والام لايب عس في اليد الواحد من في الامره الواحدة
ولم يكن هذا سلع لاجبي لاسهاري ونشيري وحري على الطوائف
الضاربة من ذلك ولا من من من عدد كثير من اره سلع من من من
دوره على اعتدال المصم والقره في اندرس لاجبه حير من في اندرس
الحكومية ولأعدة ، ومن من من دوره لاكتساب للعه لاجبه ، ومن من
من دوره لاجبه ، وقره دون لا يمكن هولا جميعه على من في ذلك
من ثار سلع وخرية في حية سلع واحد من وشورم ومعلوم ، وهكذا
شع من ، تره سلع وحيره حقه غير عس من حري العرب ومفهم على
السواء حيث سلع وأست من هذه سلع لاجبه مشوره انه حرة كل معايرة للكرمه
القومية واضحه قومته ونعظم للاسجام الذي يجب قوطعه بين أبناء الامة
الواحدة في الامرجة والرسول والام لايب والعايات ونشور

وجوب المنهج صريا او ضمنيا ضررها وظايفها

ومنها من ان هذه من ساعدت على اتساع نطاق العلم والتدريب في بلاد
العرب ، ومن من في نصب ، اراد كان هم جهد ومشاركة في المركات القومية
ولوحده وكاوا مشع من حرة ولا سلع والكرامة القومية لها لاشك
من ان هؤلاء في من حية وانه كان من من من رد الفس من حية حري
ولم يكن على كل حال لتبعية جهد وتوجيه محض ، ومن من من على في حال
أن يور استمرار هذه من من البشرية في عهده لاشور احلاق سلع ورواجهم
وتعطل شعورهم القومي ، وكماهم بسعير من شعور واحد في لاجبي وداركه
ودانه وطره دون تاريخهم ومن من من من ، وحده اب الشور القومي فسلم
يرجع ويهم وبقوى وسكون من من من من ، ومن بعض بلاد من تران
مسكونه لاجبي ، ومن بعضها لآخر عرضة لمطامع ودانه وترغباته ، وهذا
لما أن سلع من وأن سلع من ذلك

وإذا لم يكن مكانا لاجبي من في حال من لاجبي فصي بدل الجهد
السريع القوي لاستدعاء من من في لاجبي في لاجبي هو ضروره
لا من من وعه لا يجوز سكوت عن في من من صرته الكمالين

حسن الأسوة فقد - روي في سنة ربه وحارمة في حليل ايقاف هذه المعامل
وحدارم ورويت من راء في مدونه حيث حصر كثير وطوع يدوي
كروي على اي مدرسه حسنه وحسن وضعت قيود وشروط شديدة على
المدرس واحدة ، ثم في كل ما كان موجوداً ، ولم يبق في تركية
مدرسة واحدة يحمل طابع الدستور او شيء في ذلك من انفسه ، واصعب
اللغة التركية في تعليمها مع حذرهم عن يوسف بن مدني لا تتركهم
وراءه اذ عرف في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
ولا ، وقد عرفت ان تركية في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
وبدون التأديب والخبر ، والجميع لا يدرى في كل شيء في كل شيء في كل شيء
والجميع في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
لا ، في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
الجميع في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء

المدارس الطائفة وسيرتها وأثرها

ومن هذه "الصور" المدارس الطائفة المتشعبة وخطورة أثر التعليم الطائفي في حياة القومية كخطورة أثر العلم الاحادي في روح وفي معنى "الطوائف" والخصوصيات. فطلاب هذه المدارس ينشئون في جوهم الصائفي ، وتظل روح الاعتراق والتبني والانسكاش والحزن والنعش يتقبل هي السائدة فيهم ويؤيد الطائفة ان كثير من يكون سنده هذه المدارس من روح الدين الذي لا يدركون خطورة تأثير القومية والمصلحة القومية ان الذين يعرفون عنها قصداً اسبقاً وراء دعوية صفة لافق مدعهم اي شئ يلائمهم شئ طائفة تحت في حين ان الذي يوحى من التعليم ومعاظه بالاضافة إلى تثقيف الدين وتوسيع دائرة المعرفة القضاء على الروح الطائفة السائدة في "الطوائف" والاحكام على السواء .

واسمراء الروح طائفة قوية في كثير من "الطوائف" مغمضة مع مدحهم من الحظ الوافر في الثقافة وشمع واسع الدين والافق يعود بها عقداً إلى درجته كدبرة إلى القومية الطائفة التي تقود في المدارس الطائفة على بدعي اسنده طائفي في روحهم وافقهم وبحرهم ، وعدوا ان تحت سطحا الاشعوري رغم ما يتظاهرون به .

وإذا كان ليس في الامكان ازالة الروح الطائفة بادرة في برهة وحيدة لانها متصلة بحياة الشعب والاحكام الخاصة بها ، وان هذا المقصد السامي يقتضي زمناً طويلاً فان بقا العلم الطائفي ، يؤدي اي استمرار ذلك الروح في حين ان التعليم هو معتمدنا ومرجعنا في رالتنا مع الزمن وهذه الروح القومية

وعوب معانها واستورها

وايس من ريب في أن لوحة الصحيح هو العلم التعليم الطائفي الخاص وحمل العلم مشتركاً مع روحه الاولى فلا يكون لا تقسم قومي واحد ومدارس قومية واحدة تضم اسماء الطوائف على اختلاف وجودها الصفة القومية المتحدة

وذلك مسج نة في عام ، وومرا استطاع اضعاف الروح الطائفة الـ تة في أوساطها
السنة والاحياءه درجياً الى أن تزل ، وسوارى هذه مشكلة الخطيرة م ناً ومن
الواجب على مصحح ، انقومة وحكومات أن تذلل جهودها القوية في هذا المجال
كما أنه يترتب على متقبي الطوائف تحدهم أن ينص مـوا في تدعيم هذه الجهد والمجته
وهذا مطلب قومي عظيم يستحق عده كبيره وجهد جلالا

وهذا لا يكون بحقق هذا المصلح مـلا، فمع معرف شدة وسوج لروح الطائفة
ولاعتبارات مسوعة الي تصح من الواجب والحاجة هذه هذه الجهد في استدراك
امر امدرس الطائفة ، وذلك في ايدي عبيد في ايديهم وسعة الافق تدرك معي
الفكرة القومية وما قسم من مصححه عامة للجميع ، وانما الطائفتين المتعصبن
عنه ، وروع الكتب التي منه من ايدي الالامه ، دائما ككب قومة وتطبيق
المنهج التقني الـ مـ عده وعده وجعل هذه المدارس تحت حرمه والتمسك القوى
الامر ، ويعتقد ان هذه الخطوة الاولى مسهله السهل في الخطوة الثانية التي
ذكرها من ذا ما حدثت بحرم وحد رة ، وبها يمكن في هذه الخطوات من
صعوبة وحسد وان يعود مـ على مصلحة قومه واجته القوم من الخير
والعائدة يرون في سبيلها كل تعب وتصحية وجهد

- ٧ -

المدارس المحصورة الأخرى

ومن هذه الصور امد من المحصورة ، ووعه الموجودة هذه ، والتي تقوم
بجد الافراد ونبات الخصب ولم يبرز مـ الطبع بشيري ويطغى أو هي
حلو منها بيرة ، وبها يمكن من جهة عظيمه رة في سوعه الـ تقبل وان
المصلحة القومية توجب استدراك امرها هي الاخرى لانها في الدفق والتوجيه
بصحيح ، وبطريق السبح التقافي الـ مـ وضعه بالصحة قومه الحق ، وعدم النجاح
ها في كعاد مـ مـ ونظم مـ مـ وكتب مـ مـ ووجبت مـ الـ يكون
فه اتساق مع تلك الصفة أو تدعيم لها من ناحية من نواحي

وجوب التعيين في سبيل الوحدة الأدبية

هذا ، وغني عن البيان ، الجهد الذي يجب بذله في سبيل هذه الحصوات وفي سبيل الوحدة الثقافية العامة ، من جميع البلاد العربية وخاصة البلاد متفرقة في الاستكشاف العلمي والثقافي ، وبما أن الوحدة الثقافية والصحة القومية في المناهج ونظم التعليم ضرورة ملحة ، ولا يقوم أمرنا بيقوم أمر الوحدة السياسية والاقتصادية من عرائس وجهود من جهة وهي دفع قوي الأثر إلى الأهداف القومية الفريدة والمعدة من جهة ثانية .

و نحن نعرف أن هذا الموضوع من المواضيع التي أحدثت الحيرة العربية في حلها منذ سنين ، غير أن السير السطحي وعدم الخد الذي سطفت به محاولات هذه الجامعة في هذا الموضوع ، وإنه نقده في حدود الكلام دون العمل ، وسيفيد فعلى القارئ من هذه الجامعة ، كما أن حقيقة دوره ، بحوث جبر أمهم ، كما تحدثوا على الأمر في هذا الموضوع ، فليس أدري له تركيز في مستقبل حياتنا القومية ، وعلى استحداث القومية ، يشهد في الدعوة ، ذلك وإن لا يدعوا الأمر على مسجته ، وإن يدعوا الجامعة والحكومات العربية إلى سبيل القوم بالقوة والسرعة .

وجوب الاهتمام بالتعليم الديني

و نحن نعلم أن هذه المسألة على وجه عام ، وهي ، لنا فقط لا ترى ضرورة أي أعضاء التعليم الديني عن هذه القومية ، من وراء ضرورياً في دائرة التدابير الخاصة بالحدود ، بقوله من حيث الأمر ، وإمكان ولاسيما ومن حيث الارتفاع بروح أبناء الأمة الواحدة ، ووطن واحد ، أي أوح هذه والمطاف ونحوه والصام من ونحوه كما مر به لأدب بكرته ولا يفتقر في نفسه وجوهه .

فصل الخامس

١

ومحور الدعوة في الردى القرآني ونسب أسائنه عليه

وروي من واجبا ان توسع صدر في موضوع وجوب الهمهم ب علم لدي
 باسمه لردى القرآني حاصلي في عسار ب روى العرب - حقة مائة
 ولقد كان القرآن يردى روى في روى العرب في حقه او روى في
 و روى في حقه حوصلي في ك روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 من روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 حوصلي في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 والردى والنفقة روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 كمال الخدم ووجوب في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 وحقق روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 فليها وحقق روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 وعظام وعن روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه

من احل هذا بعد وجوب روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 لست بها فيه ونحتم في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه

- ٢ -

دعوة الاغوايه المسلمين وما فيها

وانه ليجهل بنا في هذا بعد روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 على هذه الفكرة والدعوة الي روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 لاوساد وفهم طقه كثره بعد روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه
 فكا - حركة مباركة في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه روى في حقه

بحلاق آراء الكريمة وبتحجج زدهن والامتاع هذه الدعوة العادلة وكل ما
 تأخذه على القلة من هذه المنظمة حذرم الدعوة بمفكرة الدولة قبل الاوان حيث
 اعتبر المدد الذي يصوي بحسب دعوهم وضوءهم انهم ان يعموا للوصول
 الى حكمه فانار ذلك روح البراءة والصفاء وحسن الفكرة من ملحدين
 ومفسدين ومتوحشين فحسدوا بدسوس عندهم وعكروا بهم وبحروبهم بالسرا
 واللعن وبشتمهم عن دعوهم ولكم كسبي واورس حتى ولم يعب الوقت
 ان ينو مقترعين لشر بدعوه والاعمال سوهم في غنى غنوب في اوسع فني
 حتى شين كثير عدد يمكن من دمه بحراسة حيث يؤدي هذا الى انقلاب
 اخلاقي واجتماعي ومنه

- ٣ -

ما يمكن توجيهه الى هذه الدعوة

وفد يكون موضوع هذه الدعوة موضع جدل من واقع عديدة . حيث
 تمكن من يقول قانون (١) ان فيها دعوة الى الرحمة والوراثة عشر قرناً
 بينا انهم نظروا في الامور ٢ . فلو اننا كانا دعاة بدسوس بحكومتهم
 من القوي وخدعة ، الذودوا "بحر مع" في اولى راحة والامانة والحكام
 وانوارا وبوصف كاو مهادن وذا الفراء من مهادن وكذا في سائر
 المسلمين الآن مع ان صلهم بغير ان يبرر مقصدهم ٣ . فلو اننا دعاة الامم العربية
 ضمن الاطار الشرقي للقديم الصيغ والله لم يبيهم فهدمهم "الريية" برواية
 واحركة وعلية المتدور في حجابات بدس دعوهم في لا تعلق في اسم واعداق
 امانيات العرب في جميع مظهر حلاله هي وفق لاوسع وادب هي الفتنة على
 العلم وسحره ورحمة طرفة فكره وتعالى عن ادب بدس دس دس دس
 من دس وعبره من بعد فهدم دس دس دس دس دس دس دس دس دس دس
 وابية في حاة الضعف والحد والموت بحسب رحمة العرب وسيطرتهم وسعلاهم
 و (١) بدس دس مع بطايع قومته العربية ووحده قومته العربية والفكرة
 القومية في صلب حبب يدس دس دس دس دس دس دس دس دس دس دس دس دس
 فتح الاسلام الذي لعن العرب فدخلوا فيه فهدموا يستعوب العرب واستعوبوا

المصاهرة التي منعها الله لآدم من حواء ونحوه ونحوه في الكتب العام الذي
تألف من العرب وغير العرب دون ان يجد العرب او سوادهم في ذلك عضاضة
وكثير من ردودنا بحرفهم في العلم على سائر ديارهم يجد رد مع قومي ،
واذى هذا الى ذل العرب وديارهم

- ٤ -

ردود على ما يحكىه توجيهم الى هذه الدعوة

ويمكن ان يقال جوابا على هذه الادلة ١ - ان في دعوة القرآن دعوة
ولا يقهرى بل ان فيها تجديداً وهدى ، وانه في العرب من سعة في لائق ومروءة
في التنطق وسمو في ادب واهداف في درس وبر واملات لا يلقى محلا
البراء وما يضمن للامة في سائر هذه كل باب التقدم والاطلاق و (٢) -
يمكن لاي كان ان يعنى مددنا في غير مصطلحنا يعنى من غير انش
العلم والاحكام والاحكامية وادبنا في العلم والادب والادب
ولكننا من التقدم ، وان يمكن لاحد ان يجره الى عند العرب اليوم
من ادب وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
دعوة الى اسلام الله عز وجل في كل دياره وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
في هذا التقدم من مثل ما هو عليه في كل دياره وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
و ٣ - ان من حقنا ان لا يمكن ان يكون لنا دعوة في وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
وعدم تقدمنا في كل دياره وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
نم وادبنا في كل دياره وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
من نظم ، وان هذا ليس محصوراً في دياره وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
جدور الدين متأصلة في الناس الى دوحه لا يمكن لاي قوة او دعوة ان تقطعها
منهم ، وان وجود واحد في كل دياره وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
يفكر به القائلون لا يعني ان من يمكن ان يردنا من نور الدين ويعودنا ،
وما دام ان الفرق الذي هو كتابنا من ادبنا عامة وكتابنا الكثيرة الساحة
من العرب خاصة بين ايديهم يتولونه جميعا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا
الاحكام والمبادئ ، واخذوا من ادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا وادبنا

والثقة والامضاد واليسنة لا يقاس به كذب ديب آخر من صدمهم
به وثيره فيهم لا يمكن ان يقع بهما ثقل الضرر وتطورت الأحوال
و (٥) به ما دام في هذه الاحكام وما دي والخرد من البرية وسعة الافق
والسمو والاحاطة لا يكاد فيه لا مكاره من غير كل الخير ان تشد الدعرة
الى نعم القرآن والاستعداد به وسعد به وب من الشر كل الشر ان يترك
السواد الاعظم من الامة في يد من وفده في عهد وجيل وعمره به يستعهم
المستفون ويتعمق فيهم الجامدون و (٦) ان اندوه القرآن لا يمكن ان يكون
سببا في اي جهود وتوقف لان في طياته ومبدئه واحكامه ما يفتح اقباس كل
صالح نافع من اي كان وقطع نظر عن حده وفده ، وفيه ما يبرر يد كل
صاره سد بها كان حد وفده ، وفيه ما يبرر يمكن قوة في لاحد باهم
الرش والامتداد في كل بعد من به هي طه وثاته اهمه ، ايده تشد في
الناس ، وفيه ما يفتح الطريق وسع لقوم حسن لامة وكسبه على التفكير الطر
والعلم الصحيح دون ما مع ولا عبرة و (٧) ان اندوه والعكبر ادي قد من
على يدبه العرصة حتى كاد يكون صفا ، ما به وحى كاد يعطى في الناس شعور
الرجة والبر والناسم والروام والاحوة الانسانية وحى كاد تب في لادن
به ار هو امه فعلا - الصبر لانه والحد لانه في يد من طسمها ان يد
الانسان سوارح الخير والبر وحق واحسان واخشف والتعفف والاعتد ، وحى
صار وجه الجية الانسانية كالحق وصار طه حجب لا ينفق لان مير به وجبه
صار هو اداة وما يلازمه من حد شمع وقبوه وسحر وادنة وحشع وتصف
شعور وانجبة وسع في في الشهور والقو حش ونحسن من كل راطه من روط
الثقل والادب الكرم ونمو طغ الانسانية ، وتحلل كل وجبه في سبل تحقيق
بروات القوس ومطامعها ودرء به ، وقد اعقد البورب بيرة بقرى من انقاب
والعقل والعاطف والعمى ، قصص مصدح العبد والحنن من العربى انهم ،
من الحق والخير ان نحسن مسا من هذه لاربه انبكه ، ومن الشر والخطران
يستول بعض متغيب في دعوه ان لاسبق في نه العرب ابادي بدوب نصر
ولا روية وبدون حسن للعرف ، ومن الحق والخير ان يحسن جمعا على اعادة
الدورن اعقود ولا تصاع بعزات العرب وعونه ، وبعدة صير امتنا وخاصة

فاشتت غايغوي هيب نوارخ اخبير والبر والحق والعدل والكرامة والحياة والآخر ن
 وكل ذلك كدس به الدعوة الى القرآن فيها بعدد (٨) انه ليس لاحد ان يسكر
 ان لا يحد الدارحة اثر عظم في حبه الامة وقوه حشوش ومقاومته لصرور
 الدهر وموضع حربه ، وان لاسلام الذي جاء به الرسول العربي والقرآن العربي
 الذي نزل على هذا رسول جعلت به اللغة العربية وقده - وكان له الاثر العظيم
 في حدة الشر وحصرهم ويوحىهم نحو مثل العدل هو اعظم الاتحاد الي مستطيع
 الامة العربية ان يدهرها وحفر ، وان في شتمه ده في تحريك الامة العربية وفتحها
 من حديد اعظم هو اند و لو ان ر و ه ، وان في بحرته عدل ذلك او السوي
 منه او بحده حدوداً كراً - ذلك لا يحد ومطبلأ حياً هذه الخواطر ولو ان
 والمواند (٩) ان القرآن قد حدد حق العرب وشبابهم في الكين الاسلامي في
 آيات عديدة منها هو صريح ومنها هو حسي ، وانه ليس من تعارض بين
 الدعوة اليه والدعوة الى القومية العربية واعاد العربي والفكرة العربية القومية
 ولا بد من هذه الدعوة في ما هو مشعوب من الدعوة الى العصبية لان هذا
 ما كان موجب الى انقصة الفقه التي كانت تقوم عنده بعد العرب والتي كانت
 تحول دون كين العرب ووحدهم القوم بما كان من دعوات الدعوة النبوية الواردة
 وما هو معلوم لكن من درس الدعوة وسيرة النبوة (١٠) ان ما يوه منه
 القرآن وحده من شأن العرب في الكتاب الاسلامي وتأسيس لاهم العربية حسب
 كونه لغة القرآن وجميعة هم واجد الدعوة له وتقريره لمؤلفهم عن ذلك قد
 جعل للعرب شأناً عظيماً في العلم الاسلامي من تمكن ان يعود عليهم منه اعظم
 المنافع والمدهر مادة والمصونة والساسة والاحتكامه ، من الشر والخطر والحق
 ان يعقل هذا امدن العي وان لا يسمع به في ارض حدود الانساع احوال العرب
 (١١) عن في لابت اللغة - وكذا - حدث به - وحطاً لتكويناً شهاده على حسن
 ويكون الرسول عليه شهادته القرء ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 حصل عليكم في ارض من جرح من اسك براه هو - اسكتين من من وفي هذه لتكون الرسول
 شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس - كما حذر به جرحك ليس يأمرون
 بأمروهم وسبوا عن لشكر وتعلم انه ان عمران ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 اخبر وأمرون بأمروهم وسبوا عن لشكر وتعلم انه ان عمران ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 لا ذكر لك ولعرك وسوف تأثرون - الإحرف ٢

وصالح المصالح والاصالح الانساني معاً ففوة الفكرة الاسلامية فواتهم ومخدرها
 مخدرها وعندها اعلاؤهم وعدم من احسن هذا الخوع، الاسلام في معناه ومناه
 واسمه واحده في احد اوجهه الذي في المعنى وهو القرآن وتجليه مبادئه وشبهها
 ورفع ما تر كتم عليه من طغيات فروع الاختصاص والحق والعلو الى عظم بحسبه
 وعبرته معاملته وكلام من حشر في كبر من الظروف من الصور والاشكال
 راءه ومات ما لا يب اى ذلك لان الذي في اوجهه بسب صدق، وشبهه للعلم
 نوراً واحداً ومروءة تباينه كمل ممدى الخور والحق والعدل والاحياء والمساواة
 والطهر والبر والكرامة والعدل من والمروءة ممدىه والاسمية جمعا ولو هو في
 وجه كل بحره للشوح، وهو بسب عدم شهادته بروحه واسمائه والعدينية
 الشافعة معه .

ويجبل لنا بل تكاد تكون على مثل اليقين ان الذي يقولون ذلك الاقول قد
 حذر بهوان ونداءات العرب من مشرق ومشرق ومشرق وكائنات
 وما كرم ونداءات ونداءات ونداءات من حرم وم يدرجوا من حمة
 حرمي القرآن من حمة كدده وكشفوا في وجه من جردت عنه العرب ووجههم
 ومن كتب التاريخ العربي ووجهه في صورته ووجهه ومن كتب التاريخ العربي
 الاسلامي بهاء اليهود العرب في وجهه ومصوره ونداءات صورته حمة

وه يمكن ان يوجه ان الدعوة القرآنية من بعد ونقطة ان في كل بلد عربي
 ورمقا عرباً او من العرب في مصر في مصر في مصر وان في مصر وحده
 مجردة عن تلك الصفة هي التي يجب ان تكون، وهم لدولة حتى يمسك الجميع في
 يوقها، وان من الممكن ان يزدى من الدعوة في ثاية العصبة الطائفة و
 بعد الصفة الاسلامية في الدولة العربية من صافات مع الدعوة الد من وحب
 شمول الفكرة العربية العربية والصفة القومية العربية جمع العرب مسلمهم
 واهلهم على الله ومن بعد في رالة الله الطائفة في اهل والدين العربية
 ولا يرى من وارداً وصحيفة ليس من حرم في في ذكره من من

الفكرة العربية والدعوة القرآنية، وقد تفرجوا الاسباب التي لمحمد يرى وحب
 الروح الدنية الصادق والهادي الدنية الكريمة في اوس شانه العربية مسألة
 وعداية وفواته، والدعوة القرآنية ليس في الحقيقة الا من هذا القليل،

وردا كانت صطاع مصعة الشبول والسعة فاني ذلك بسب كون كبر العرب
السحقه مسمه اولاً وسب طبعه شموله لى لاسلامية العراية شيا . وفيه
انطوى في التعاليم القرآنيه والسن النبوة والارشاد باسمه بمثل من عبير
المسلمين ضمانات واجبة ، وهذه الضمانات تصبح أشد والزم بقضه الخلل بسعة
الخصارى العرب المتدجين في الفكرة القومية والمنتشار كى سوثق مع اسلمى
العرب في مواطنه وصنح والدهم والاطول ولعمري ولا غيره . — كان من
مشهد واحد في الدريج لاسلامى ، فحدث ان صفة وعير صاسة .
وكان مسداس الدول الاخيرة ان ركزت هذه الدساتير هي الـ حواري
الافوى كما يعرف ذلك من درس هذا الدريج

ونظن اننا لا نعدو الصواب اذا قلنا ما في احداث التاريخ الاسلامي العربي
لاولى من مفسر واحد حادثة وما في الفكرة دعلامه وعدمه بحس العربي
والدولة العربية وقرآن العربي من مفسره لمرب في الدرجة لاولى حذر ان
يكون مفسره المفسرى عرب كما هو شأن مفسريهم

٥٠

استدراكات حول هذا الموضوع

ويبدو ما استدركه بعض الاستدراكات في حدود ما نحن فيه فولاً بالـ
تصديقه هذه عن شأن العرب في الداء لاسلامى ان وضع ي حمله اسلامية
مبينة عامة او خلافة اسلامية مسجدة عنه يكون العرب عى رها كما انما
عرف ان محب ذلك مسدود اليوم ولا محل لتخوف منه ولا يقاس الامر كما
عليه وضع السلطان لاسلامى عنه والسطح الاسلامى العربي خاصة في صنف
الدهر وتوسع السلطان العربي لاسلامى وشبهه لاقتصر الي دخلت في حوزة
جيوش المنع وفيما ذلك السطح العام و ذلك الخلافة الاسلاميه السجدة اسما

كان نتيجة لطبيعة وظروف الحركة الإسلامية واستمرارها طيلة المدة التي ساعدت الظروف على استمرارها هو كذلك ، ومدد كذلك الطبيعة والظروف . وقد سجلت هذه الجامعة الأسباب العامة وانقصت العرى التي كانت تجمع قطارها فبروت في كل قطر شخصية بـ سية مستقلة اصطفت مع لزوم صبغة القطر القومية وشخصيته المميزة وأصبحت هي أرواح المستقرة ، فليس من محال أن ي عودة الحال كما بدأت كما به ليس هناك رعت له وليس له ضرورة اجتماعية أو اقتصادية وحرية ، وليس له موجب وأصل ديني والسلطان في الإسلام وادع يقوم لمصلحة المصالح ومن نطاق مالحهم وخيرهم الدم ، وليس من صفاته المهتمة أو من موحاة أن يكون جميع المجتمعات والأقطار الإسلامية تحت لواء سلطان واحد ، وليس هناك ما يمنع أن تكون الأقطار الإسلامية مجموعات مستقلة مستوية بطبيعة الحال . وقد كان الأمر كذلك بمد الف ومتني عدم ، وكان وقت يقب فيه ثلاث من مبرز العرب تلقب الخليفة ومير المؤمنين في حرف واحد في الدعوة وفطره وبعداد

على أن هذا لا يعني - لا أحد أن يقوم رطة دم رطة الشعوب الإسلامية على أساس تعصبية سياسية واقتصادية وثقافية وعسكرية بل أن يعتقد أن في ذلك كل خير للعرب خاصة والمجموع الإسلامي عامة ولعل فيه علاجا ناجحا لوقية العالمين العربي والإسلامي من استعمال العرب وبمكته وسيطره ومكانه فصلا من فوائد النهضة العربية المشتركة في مجالات اقتصاده والاجتماعية والثقافية . ولا حرج على العرب أن تكون ذلك عامة من عديهم بل يعتقد أنه واجب عليهم ، وليس فيه تعارض قط مع العكس العربية الحديثة والهادية ، وفيه محال ليقوموا بالدور الرئيسي في هذا الشأن مسند من شأنهم التي حطها القرآن لهم والتي يجب على المسلمين التسليم بها ومن قدسية لغتهم التي يمكن أن تكون اللغة الرسمية هذه الرطة وهذا العمل مستوعب اليوم بعد نهج العلم إلى عقد لائعات الكعري بقصد ضمان المصالح المشتركة والسلامة المشتركة بين المجموعات المتماثلة أو المتماثلة ، ولا يمكن أن تكون اللغة الإسلامية موضع نقد لأن الإسلام كما

قلب ليس دأً وحياً وحسب بل انما لا يخرج من نطاق القلب والمجد .
 وثامناً يسمى بالاعمال في دونه ، جميع من حبة ادمي يمكن ان يبعث
 تعدد محسوسة ، هذه ادمي بعدد من يكون عن هذه القصد من حمة
 والشريعة الاسلاميه هي من حمة ثامنه مدته في حق احكامها وما يصل تعاملات
 الناس وحقوقهم وسياسة الدولة ونظمتها ولاسرة وبشرية م كما تصح لكن من
 اعمق النظر في النصوص القرآنية ، ومن فب سمعت ومعه هر كهونيه بما كان
 منه تضاد مع الحطت ومعه هر ادمي ، والسببه في العرب وما تار ذلك البير
 الذي جرى في الحق الحسب الكسبه عن موده والذي مثره على ما يبدو
 بعض كتاب الملاحين ومتقبيهم مضاروا يقيسونه على الاسلام ويدعون الى فصل
 ادمي عن موده في الدول الاسلاميه مع انه ومن مع الفرق على ما هو واضح ،
 فما اها بعدد يكون عن حق العبد وصيق الاقرب نحو غير ادمي الاصدقاء
 والوالين وموطني ومسلمين ومعه من قوي لا يكون نفساً بالمر والمطرب
 والوفاء والاحرام والموده مع وحده السرى حية نجي ومهم على حقيقته

لفصل السادس

الوظائف العامة للمعروف

- ١ -

وبما نحدد حدوده ونكافئه (أو كذا) بمسوقه "في من شام" تكون
موسماً بغير مقود وركباً تقويم وعده في من نحدد أهداف الحركة الحرة
الحدود

٢

الوظائف العامة للمعروف

١ - من لا يملكه الصفة فمن كل قدر من لفظ العربة أنس يتبعه
ما يربط الأدم بالاد العربة الحرة من ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
ويجمل أهم أنه عرب، وهذه الحرة من ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
في النطاق الاقليمي الحسب والمرجع حدوده الأدم ومحدده الحصة وعدم قدر
قواها خارج هذا النطاق.

وتتعدد هذه الدعوة من هؤلاء الناس - كمال واحد - وسعة - منهم من
يسوق اليه وبالثاني وروايتي من بعض - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
الاستخدام وعنه في - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
من بعض من الاضطر من - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
التربية وحلاف لاصول وحد ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
في فكره العروة العامة - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
ومهم من يرى التفكير العربة هي "السكر" لاسلامية - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
اسلامية - ومهم من يرى - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
وحده الحسب والاصل والثقة به - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
صحيحاً لوحدة قومه - ومهم من يرى - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد
ان الحلال الحبيب الذي يشتمل - ريد كأيها بحسب وطناً عربياً وحد

الاسباب لا نجمل لاستخدام العربي العام مروراً ولا ضرورتاً ولا نصح به .

وواضح ان في هذه الاعوان معالطت ومعارفات كبيرة .

فالتعديت الثقافي والاعتقادي فانم عني شد ما يكون من طقت كل قطر من
اقطار العرب نفسها . فثلاثة ربع مصر من مثلاً في حين وعقر مرمري والتعديت
بينهم ومن الربع الباقي شد في حمله من التعديت من مصر كجموعه ومن عمار
واليس ولا يقول من سورة ولبيد . ومثل هذا يمكن ان يقابل بالنسبة الى لافطر
لاخرى . والتعديت الافندي والتقي المذكور من اصلا طسعت مع ذلك في
حيلة لامة العربية فهي لامكان رواله ولا نصح ان يكون مروراً عدم شمول
الفكرة العربية لخصف لافطر العربية ودعوى مساهلة لاستخدام برها

ورسائل الاندلس العصرية قد طوب امة دلت وعرب الاندلس وليست المساهلة
بين آخر واول نقطة في مصر شراً جنوباً اهل من مساهلة من قطر مصري
وسوريا والحوار واليس . وليس من المستحسن ان يندل لافطر العربية في
المستقبل من وفي المستقبل القريب لخطوط الحديده فضلا عن الخطوط طوء والطرق
المصدة بقرب ما كان بعدد وبين ما كان صفاً ومضاف الى هذا ان بلاد العربية
ليست بها ، ولا نداد من اول وآخر نقطة شرقاً لغرباً او شمالاً لجنوباً من عالم روم
او عهد او الدين او ميركالشماله لا غل عن ويا وآخر نقطة من لافطر العربية شرقاً
لغرب او شمالاً لجنوب من ومنها ما يريد عني فيها ، ومن يمكن دلت البعد وارداً في صدد
ما هو دلت من وحده هذه امة لك الحمر فيه والسياسة والاجتماعه ولاقتصاده وليس
صحيحاً في حال ان الفكرة العربية هي الفكرة الاسلاميه نفسها والتي هي فكرة دينيه .
ولو كان هذا صحيحاً لافندي ان شئ الفكرة العربيه البلاد الاسلاميه غير العرسيه
من لا يقل به احد وكل ما هالك ان اكثر العرب للمساهلة مسدون وهو شئ .
وذلك شئ آخر كما لا يخفى ولم يخصص شئ الفكرة العربيه الحديثة في المسمى
بل شارك فيه الصادي العرب ايضاً اصلاً وطوراً . وليس صحيحاً كذلك ان لا
تمثل الفكرة العربيه العامة ولا وحده ثلثه . ولوحس العربي الكبير هو مسد او
موطن الحس العربي ومصدر موحاته التي سميت خطأ بالموجات للسامية
على الاسلام حلة طوبلة وهذا صطع بالصفه العربيه الحسمه فيل الاسلام وبعده .

ويجمع سكان هذا الوطن الكبير تاريخ واحد تمتد الى ثلاثة عشر قرناً بدون انقطاع
 كما يجمع بينهم وحدة روحية وثقافة وشريعة ممتدة كذلك الى مثل تلك القرون
 طويلة ، بحيث ظلوا يعيشون في جو تاريخي وروحي ونشري ونفسي واقتصادي
 وسياسي واحد تقريباً ، وهو بعد متصل بالآخرين بدون اي فاصل جغرافي او
 عصري . وكل هذا يجعل مصطلح واحدة اصلاً ، ويجمع القصة العربية العامة او
 المكونة العربية القومية العامة من القوة والعق والصحوة والديانة اكثر مما هي في
 كثير من القضايا القومية الاخرى . وهذا الذي نقوله يدق بصاً الى المدن
 سرمدية الظروف والديانة واحلاف لاصول ولطوائف والمذاهب التي كانت في
 المهدى السويحية القديمة حيث يجعل منهم غير صحيح وهذا عضلاً عن ما في تحطيم
 دهر طويل ينتمى في ثلاثة عشر قرناً بعد الاسلام لرجوع الى ما قبله من مكابرة
 ومعارضة في حين ان الوحدة القومية في البلاد الاخرى موطنة بسبب وحدة لغة
 ووطن وتاريخ واصول لا ترفع الى اكثر من مثل قبيلة من المدن وكذلك
 يدق هذا القول الى الذين يقصرون مدى الوحدة القومية على اهل الحاصب
 ويضع هؤلاء في معارضة اخرى فهم يتحفظون القرون الثلاثة عشرة المذكورة
 وآثارها في وطئت الوحدة القومية في لافط والعربية جمعها من مختلف عرصها
 ويسعدونها ليقولوا ان وحدة اهل الحاصب دانه على وحدة لاصول المتفرقة التي
 سكنت فيه من اشوريين وكلدانيين وسبئيين وآراميين وبيشيين وكنعانيين ،
 وسامون ان هذه الاصول ترجع الى اصل واحد هو الجنس العربي المسمى بالجنس
 السامي والذي سكن اسانه اليوم حرمه العرب وغير حرمه العرب من الاقطار
 العربية الاخرى بل لاصاحه في سكان اهل الحاصب ، والحق دامتهم في شمول
 النظرية التي يسوقونها على ما فيها من تحفظ لثلاثة عشر قرناً ولقد نشأ الدين
 يقولون بعد القرون حرمه له هروع في مختلف بلاد الشام وسندعوا ان يصورا اليه
 عدد من عرسل من الشباب من مختلف الانحاء والادب ويدوا كأنهم اصحاب عقائد
 وسيادي يدعون اليها ويدعون عه مع ما في دعوتهم هذه من تلك المعارفات
 وانه لافذت . ومن عجب برأهم ان دعوتهم في هذه برها كات مقتصرة على سوريا
 القسمة ، وكانوا يحرقون العراق بها كغيره من الاقطار العربية لأسباب ثقافية
 واقتصادية وجغرافية وتاريخية واصوية بل ولم يكونوا يبالون بالعرنة ويقولون

أما فدا طرأت على سورية طرقة ، ثم جئوا أن نصف سوريا بالعروبة وخطوا على
عدم إمكان الاستعانة بها وعلى لا فائدة العربية ، ثم إذا هم يشترون العرب من
سوريا حيث صاروا يملكونهم سم سوريا الطبيعية على أهلها لحسن الذي يشمن
العراق ، ويقولون للعرب والعروبة ورسالة سوريا الحديثة في يد الأمة العرب ،
دون أن يعدلوا عن قوتهم بمسألة سورية تأمه ووطن سوري ثم ودون أن يقولوا
كيف يمكن التوفيق بين هذا وذلك ، حتى يبدو من همد الدين والتمثيل في
أهداف الحزب ومبادئه ومن هذا المنطلق أن نصارى كان لهم له لدن وموا
بالحزب وجعلوا منه مؤسسة ذات صفة ومصالح شبيهة بغيره وبظهر الدربة
يكون هم منصبه ذات نظم ومظاهر خاصة وحسب ، لتلطف في سبيل ما ترجموا
من حصص وأهداف بما جعل بعض الناس يعمرونهم ويسبونهم مذنب حصة
أن القول بأن التوسل في الفكرة العربية العامة كمدع وبت كل فهو
ظاهر الزعم والسقوط وحده في زمن كمدع وسند القتل الصمد ومعه
فيه الكثير القوي ، وتكتسب فيه الأمة المتشاكسة والسمعة من المندورة وه هي
روسي والصين وألمانيا والولايات المتحدة بصف من مشايخنا ينفاهي شامه
لا فائدة مساعدة الأطراف حتى لتكون كل مسأله دور يدب ، أرفع إلى هذا الكثير
من الطوائف والأجاس والعديد من الملوك والأدب

ولقد أنما نشي من هذه الأفكار وسب على ما يجب من معادلات ومقارنات
ومصادقات في الجزء الثاني من هذه السلسلة وفي أحد فصول هذا الجزء الثاني ،
وقد أتت من سجون المسمومين والشعوبين والمشرقيين عداء العرب والعروبة
وأعداء الإسلام الذي يدين به كثرة العرب الحقيقة

ومع أهم قدر بين الخبرة العربية ، وأن الشعور القومي العربي العام قد عدا
شاملا بحسب الأوساط والأقطار كما فعلنا في دراسة سابقة فإن المصلحة القومية
توجب على شباب العرب القوميين ومنهجياتهم أن لا يفتروا عن سمومهم ومعالظهم
ومعدولهم لأنهم بها يمكن شطب لاند من أن يترك أثراً وأن تكون هرا قبل وعقد
نفسية وعسكرية في طريق لحركة العربية الحديثة وأهدافها

٣ فكرة الاممية

٢ ومن فكرة الاممية ولاسيما به العامة والدعوة إلى بيد الفكرة القومية
وسببها والرحمة والقرون المظلمة ووجع بعدم لائق والاستخدام مع مقتضات
العلم والنور والحرية

أن لا سكرما في الفكرة الابوية والاحياء لاسيما في التي تشمل لا لتقيد بقبول حسن

والحدود الجغرافية والتي تستهدف بد من بي الشر جميعا لحيز البشرية وتكاملها
والقضاء على اسباب التراجع والاحقاد وطمع وشهوات المتحكمة في مختلف
الامم والاطقات والافراد ، وسيادة السلام واتحاد بينهم من اجل ايجاد بصل بائل
الاساسة على التي طامسكم فم ودعائهم كباوا لصعب وعظماء اعلامه في
مختلف الاجيال ، كما سلاسله قد يوجد في كل بدو من نسله والامم القوية
فصلا عن الضعفة حواء ندر هذه الفكرة بالاحداث ودعوا الى عن عقده وامن
غير ، الذي يقوده ان الذين هم في حالة من حلا في موقف من موقعا
صعد ، في عام ، قوم ، وموسوع ، ومطامع بين الاقوياء الذين يتربصون بهم
لدرؤ وتوسيع مكل ومصلحة ان السيطرة عليهم ، استغلالهم والتحكم فيهم لا يصح
في حال ان روح منهم من هذه الفكرة لا شأن فيهم عن مؤد اي بسعة
عمية الحكة في صدهم بالذات في حال ان مؤدحها ان اصف التامك القومي ثم
ان نعد بدو القومية فيهم في وقت هم سد ما يكون فيه حادة في قوة
التامك وقومة تقومه .

هذه هي ان هذه الفكرة في شعب التي ذكرها مفرد علي ان سقى مثلاً أعني
متصلا بظروفت وادعوه والامم اكثر من د حة في بدق العن وطقه لراعه
فاهوارق الطمعية والاحلاده والاحياء و اروحته والظفر فيه والتاريخه والقويه
هويه بدور عمقه لاجل في بشرى وروحه عن فام ، بداني عدم وشامل
برول ، السراع ونفس من الاحقاد ونفس من طمع ومكون الحق والسلام
واتحده هي سادة هو في حكم الاستحلال وعلى ، لان ان الوب البدن ووجود
صعب وفوي وفقيرو وعي وحقن وعده وعي ردي وبسد وشط وفيل وكبير
هو في حكم ساموس الصبي ادي من بدل ودي سصل يعمل عمله في لانسانية
والى هذا فان الامم القوية التي قوم من سب بدعة اي هذه الفكرة والتي هي
في حالة من القوة والكثرة والساكاه تجعله قدرة ويسمح ف لانسى فكره دون
بالتحشي ، نجم من ضعف وراح ونعوس الارساكاس شديدة التملك نفوسها
لقوميه دنة على التشد والساع وارعية ونسبي في التحكم والتسلط في لارض
وطمع بطمع القومي الخاص بها اسعمل كل سها ما يستفيد من الوسائل
والدعاب لسوعه الحدة التي لا تحمي ما يحب من رهن الحقن وواقعها ان لأمم الضعيرة
والضعفة في مختلف احوال لارض وسواها التي هي في رقي درجات الحضارة العلم والرفاه
او لتأخرة فيها شديدة التملك نفوسهم «قوميه ولا ترى في هذه الفكرة بدبلا عنها
ولقد ريب روسه التي بسب الشيوعية منصوي فم معنى من معاني هذه الدعوة
في ثناء الحرب العلية الشنة وبعدها بعد الى الفصح في مار القومية لاجل عوام

سبها في النضال من جهة وتعود من جهة أخرى إلى مساهمتها التقليدية العصرية
تنبسط طلبها على وروا الشرفية التي فيها شخصيات وطه وحمراوية خاصة مدرجة
يما يجمع سبها من صلات عصرية صلافة كما لا سواي في توضع العرض لتحقيق
ما اعتادت السبحة القصرية القصة ان توضع من عظم وحطوات سمهاية بحجة
صالح ما تسببه حدوده نفوسية وحكمه الحوي القومي اذ

وتقدرب الولايت لمعدة الامر كما اني كاتب مطونة على سبها والي كاتب
تقوى الامم حرة وشده بطلاو راعده عن فكرة لاسمها والاستقلال واقفا
تقدب تقيد هذه قومة قد عورت انباء الحطب بدكورة ويمدها من ذهنيها
واحدت تسير سيرة الامم القوية لاسمها وبحوال سبها سلطها وعودها
الاقتصادى والسبمي ، ولاخرى الاسمهاى والاسمهاى على العالم وحسن كما
هي احسنه في مث كله وقصده دون لاه با تقوى في حيل ذلك من مناقضات
الطرية والحق والشرف والعدله والبرهه ودمع بحولها بطرح دالى : قومي حرس
حب رت سبها أقوى من غيرها من الامم وعنى حرسها بشبك في نواع حرمي
قوي مع يربطه التي هي امم لهه ودمه وتقدب سبها ذلك

وقد برد على ان ان الدعوة الى الفكرة الاساسية والامة العامة من مصالحه
الامم الصدهه المصهدة لاسمها شد من غيرها حادة اي شروع هذه الفكرة ورسوخها
حسب تخلص بذلك ، يد من ضعف واحتمل ونقص لاسمها ، دمر عليهم في طم
لاحتجاج الراعي من امة ولة والحره حيل المصوع الشربة وعنى احتال صدهه هذا
الوارد من حصر هذه الدعوة وان ما يصيب الامم الضعيفة لمصهدة لاسمها ست سبها
ضعف انه وده والسبك والاسم الكادب ادى لايسى شذا في حيل وقع نظام
الاحتجاج اراهم ، راد كات اليهود هم اكثر مدعه في هذه الافكار وامشادون ما
كان محرم اي ذلك وضعهم لاحتجاجي الحرس من حكومتهم مشاهد في كل ارض
ومعرض لاحتجاج انواع الاذى قطع سطر على سبها ذلك ووعده ، وليس هم
كبير قومي حرمهم ان يحضروا عليه ، وهم بما شوب هذه الافكار في الامم القوية
ودنك من مصالحهم ومقيدهم دون ان يصرفهم في حيل على اهم وهم لدن سوا
ت مث هذه الافكار وشاء المصطلات المتسوعة لاسمها سبها هذا احدوا يعيون
حرمهم الآب بعد ان صار هم كيات ووطن قومي وروا يروا وحول نفرة الدعوة
واستاروه القومية في منهم ، بما فيه الدلالة على ان وضعهم الاحتجاجي الحرس هو الذي
كان على عليهم ت تلك الافكار ، لا يمكن ان يكون سبها لاحتجاجي حرمهم هم
من الكليات والمصالح القومية وهم معرضون هم معرضون له من المصالح والتربصت
فالواجب لقومي بقضي وحالة هذه على مصالحهم وحكوماتهم ومؤسستهم

الثقافة ولاديه والصداقة ان تضمن في النية على ما في إنبث هذه الفكرة من اخطار على كيان القومي ودرثا رسد الثمرات التي يمكن ان يعمد من لا يسهل تصعب قناره. وصيق صاحبها الآن. فاعمالها قد يسعد على توسعها ولا سيما ان اليهود الذي هم اروع من فكر ويكيد وبصول ويجوز في هذا الميدان وادي قد يصد سيف ويذهب من الحقد بوطد سيعلمون جهودهم ومكرهم وكيدهم لا من هذه الناحية بل إضافة الى الواحي الأخرى لاهم يعرفون ان كل صعب يمر بنا هو مرة هم وان كل عسث ومقارءه منا هو خطر وضرر عليهم. ومثل هذا يقل الناس بلا تكبير ولا ترسيس يوح حتى الذين يتربصون به الذوثر ويهدون الى اصناف نساء القومية يصموا بها في فلكهم من حيث تدري ولا تدري.

ومن يحصل الخالص ان يقول ان هذه الدعوة هي غير الدعوة لاديه الباردة الرحمة التي تهدف الى توحيد امارة من نساء الوطن لواحد ومساعدة الضعفاء والساكنين والمحررومين ورائهم حقهم يقول في الحياة وهي كذلك غير لدعوة التي تهدف الى تعاون لاهم في مجالات الخير والبر والرحمة والسلام الم اصبأر التي تهدف الى بث فكرة مساواة وطرد من بي لاسان وبث فكرة مساواة دديهم على السور في صفتهم ورائهم ومحرورهم ايضاً بقطع النظر عن الفوارق الحسية والدينية واللوية. هذا كله سائق وراجب معا على شريطة واحدة هي ان يسووجه من مساعدا المقدسة التي هي معنى لا يصب والهي هي أقوى من دى اليه بسووب منع العنة في الروعة والحلال والشمول وان لا يتناقض فيه رواه دعوات حسنة مربية تحتوي مبادئ وأهدافاً متعاضدة جميعها أو بعضها مع مساوى تلك المساع ومن مقومات ومصالحها القومية معاً.

٤ الدعوة الى الانتماء

٣ ومنها الدعوة الى الانتماء، ومعني الدعوة التي تستهدف حثاً كل عية العرب من مظاهر مدته وعيوه وعدده ما تلهوا ما اليه بدون قيد وشرط بعريق وانشاء هناك امور عامة مشتركة ليست مطبوعة بطابع امة خاصة ولا تنفى كذلك حيث تنفذ الامم عن بعضها وبمحددي سهولة ويسر إذ مساهمت في طريقها وانتمت اسباب لمادية بدساحرج ولا ضرر، كاستئثار العلية والعنة والصاعبة فالجكي والمديع والنور الكبرياء والبيارة والطيرة والقدر والسخرية والعلوم الرياضية والعسكة والغيرة والكياوية والكهربائية والميكانيكية والطبية والاجهنية والعسبة والدينية والحقوقية والسياسية وسائر وسائل العلم والصناعة ومسحتها ونساليها الخ كل هذا لا يمكن ان يطبع بطاع قومي خاص او ان لا يمكن ان

يبقى مطبوعا مطامع الامة التي شأ فيها لأول مرة ، واكثرها وان كان اليوم عربيا
 فهو منك الاسابية بمجهدة الدؤوبة التي تتصل صوب الاجيال والتي قد تكون
 اثمرت في اصل وطورتها جمع الاسم التي كان لها شأن ما في تاريخ الحضرة
 والمعرفة والتي لا شك في ان لاسم العربية حصة غير يسيرة فيها فمن لا يرى
 فقط ما في من احد ثم وفتاسا والسير فيها بعد شوط ممكن بل يرى ذلك واما
 فوميا بحت. فهي من جهة اسباب نفوق العرب عليا هذه النفوق العظيم الذي يسه
 في كل مظهر من مظاهر الخفاء العلنية والظورية ، وصفت فيها من اهم اسباب ما
 نحن فيه من ضعف وفقر وما نحن معرضون له من استعلال وطمع ، ولن يزال
 كذلك حتى نأخذ حظا منها ونرى العرب في مداراة تامة بحظهم يصفون بدم
 من اعم وبلاد صغيرة قد احدثت حطب الدم من ذلك كله ودرت به الامة الكبيرة
 هم يبق مجال لهذه في سبيل التسلط والاستعلاء عنده ، وهي من جهة ثانية وسائل
 واسباب رقاء وهوة وتكن وحاصرة وعميان ومعرفة وسعة افق ونظام من حقد
 وواحدا معاً ان نجد نصيبا من على توسع ما يمكن لتستمتع تنعم الحياة وعمره
 ومؤدده واطايبها استمتع الانسان العاقل لا النسيه النسيه. وليس في تقابل آراء
 ومنازع شريفتنا النظرية والعملية ، مع من ذلك الشئ ، بل فيها كل ما يخص على
 الانفس والاحتداد بها يكفل ان القوة المؤددة ورفه والسعادة المادية والصوره
 وقد بدخل في هذا القسم ما من ووسائل الناس والآلات والسب والطعام وشبه
 فكل ما ليس به معايير المعطورات الدينية حضرت في احققه امصحه الامة
 والصعبة والخلفة والاجتماعية اس من ما من اسماها واحداثه من وفي هذه
 الانفس حير الامة والبلاد من جهة اسبابها واسم. في هذه الوسائل والمظاهر
 وخاصة لله من حيث ان من السب ان الزوي العربي ذي السرور الصيق والسيرة
 او القمص ادعى الى سهولة الحركة والعين من القسور والاردية والسرورين
 المصفاة . ان الراس من سوع اشكال عظمته في مدب يجعل اسطر مسافر احد
 حيث يستطيع ان يرب ان بعد عشرين وعما من من الطربوش الى المندى الى روي
 الى القبق الى الكوفية والقفل الى الكوفية ثقب يدون عقال الى الطراشي والعمامة
 المتنوعة لاشكال والالوان ولقد احدث العدة تحري على كشف الرأس وليس من ما من
 من دين ولا دوق ولا تقليد . ولذين يودون ان يعصوا رؤوسهم في المدن وخاصة

في شدة الحر والبرد ان يستعملوا لقمعت ، فليس لذلك كذلك مانع من دين ولا
دوق ولا نقد ، وقد حدثت هزات الامم والدفاع صمد و بعد يستعملوها فحدثت
مقولة غير مستنكرة . ويجمع اسم الطرموش الذي يعطي العرب به رؤوسهم
في المدن ليس عرب في اصله . وهذه حصصا المدن بالذكر لان الكوفة والعراق
ري جيل ونافع في القرى والمدن

وهذا مورد يست ائمة وشركة وهي مطبوعة عند كل امة بطابع تلك الامة
الخاص كالأخلاق والعادات والتقاليد والآداب والدوق والروح فليس من مكان
لرس في ن هذا حقا ونقائس وآداب ودوق وروحاً اسكارية ومثلها امرسية
ومنها الماسة ومنه روحه الح ، وليس هناك مجال للمكارة في ان للمرب ايضا
حق ونقائس وآداب ودوق وروح حجة هم ، وهذه الامور هي مقومات كل امة
ومسح عنها ودعاهم دوق المعوية وصوره وجرانهم واحدة محقة ترجع الى
لاحقات الطويلة المتعددة ونشر في سكوتهم وتوسيع عوامل كثيرة دسه من
الدم الى الحسن الى الشئ الى الدين الى الله الى الدقيق الى الخروب الى القصص
والسكان وبعده الح حتى جميع ، وهذه عقيدة يجب ونصير من اجل ذلك طابع
لامه اللاشعوري الخاص في الوقت نفسه ، فالاستغراب في هذه الامور أي تخلي
العربي عن مقوماته هذه ويحده تقويم دسه عريده حري مؤد اولا الى الارتباك
والتشويش وعدم دراد وحلله و دسه وتقافتنا وآدابنا مرمعة متداخلة ،
وثب الى اصناف مقوماته دسه و دسه و دسه و دسه ، ولن يؤدي في حال الى
يصيد ل تقيد تقيد ودوق ودوق وروح وروح و دسه و دسه ، فسد الاضائق
وشاعلا للأدب والقصص التي ذكرها

ويؤسف له ان شيئاً من هذا قد طرأ على بعض مثاب متأثر ضعف الشعور
بالدسة القومية ونافوس بعدد لاوي ، كما كان ثمة من تار ادبيات والديانس
والاعراء والمدارس الاحيية وعشيرة فسد دسه السنت مرفعة متداخلة
في ادواقهم وميوهم وحلاهم و دسه وروحهم ، حنطت فيها الطوائف
الاسكارية والافرسية والالابية والامركية والظبية احتلاطاً ظاهرياً مريفاً
صرو به اعيرة واصحركة ، وصعفت به مقوماتهم ومقوماتهم القومية وكادوا
يفقدون به ذابيتهم .

فالواجب القومي يعني عدم التعريق في الأمور وعدم الاندفاع مع الزبح كيها
هبت ، والواجب على عبي مظهرنا وحكومتنا ومؤسستنا الثقافية والاجتماعية
والادبية والعلمية والصناعية الاهتمام هذه الناحية اهتمام كبيراً ولقد آمن في التنبه
على ما فيه من أخطار على كياننا القومي ودرجته وسد الثغرات التي يمكن ان سعد
منها كذلك ولو كانت الآن صفة محدودة والاحتياط بطائفة القوم الخاص فيك ان
من تقاليد وعادات وثقافة وأدب وعن ودوق وروح وحلق وسجنا ، يمكن ان
يدكر مثالا منه كعواطف المروءة والغيرة والارحمية وتقاليد الصداقة والحوار
وروابط الأسرة وحياء الست وحياء واحشام المرأة ومحفظها وفروانة الرجل على
الست واستقلاله بحب، بقاءه الخ الح وقوة المهمل الضعيف منها إذ كنت تريد ان
تكون امة قوية محترمة بين امم الارض الكبرى

وإذا كان ذلك ما يجب تعديبه ، هو غير مسحب او غير متسق مع ظروف
الزمان وضروراته وليس في تعديله حرج ولا صير فان هذا يجب ان يجري بكل
احتياط وبزودة ودورية وان يكون مسجها وسفقا مع روحنا وسجاياتنا وما نتعلمه
اصول تقاليدنا الحسنة ولا يخرج عن ملهات منايعنا وأن لا يتروك قوصى دورنا
خائب ولا ناظم .

على ان لا نحشى المحطة إذ قد ان كنتم يرى مكروها او معوها ، ما
عندنا من عادات وذرائع وأفكار شخصية او اجتماعية أو نسبه لا تمت الى اصول
تقاليدنا ومسبها بسب وثيق ، وهو تدري ، علينا في ادوار الخطا الاجتماعية
وانر من آثارها ، وان إذ رجعا الى مبادئنا وملهاتنا وقصودنا الاولى استطعنا ان
نجد مصراً لا ينبغي يستند منه القوة والحكمة والحيوية ، كما اننا قد تفقدنا تقاليدنا
وأعلامنا وأدوارنا ومقومات وآد القومية وحدنا في اصومنا ومقاصدنا كثيراً
بما يجب ان نحتفظ به فنودين معتزق

الفصل السابع

مسألة المرأة العربية

- ١ -

مطورة هذه المسألة ومفاتها بالحركة العربية

ولقد اثرنا اى مسألة المرأة وما يجب ان يحفظ به من التقاليد العربية في امرها اشارة عامة وليس هذا كل شيء في شأنها طبعة الحد . فان مسألة المرأة العربية مما يجب ان يكون له حيز مهم في حركتها القومية وماهجها . فهي احد الركيز الذين يقوم عليها بيد الامة فضلاً عن كونها الام واموية وربة البيت . وكل هذا يسع على مسائلها مطورة عظمى ويجعل ما اتانا في حاصر الحركة العربية ومستقبلها محلف قوة وضعف وسدنا وابحاثا حسنا تكون عليه حالة المرأة العربية وحركتها وسيرتها ومركرها في الدولة والمجتمع والامة .

ولقد كان هذا الموضوع من المواضيع التي همها الدهشون من الامة العربية منذ بدء البقطة الحديثة ، وكان من ثم مواضع التي دار حولها البحث والجدل والاحد والرد والتعديب والدفاع بساليب عديدة ولاعتبارات مسوعة .

- ٢ -

بدء الحركة النسائية العربية الحديثة

فلشاب العرب الذين احكروا بالعربى أو تعلموا في بلادهم لمسوا ما تقوم به المرأة العربية من دور وعظمة في حياة المجتمع عامة وفي حياة البيت وتربية النسل خاصة ، وما تتمتع به من نصيب كبير من الحرية وما هي عليه من الثقافة التي ساعدها اتم مساعدة على القيام بثلث الادوار ، وحدوا يعرفون جهل المرأة العربية وخاصة المسلمة وامثالها وما هي به من نصيب وحرمان وعزلة وفقود ، وبدعوا الى تعليمها وتحريرها ، وأحد فريق منهم بدعوا الى شعورها ويرى انها لا يمكن أن تؤدي الادوار العظيمة التي تقرّب عليها في المجتمع والاسرة ولا ان تبال ما يسعى أن ناله من العلم والثقافة والمركز الاجتماعي لايه .

ولقد نقل في هذه الاثناء عن العرب ما يوحى به كتبهم وحنوهم وموضوعهم الى الشريعة الاسلامية من استفاد ، ويتموها به من حدود واستبداد بشؤون المرأة من حجاب وقبوح ونجس وعزل وطلاق وارث ومعه الح مانوى الكتاب والعهاد المسلمون لرد عليهم ، يدفعون عن الشريعة الاسلامية ما نسب اليها من حدود ومصور واستبداد وقبوح ، ويبينون الحكمة فيما اخونه من شؤون الطلاق والتعدد والارث ، ويقررون انها لا تافع بل نحت على نعلم امرأة وانها قد ضمت لها من الحقوق مالا نظيره في العرب ، ويضربون الامثال على ما كان في العصور الدهية الاسلامية من مكانة وحرة وانزاعهم وادبي وسياسي ، ويثبتون ما يمكن ان يكون واقعاً عليهم من التشديد والتقييد والارهاق الى الحل الذي ألم بالمسلمين في سلسلة قرون انحطاطهم وحدودهم ، ويؤيدون الدمرة الى رحوب تعليمها ونعماها ما قررت لها الشريعة من حقوق وحريات ، ويبهون على من صبح ما اعتيد عليه من عادات معارفة الشريعة نعا وروحا .

- ٣ -

أثر هذه الحركة

ومن الحق ان سجل من ما كان من أهد ورد وبين حول حقوق المرأة وما أورد في هذا الصدد من النصوص والامثلة الشرعية والتاريخية قد جلا تلك الوصمة التي حارل الغربيون الصاهم ، لشرعية لاسلامية جهلا او جهداً ، وحتى بصورة ساطعة الاسباب الحكيمة والشروط الشرعية المعقولة في الطلاق والتعدد والارث ، وكان عاملا من جهة اخرى - مع تقدم برن والتعلم وانتشاره - في تقدم المرأة في معيار التعليم اشواط غير يسيرة ، وفي اشار النفرة من التعدد والطلاق بدون سبب معقول وشرعي ، وفي بदन موقع الرجل من المرأة ومعاملتها بالخصى والاعتراف بحقها ودورها في الحياة وحاجة في لالواساط النيرة ، فاحملت عقد كثيرة في صدد تعميم الفناء وتربيتها وتقدمها ورواحها وطلاقها وارثها وحريتها وحقوقها ، وصفتت أو زالت عادات فيجة طالة ، ودعشت عجيبة كرية محوها ، وهبثت ما هذا المجال الواسع الذي هي فيه اليوم .

المحجوب والمعتوم

وإذا كانت معركة السفور والحدب حذب شبه مدة غير قصيرة بل وقد تزل
هذه إلى الآن في محض لا يسطر ولا يحل إلا لاسية مع طراً عليها من حدة
حدة وتراج فان ذلك راجع لأسباب أخرى فبقية الحجاب بقليد عديم سفر في
الأدب ان له حلا ديب شريع وهو ذو علاقة ونقى غوصغ العرص الحساس
وما تمكن ان يجر اليه الحبي من امور لا يهدم بسهولة ويسر، وصيق يعاق
العلم والثقافة وهو اثر الذي كان يتعمون حذب الحجابي ويرجمونه أي أصل
ويهي وبهام عهد دولة الخلافة التي كانت روح محظوظة فيه هي السائدة المتحكمة ،
كل ذلك كان له اثره بطسمة الحجاب ومع ذلك في طرقي معركة كانا متفقين أو
كاستحقاق على الأسس الأخرى من ناحية صحت الشريعة لحقوق المرأة ومركزها
وتفصيلها والدعوة إلى ذلك أو لا الاعتراف بان ما هي فيه من مركز غير منتهج
هو ما قص لتصوره انشريفه وروحاً ثاساً ولما كانت عليه حالة المرأة المسلمة في
عصور الاسلام الذهبية ، زاناً وهذا مما ساعد ولا يرب عسلى بحلال الملك العقد
وروال كثير من ذلك العذاب والذخات البغضة

وسنطرد في امور ان الدين بسوا الحجاب وسيعبر اذق العذب إلى اصل
قبي ومراي حملوا النصوص ما لا يحسن ، وعادوا عما كان عليه الامر في صدر الاسلام
الذي كان هو لا يرب عهد وفي القرآن ، وم ينقذوا إلى ما هناك من تعارض
ولفهم بين ما فرروا الحق من صلاحية شريعته الاسلامية للعلود وغشيتها مع كل
ومن ومكانا وبينهم كرم قد فرضت اليه واشكال حصة في اللباس لا يمكن
نا بعت من مويس السدل والعمير والظور دابوت القرآنية لم لكن في صدر
مرض ري خاص لهم ، نسبة ثابت على لدفع ، والهي في صدر ظروف خاصة
في ومن خاص بصلحة حصة أو في صدر حلت على التعفف والاحتشام والاعتدال
عن مواقع الرب ولا أدى أو في صدر تنظيم دحون اللبس على حصص كما يمكن ان
يظهر ذلك واضحاً لكل من يعين النظر فيه ، ثم هي ليست على كل حال في صدر نف
المرأة المسلمة بذلك العذاب الذي مهي بحق اركيبة ، وتفتيب وجهها بانقاب وهو

الذي كان موضوعاً من مواضع المعركة والذي لا ينبغي سب أي صدر لاسلام
 واتحدا عوردي خاص ظهر في بعض العصور الاسلامية لتأخرة (١) والنزوات
 والكتب التي وهبها الساعن ذلك الصدر بصورة لا يعبر اليه من والمائة تأت
 المرأة لمسلمة في القرن الاسلامي الاول لم تكن مسددة ولا متقنة ولها كانت ترى
 الناس ويراهم الناس ومحصر بحالهم ومحضرون بحالهم ، ومن النساء من كن
 يعتقدن في سونهن محاسن الادب ويترعن الحركات ، الاحزاب السياسية والحزب
 وشغلن حراً وسعاً في مجال الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية والادبية ومن
 هؤلاء من هن من اقرب الناس الى التي كعاشة وسكينة . هذا عدا ان كثرة
 النساء المسلمات الساجدة كن وما درس من قرآن مشاركات لوجهن في جميع مجالات
 نشاطهن دون أي اسكار وحدن ومعني من سكان القرى والازراف

- 5 -

فوز الدعوة المصرية

ولقد تطورت الحالة بعد الحرب العالمية الاولى بطوراً عظيماً ، حيث هزت
 الحرب الناس هزاً عيباً وحملتهم وصحوا لواقع في كثير من مسائل الحياة
 ومضمرها ، واتسع نطاق العلم وتنوعت مسس السعة تقرب التي شغلها
 القلب ، واحد المتشددين يتوارون صفة بعد صفة ، ونصار المرأة ومهموها
 وحقوقها يكتفون يوم عديم يقدر به ، وكان في كمال بعد الحرب المذكورة
 لانقلاب الكمال الذي صف في نصف الحجاب ، وناعت جوان تركية في ذلك ،
 فكان هذا كله مما ميا اسدان سماع معركة السور صفة في ولادها بعد ان كان يحيا
 نظرياً من الحرب المذكورة

وقد كانت مصر وخاصة القاهرة اسدان لوسع لا يبعد من الحرب العالمية
 الثانية . وقد بأي هذا عن اسباب عدم ، فقد كانت القاهرة مسوقة على العوم
 العربي لاجري في الكثرة والتفوق والتجديف والحواء والحركة السنية ، وكان
 وعيم حركتها الوطنية لا كرسد وعيد (٢) من اند راءة وسعوده واستمر وعامتة
 (١) افراً وحاشا القرآن واديرة

(٢) كان سعد من اقوى انصار صفة امين صاحب كتيبه لمرأه والمرأة الجديدة الذين كان
 اصدا رها في وقت مسودها عملاً حريشاً حسب حتى نقد هدى ناسه كئانه تخرج امراء اليه

القوية الشعبية ودفع السور الى الامام دفعة قوية في سنة ١٩٢٢ (١) حيث مزق بده في احد المواقف الوطنية انقة بعض النساء . وحيث كانت روحه قدوة لغيرها . وحيث اخذت حركة السور بعد ذلك في القاهرة والاسكندرية تتسع وتتقدم بخطوات واسعة ، حتى لقد شهدنا المعرض الزراعي الصناعي في القاهرة سنة ١٩٣٣ ملاحظنا ان النساء السامرات كنن كثيرات الى درجة كان عدد المنقبات من النساء قليلاً جداً بالنسبة اليهن ، وقد ابدى ملاحظتنا بذلك الى بعض اصدقائنا المصريين فقال ان هذا محصول سنت سبع فقط ، وان النساء السامرات كنن هن الدورات في المعرض الزراعي الصناعي الذي هم في نفس المكان قبل سنت سبع .

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية واثرت هي الاخرى تأثيرها القوي العنيف وأخذت خطوة السور في مصر تتسع انما عطيها بحيث يمكن ان يقال ان السور في مصر قد بوطه وكاد يعدو مألوف في المدن ، وبن المرأة المسلمة المصرية قد أخذت تبرز سامرة في الميادين والمشاهد على اختلاف انواعها الى جانب الرجل دون ما حرج ولا تحفظ ودا كان يقى في المدن نساء منقبات او غير ذرات فان هذا بقية من مظاهر استمرار التقليد في الاوساط المحافظة ، وهذا المظهر ما زال موجوداً في تركية مع ان السور والبرور فيها موطنان رسما ، وقد احدث ميلاد الشام والعراق بمحيطه هي الاخرى خطوات واسعة في هذا المبدأ حتى غدت السور في مديها وخاصة في كبرى مديها مألوفة وحتى لم يعد من حرج ولا تحفظ فيها من برور المرأة سامرة في الميادين والمشاهد على اختلاف انواعها الى جانب الرجل مثل اخيم المصرية ، وقد غدت المسألة مسألة وقت اكثر منها مسألة فكرة لبيكون السور عاما في المدن العربية كما هو الأمر في تركية وبران والباكستان واهم وابندوبوب وملاذ البشقي والقاراي . وقد خصصا المدن بالذكر لان المرأة العربية المسلمة في الريف سامرة ذرة من الاجل ومشاركة للرجل في مختلف مجالات النشاط .

(١) هذا الفصل كان قبل الانقلاب الثنائي الكبلي في تركية

بين الاطفال والآباء

وقد أصبح من الواجب التفكير في السج الذي يجب أن يسار عليه بعد أن وصل الأمر إلى هذا الطور ، هناك فرقان من لامة بفق كل سهما في طرف ، احدهما يسمى السجور ، وما احد يستنعه من الدعوة الى فتح كل باب للمرأة وإطلاقها في كل محل ومراحتها للرجل في كسه ومحال شطحه ونظفها إلى مشاركه في كل شيء ويدعو إلى انقيادها في حدود منها وتابيحها يندد بذلك ويقول المساواة التامة بين الرجل والمرأة في المواهب والقابليات والحقوق الخاصة والعامة وحققها في الاستمتاع بكل ما يستمتع به الرجل من هو رحد ويرى في تقديمه وضعها عن ذلك عدوا لما لا مرد له.

هدى المرأة في موضوع المرأة

أما أن المرأة مبدية للرجل في الحقوق والواجبات الخاصة والعامة وفي الأهلية المدنية التامة فما لا سبيل إلى إنكاره كما لا سبيل إلى إنكار ما يستمتع هذا من كونهما دكسا مساويا في الدولة والمجتمع والأسرة ومن حقها في مامسة تلك الواجبات والحقوق في مختلف الحالات الحكومية والشعبية والاجتماعية والاقتصادية وفي التهيؤ لها بسبل وهي ما يمكن به من ثقافة عسة وعليه ومهمة أسوة بالرجل دون قيد ومروط . وهذا مؤيد بالقرآن الذي هو نبراس المسلمين والذي خاطب المرأة بجميع ما خاطب به الرجل وكلهم يجمع ما كلف به الرجل من تكاليف دينية ودنيوية واجتماعية واقتصادية وسياسية وحمها نعمتها أدبه والمصوبة والديبوبة والاحروية واعتبرها تامة الاهلة والنصف من الوجهة انديه والمالسة دون ما فرق ولا تمييز عن الرجل .

على ان القرآن أوجب عليها الاحتشام السج في الري واللباس امام غير محارمها من الرجال وانقاء اسباب الفتنة والاعراء والاسعاد عن مواقف الريبة واحتساب كل ما يؤدي إلى الانحراف والشذوذ ، وأوجب على الرجل بطقها في كل طرف وحال ، واحتوى من التقارير والتفتيات ما يطوي فيه تقرير كون ديوبية البيت والامومة والزوجية الصالحة الامة من أهم مهامها ومحالاتها .

وجوب الانذار في الدعوة المظهرة وانظارها

من الواجب والحالة هذه ان يشدد دعوة الانطلاق في دعوتهم الى الانطلاق دون قيد وشرط ويحفظ وتروى في جميع محالات الجدل واليهوكل الانذار . ولا سيما انهم يعرفون من دون وبب ما ادركه العرب وعلماء قداماؤا المكسات وشعوا المطامع بما كتبوه وبكسوته مدد غير قصير في موضوع المرأة وما كان من انظارها المفرط من آثار في حياة المجتمع والاسرة وما كان منه وما يكون من فوابع دائمة ووقائع حاطة ، وما عاد على المرأة نفسها من حرائر من انحطاط واصرار وما تعرضت له من مآرق وعقد ومشكلات ، وما انتفع على المجتمع من ابواب الاناحة والفرح والهدوء ودرعهم من نيران الاسرة والمشاكل الاقتصادية العامة والحاجة من حرائر المرأة فربما في سدين لاهل حتى الشفة منها وخلا البيت من رتة وحرمات الطفل من عاقبة امه وعندهم ولطوح الى العت من الحياة الزوجية وقيودها الخ ..

ولقد احدثت في هذه الاشكال وآزور نادر في بلادنا نتيجة ليد العرب والدعوة الانطلاكية وحاجة في مصر التي كانت البدا ، الاربع لخطوة السور حيث أخذت طينتها الرقيقة بسبع لاحتياط الوسع والنزوح الشديد والمشاركة في المسايح والمرفص والملاهي والعمرة وحيث احدثت تقع المآسي لاسرورية وحيث بات الخوف ياور الناس من اشتداد التيار وعدوه للطبقات والبلاد الاخرى .

و حروف ما يجاف منه ان يمدح المرأة العربية بالدعوة الانطلاكية التي فيها على كل حال دعوة الى حريتهم وحقوقهم فلا تروى حواجب الاحطار والاصرار والمتاعب التي تكتمهم ولا تثبت ان ترى نفسها في وسط بلائها .

وهذا مما يجفف سحر على اصحاب الدعوة الانطلاكية بالانذار والهدوء في الامر وأن يجدوا في ما كان في العرب وهما انهم يكون عدا عظة وبدوا . وعليهم أن يذكر انهم انهم كان لهم توفيقا لتتبع الطريقة ولا انطلاق من ذلك ان يتيسر له بسبب ما تملأ طيبة الاحياء من عقد ونسارات لا سبيل الى نجاحها ، ولن يسي لهم أن يحمل الناس على احترام حقوقهم وكرامتهم وان يحفظ يسهم بحسن الاحترام

والاعتدال اصله لادبه والعدو مع الا ا من حروف كثيرة هي الي في
الشبهة انه جمع فواسم وخبره وانما في حروفه والاعتدال
وسوكة منها دل الاعتدال في حروفه في حروفه في حروفه
قد جعل لكل من رجل ورجل في حروفه في حروفه في حروفه
فيها حروفه في حروفه في حروفه في حروفه في حروفه
عزم او حروفه في حروفه في حروفه في حروفه في حروفه
شرح على السواء لكل منها حروفه في حروفه في حروفه
في حروفه في حروفه في حروفه في حروفه في حروفه
الحقوق والواجبات لا في حروفه في حروفه في حروفه

2 -

مرادهم الدار والمراد في الكتب والامامها

[illegible]

وستدرك أن ما نقره هو ما يجب أن تكون قاعدة عامة وما هو من نتائج فتح باب العمل للمرأة على مصر عنده لا يري على ما يمكن أن يكون هناك من ضرورات وظروف تجعل من العمل بمصر - في العمل ، أو على ما يمكن أن يكون هناك من موانع تكون في مصر - عدا إذا فاعل فيها فيس في هذا وإذنا مع مصر صحتها وحده - في حدود قصور لا غنى

أخطار الإفراط في الوقوف

والإفراط في الاستقلال والقبول والاختلاط في جميع المجالات وخاصة مجالات
اللاهوت والملاهي والسياسة والبراميس والسياسة والمبادئ والمبادئ والتوجه يؤدي
من دون ريب أي أعراء الرجل المرأة والمرأة الرجل ، وقد يسوق كلا منهما إلى
سياسات معينة من وجهات ومما هو مقصد من روابط وعقود أولاً وبسبب الماسي
والسكبات هادئة لسان لامرأة ثابت ويجب ان تذكر في هذا المقام حقيقة لا
يصح المسكوت فيها وهي ان الرجل بطبيعته هو اناهم وكثيراً ما يكون طالدا
لنظم هذه الطسعة دون ان يتم للتطروف والقبول والعقود والشع . وقوة
وطبيعته الحسنة تجعله في محنة من السقوط وسوء العاقبة في اغلب الوقائع
والحوادث ، والصبر والشكر من هذا الامر ان واقعا على الفتاة قبل الرجل كما
هو واضح . وهذا فضلا عما يؤدي اليه من عواقب عظيمة سواء اكثر الناس وقد
يسوق في ظروف كثيرة اي الاثم والحرام الاخلاقية والاجتماعية

ولقد حدثت عادة النحر في الرواح عشو بسبب الشرب ومع ان المعنى في
الهور والاسراف في الاعراض ايجاب مهمة بذلك من الافراط اندي نحن في صده
دخلا هويبا فيه ايضا ، حيث يفسح المجال لكثير من الشرب والاستمتاع البري ، وغير
البري . ثم يحذر غير مفضل للرواح ، ويحذر النساء عنه ها هو ان رعه الصيات
في الحياة الزوجية شدة من رغبة العيون ، وان كثيرا من الشباب لا يتورعون
عن سبب هذه الرغبة في ذلك . لا يمنع ان يكون ربه على العدة في الدرجة الاولى

التأثير والافراط في كل ما ينصل بالمرأة

من اجل ذلك كله يجب ان يكون لنا تفاسيد سبر عليها في جميع الشؤون
لمتصلة بمرأة في الدولة والمجتمع والامرأة سواء كان ذلك في صدد ممارسة
الحقوق والتواجبات ام في صدد الدور والمظهر والعمل ام في صدد صلات الرجل
بالمرأة وصلات المرأة بالرجل وحاشا الروحانية وبممكنها التنبؤ وفي القرآن حادثة

من الآداب والاحكام تنهم وتقرره امرأة من حقوق وم عليها من واجبات خاصة
وعامة في الدولة والاسرة والمجتمع وما يجب ان يكون ذلك من حدود وتدابير
في صلات الرجل بامرأة ودرجات امرأته من جهة حب وحب وحب وحب وحب وحب
وهالاح لكل طرف وزمن . كذا في قوله الله عز وجل في قوله تعالى
سجيات وارواحا ما تكفي . كذا في قوله تعالى في قوله تعالى
نصف او قد روي ما يجب ان يتحضر من هذا في محراب الامم وشكواهم
وتحديروا ايضا

وهو يجب ولا يورد فيما بين . عقد الزواج ان يكون قايما فوعد له مسعة
مع سابعها وروحها ومعهده . كذا في قوله تعالى

اولا في الآداب والاحكام

- ١ - لا مانع من ظهور امرأته بغيره .
- ٢ - يجب على الرجل ان يريه ويستره عن حب وحب وحب وحب وحب وحب
انظار غير محارمها من الرجال . ويجوز ان يفتح وأنها محرم وان يكون رداه
حارمي للصف والامر للشبه . كذا في قوله تعالى في قوله تعالى
٣ - لا ينبغي له ان يرض الرجل ولو كان في مرفق خاص
٤ - لا ينبغي له ان يرضي امرأته ولو كان معها محرم
٥ - يجب ان يسمع عن تعاطي السكر في اي حال . ولا يشبهه والا كرم
ما ان لا يرضي .

٦ - لا ينبغي ان يشترك في مساجع والروضات عريه أو شبه عريه بمحظنه
مع رجال غير محارمها .

- ٧ - لا ينبغي ان يشترك في رحلات وروضات محظنه لا ومعها احد محرم
- ٨ - لا ينبغي ان تقوم بامر صولة وبمعية الا ومعها احد محارمها .
- ٩ - لا مانع من شهده اشهد والحفلات والاحتفالات العامة اللينة بزيها
المختتم ومن المستحسن ان يكون معها احد محارمها .

١٠ - لا مانع من مسعة رجل غير محرم ولا من زيارتها مع احتياجه من
مقاصد العمل ونشده الامم دي وسمي واحتياجه من الاحتشام

وثانياً في حدود الحقوق والواجبات العامة

- ١ - المرأة والرجل متساويان في جميع حقوق والواجبات العامة باستثناء ما ورد فيه نص قرآني أو سنة نبوية شريفة
- ٢ - للمرأة الحق في أن تملك ما تقدر عليه أو ترثه من أنواع الثروة والقوى وأن تشجع على ذلك ويصح بحالها دون قيد وشرط
- ٣ - للمرأة الحق في تولي جميع الأعمال الاجتماعية والسياسية الرسمية وغير الرسمية في ذلك الحقل ببيان مع الرجل وتساوي مع كل التشجيع والتيسير بحالها دون قيد وشرط

وثانياً في حياة الأسرة

- ١ - يجب التمسك بالرواج والاهتمام بإنشاء الأسرة
- ٢ - يجب الكف عن العز في المهور والامتناع في نفقات الاعراس .
- ٣ - لا مانع من رؤية الطبيب لمصها واجتماعها قبل العقد ضمن القواعد التي مرت في الفقرة الأولى بل ويجب التشجيع على ذلك .
- ٤ - يجب العدول بمرءة عن الزواج العيني والاجابوي بالنسبة للفتى والعناية على السواء .

٥ - المرأة هي ربة البيت والرجل هو المكلف بالإعناق .

٦ - للمرأة على زوجها روحاً ممدداً من حق الكرم والرعاية والأمان والحيانة والمساعدة والتوفيق .

٧ - قوامة الرجل على المرأة لا تعني السيطرة والتحكم ولا استبداد وطرد وإنما تعني الحماية والمساعدة والهداية والالتفات

٨ - يجب على الزوجين أن يبتاعا بعضهما بعضاً مضمناً متمتعاً بما يمكن من سائر الراحة ووسائل الترفيه

٩ - يجب على الزوجين أن يتربيا طفلهما تربية فربية وحلقية واجتماعية سليمة وأن يكون لهم الاسوة الحسنة في كل ذلك .

١٠ - يجب أن يكون مثل لأعلى المرأة ربة بيت حكيمة وأماً نيرة وروحة أمية حليمة . وأن يكون مثل لأعلى الزوج روحاً ممدداً كريماً وأباً عطوفاً .

١١ - يجب ان يكون جمع مسائل الطلاق والعدد موطئاً للحاكم وان لا
يعد أي شيء منها ، لا بعد الحكم وان يكون الاحكام متفقة مع الخصوص التي لا
تورث التعدد إلا في حالة العدة والحجوة ولا يقر الصلح ، لا بد قصده العراق
وبعد صدور الودق في نطاق بلدات التروبي ومن الواردة في القرآن والسنة

ورابعاً في الحياة الاقتصادية

١ - المرأة الحق المسمى كالحرج في احياء البرية وذلك وبمسئلتها والصرف
فيها حسبما يتراءى لها فيه مصلحتها .

٢ - المرأة حق المسمى في كل اسعة من في ائمت وعق الاحكام الشرعية
القائمة على عاين الحكمة والعدل

٣ - المرأة الحق في مسمى المسمى والتمسك من العمل والتكسب على مختلف
الدرجات والانواع ومن استحسن ان يجب ما هو شاق منعب للانثى
ومساعدتها فيها

٤ - العمل للمرأة في دوائر حكومية وغيرها يجب ان يكون مقيداً بالقود
الدالة .

أ - ان لا يكون لها ثروة وإيراد خاص يكفلان لها مقبلة معتدلة .

ب - ان لا يكون لها من هو مكلف ، وحقها وقادر عليها من حدود
الاعتدال .

ت - ان يكون لها امرة محدودة في مساعدتها

ث - من استحسن ان يكون للمرأة التي تحتاج إلى التكسب في ساحات التعليم
والثريه والطبنة والكسب والمهنة والصيدلة والمهنة والسع والمصانعة في الدرجة
الاولى دون الاعمال الشاقة المنعبة لانوثتها .

ج - ان لا يجوز سحب دواء وحسب في سبب وبحر وروح وطبها
والمال لروحو محاسب من كل مسمى وعمر في ان نعم هذه القواعد وما يستحق في
مصاب ومداها نص عليه ، وان يدعو فيها غيره ومنه فكرة التمسك به وبقيت
الموقف لحق المخصص في الدعاء به ، كما يجوز ان يشعن حبيبها في مذهب
منظمتها القومية والاجتماعية والحكومية ايضا .

الفصل الثامن

مسائل القرية وابادة العمال وسائر المزايا والمزايا الاجتماعية والصحية

- ١ -

ومما يجب ان نشهد الدعوة الى الاهتمام ، من قبل القرية والسادة والعمال ومشروع
المر والمزايا الاجتماعية . هذه الشؤون تنصل كما هو واضح بين الامة وكما
لانها من مصلحة عالية مرادها . وسنصل الامة مركبة فيها هي مركبة في
تعالج هذه الشؤون معالجة ناجحة وشافية .

- ٢ -

قائمة القرية والعمال

والقرى التي فيها مدراس من الباقين كثير جداً من التي ليس فيها حتى انكاد النسبة
في بعض قطرها تكون واحدة الى عشرة ولا تزيد في احسن الحالات عن واحد
الى اربعة . وهكذا ينشأ طغول اكثر القرى جهلاء ويقصرون اعمارهم في حد . لحزن
والعباء ، فنظموا مواهب كثير من ابناء الامة ونهدروهم وحبوسهم
وكثير من القرى بل اكثر القرى ما يراى محروماً من ابداء الصالحه لشرب
ومن وسائل الصحة والعلاج والوقاية من مآكلهم محرومة من اسباب الراحة
والصحة . وهذا يتعرض اسوأها لتخلف الامراض والموارد .

ما تزال القرية متأخرة جداً في اساليب الزراعة والصناعة الزراعية الحديثة .
ويزرع الاراضي ما يزال يت الى الالـ لب الاقطاعية ما هو الاسباب حيث
تكون اراضي القرية أو قسم كبير منهم مملوكاً لنبلاء الاكابر في اكثر الاحداث
فلا يكاد فلاحها يسل . يقيه من الموت من حاف المأكل ووري المثلث وريبه
المسكن الا بشق النفس .

والامراض المعدية والمزمنة والسارية على احوالها تلك قوى العلاج وعنت
به فتكاً دريعاً .

وشأن القبيلة العربية كشأن القرية العربية من حيث الاهمال والجهل والسوء

واشد او يريد غلبه حجة عنده منصرفه الى محله والتي تضعف حيويتها وتجعل
 التمسك به ردياً - فلو حدثت هذه المقدرة وخالف القيلة هذه في بعض امطارنا
 حضوره شديده من حيث كثرة مدائن بها وبلغها في النسبة الى مجموع السكان
 درجة عالية

- ٣ -

قار اعمال

والله من اعرفي كذا مع امري ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 فمستوى ردي ، بعض واحد ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 وسقطت ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 شوي ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم

٤

قار مشاريع التروا والصحة

وه في اواخر عمره ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 ومؤسساته ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم

والله من اعرفي كذا مع امري ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم

ولا يوسع الكتاب ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم
 من نفسي بانه من بعدة ولاهم ، من نفسي بانه من بعدة ولاهم

ماذا يجب ان نفعل في مجال القرية

فهي مكان القرية

١ - يجب ان يجعل الفلاح صاحب ارض حتى يستطيع ان يشعر بالاستقرار والطمانية ، ولا تهلر اثمائه ويتخلص من يؤس الطبء التي سمرع فيه . ويجب ان يساعد مالاً وقروض طويلة لآمد على حسن العمل وسيره والخطوة التي حطتها الجمهورية التركية في هذا الشأن والى سيرة بعض في فصل آت حيرة بالافتقار في هذا المجال .

٢ - يجب ان يدخل عدم الم . والمصلحة الطمينة على القرية

٣ - يجب ان يكون في كل قرية مدرسة ، وان يكون لكل مجموعة من القرى المدرسة مدرسة داخلية رعية وجمعية ، وان يفتح المجال لابناء القرى الناجين ليسيروا على حساب الدولة في شؤص التعليم العالي

٤ - يجب ان يكون في كل قرية كبيرة وموسعة ما يسمى اليوم بالمجموعة الاحيائية التي تشتمل على عيادة وصيدلية وقاعة ومرصة ومرشد اجتماعي وان يكون مثل هذه المجموعة لوحدها من قرى صغيرة متحدة ايضاً

٥ - يجب ان يكافح الامر من المحلية والشارية في القرى مكافحة شديده وان تزان صام

٦ - يجب ان تدخل العداة هذه الحركات العنوية التي يمكن ان تعود منها فوائد عظيمة من حيث الانح والصرير والصراخ ووسائل القية ووفرة الفلاح من المزارعين والمستقلين ، وان مهم حتى تشجع القرى

٧ - يجب ان ترب دورات متدعة لمد صبرات لاجلالية والاجتماعية والصحية وبنية والقومية بهدف تربية القوي وخوبته وتوكيده والدعاية للصالح الاجتماعي والصحي والقي

٨ - يجب ان يكون في كل قرية مسجد يتولى شؤصه رجل بزر وباه

٩ - يجب ان حسن فوائص ونعمه كقده سحقيق هذه المساح وان يحتوي هذه القوايين فيما يحتويه ايضاً فيم عشة مسئولة في كل قرية بح طائفة الحراء .

١٠ - يجب ان يصح المحر لثة ذوي العقل والبهة من القرويين في الحياة العامة وان تثل القرية ثيلاً صده في مؤسسات الدولة المتنوعة فلا تظل تلك الحياة وهذه المؤسسات وعدا على ذوي الحة وانزواء والالتفاف والاقطاع من ابناء المدن والقرى .

وهذا المنهاج صالغ للتطبيق شيء من المعدل على البدو ايضاً مع العناية الشديدة في تحضيرهم .

- ٦ -

مادام يجب ان يعمل في مجال العمل

وفي مجال العمال

١ - يجب من القروي القويته الي تحمي العامل من الاستغلال والاحطار وتضمن له حق الحدة المعقولة في السكن والنظم والنس والملاح والرواية والتربية كما تضمن هذا الحق له في الشجوحة ولازمته وبما بعد موته .

٢ - يجب ان تشجع الحركة العمودية والثقة العامة شجماً قوياً بحيث تشد جميع العمال على احلاف الاعمال وتمنع المشكلات العمودية والثقة المنع والمساعدات المختلفة التي تمكنها من النجاح في اهدم . لتسوية

٣ - يجب ان يكون في كل مدينة مدمسة صناعة متوسطة .

٤ - يجب ان تمكن الدهور ولادكاه من اماء العمال من السير في اسواط التعليم العالي مجاناً .

٥ - يجب ان يعنى بسوير دماء العمال بمحاصرات الاحلافية والاحتجاجية والصحية والثقافية وان يساعدوا على تأسيس مديهم بقصور فيها اوقات مراهم فيما يفيدهم ثقافياً ورياضياً واجتماعياً .

٦ - يجب ان يشجعوا على اشارة في الحدة العامة وان يفتح اجمال لادكياهم وعقلائهم في هذه الحياة وان تشدوا في مؤسسات الدولة المتنوعة ثيلاً صادها

٧ - يجب ان يساعد العاطلون منهم على الحياة وعلى العمل معا .

ماذا يجب ان نعمل في سبيل مكافحة الامراض ومقاومة المخاضين العاصرين

وفي مجال مكافحة الامراض

١ - يجب ان نكثر المستشفيات والعيادات في المدن الكبيرة والصغيرة على السواء حتى نسد حاجة الناس على حساب الدولة وان تبنى بما نحتاج اليه من وسائل الطب الحديث والاطباء الاختصاصيين .

٢ - يجب ان نجبر الاطباء على حسن انوار في الحق البلاد كخدمة إجبارية .

٣ - يجب ان نحدد اجوراء مكافحة محددة معتدلا لا يعجز عنه متوسطو الحال .

٤ - يجب ان نمدد العيادة الكبرى لمكافحة الامراض المحلية والسارية و راله اسبابها في الريف والمدن على السواء

وفي مجال مقاومة الاعداء

١ - يجب ان نكثر في المدن الكبيرة والمتوسطة ملاحية مشرقة بقرى العجزة والشيوخ و رمى ودوي العاهات والانشاء والعيال بحيث نسد الحاجة ونحذف الامراض التي تخرج الكرامة والى به به يقع عليه العين في كل قرية من كل مدينة من المدن العربية

٢ - يجب ان نربط لاداء بقرى العجزة والشيوخ والرمى ودوي العاهات والارامل بمخصصات شهرية تضمن لهم حياة مقبولة

٣ - يجب ان يعالج الفقراء والمهملون في مستشفيات والعيادات وان ينهوا ما يحاجون اليه من علاج محدد ونسعدو على الميضة طيبه عطائهم بحسب المرض .

ولا يقولون اننا نهرب في بلاد الجبال ، وان الكتابة ورمم الخط شي والنميد والعمل شي آخر مما رسمه ليس حلالا ولا متعديا وقد حققه غيرنا بحقيق كاملا وهرب من الكسل ولدت من حلة اخرى ، ولا نقصد ما فيهم من مواهب وفديت وما عديم من إمكانيات ، وكل ما نحتاج اليه عزيمة صادقة وجدد وإخلاص وحسن ادراك للواجب ، وهو ما يجب ان نشدد الدعوة اليه .

بحث على الاعباء والاعاديه بعد مشاريع الاصلاحي

وطبيعي ان هذه المصاعف تحتاج الى امداد وسرع من فقر سوادنا الاعظم فان
في كل بلد من بلادنا طفة وندرة على الدفع بحسب بعض حدة فيه من البدح والتلف
ما يصل الى السعة يستطع ان يمدد مع امداد ويحب ان تده
ولقد اكثر ما مرنا وقرنا ان بعضهم في مصر مثلاً يقيم حدة نكاهه آلاف
الحيات ، ويقع على عدة وسرايه ومشروبه ووريقته ودهوره وكلايه ولها
فصلا عن ثيابه وحده وحشة شهره مثلت الحيات ، وان آلاف من الاعبي
يعدرون مصر سنوياً في معي اورشليم ويبلغ ما يحقونه فيها مئذون غير قليل من
ملايين الحيات ، وان هذا من بحر في شهرة مصر واحسده العشرة آلاف
والعشرين الف حية ثم يخرج هدى لأصاها كاهن بحر لا حياء ونصف حية
وانه ليس من النادر ان يشتري ويهدي حلة واحدة لنبذة من الصيدات او عروس
من القرى ثمنه خمس الف حية او اكثر ، وانه ليس من النادر ان يطلع حية
على شقة من السيدات في حدة من الحلاب بلابل من الحيات ، وانه ليس من
النادر ان يكافه فسان واحد الف الف من الحيات ، وانه ليس من النادر ان
يشتري يارث فيه الواحدة زهاء آلاف أو خمسة أو ستة ، وانه في هذه الصدور
الملكيه في مصر تسع عشر مائة حيات ، وان هذا طرفة من الناس
يعيشون في قصورهم وناهبهم ويكفهم وحدهم وسهمهم ولاهم وحملاتهم
وسمهم وأصهم حية المائتة ولده ، وطلع بعضه لاسرة منهم احسين واثمة وثمة
والخمين الف حية في السنة ، وان هذا فرادى ومرء عديده يصل دم لإزاده أو
زحمها السوي ثمة الف ومشي نصف واكثر من الحيات . وثني من هذا وبوسياً
موجود في بلاد في اندرجه لاري وسورية والعراق في الدرجة الثانية بما يدل على
ان هذا طفة غير قليلة العدد قد استغصب فيها الثروة والعنى بدرجة استفاد
المقر والمقر في السواد الاعظم وهذا لابل قائم في توزيع المكبات الارضية
في الاماكن العربية حيث انبث الاصدان ان نحو عشرة آلاف شخص أو امرأة
ملكون نحو نصف اراضي مصر اربعة منها هذا بلابل بدن لا يملكون حية

تراب ، وان في سورة الشرح ومرتبتك الواحد منهم عشرات الآلاف واحدا
 مئات آلاف مدونات في عشرات قرى بيننا هناك مئات الآلاف الذين لا يملكون
 شئاً ومثل هذا في العراق وشي منته في الأردن كذلك ، فهذه الطبقات يجب
 ان يمدى حرسه بدولة ومشروع الاجتماع وخطيرة فصلا عن مقدم لاجرى
 لاجها هي التي تمنع في الدولة الاولى في توفير الدولة من الامن والسلام والنظام
 وحرة الاستماع ، وهي التي تستطعن حرة لدولة الخفولة وغير الموقولة ونصرف
 فيها ، ويجب ان يحرم على ذلك ولا يدعى في هذا يدعى ، فجميع الاداء احد
 به وتسير فيه وهذه الطغاة في بلاد الدم غدو هو انو حب وتؤدبه بطوع ودعى
 ولا في بلادها حيث تهرب منه ، وان اردت ان تسيطر على الظروف المتغير
 فستكون يومئذ معها مع ان الطغاة والدم الحس الكبير ونقص الترفد الى
 الرؤساء والكبراء واسماء من مصالح ويدفع طاعة من الارستية والقلب
 التشريعية

وقد دفع من مر الصراحت الصاعدة في بريطانيا مثلاً ، واحد من الايرلندي
 الزمخ الذي يعل مني ألف حية منه وسعوى عا حية ، ولست بريطانيا هي
 المفرد في هذا الباب فجميع البلاد العربية تدعى على ما هو اوسع منه ، وذلك
 وحده نكسر ان نفي من مئات الصعوبة نشرها في شدة حتى انص ما يصيب
 الفرد في نصف منه حب وكبر في حد لا يصيب الفرد في اكثر من احدى العرب
 عشرة جيبها ومن ما يجرى الى نصف هذا اربعة وحس هذه الجوانب بسدده
 الفدرون ولاعباء بصفه طمان ووجه حب وكبر في شدة الحرب حرة
 حارقه على الثروة نفسه حمة من يرد مدح احش وحدث ان السواد الاعظم
 يدفع خريبه الدم ، محشد في خفس من مئات الاف من ان شة فعلى القادري
 والاعية ان يدفعوا خريبة من مقل ذلك وفي العرب مد ربع حيرة كثيرة
 جداً تقوم على تبرع الاغنياء والقادري في حد لا تكاد سطح ان تذكر مشروع
 هاما قام وعاش على تبرع اغنيائنا .

وهناك اعتبار آخر يجب ان يلاحظه في بلاد العرب ودورها وان يحتملهم
 على الدفع ، وهو ما يقع لا يمكن به رسوم من يدعيات امثاله في مناقشه

قراء من يؤمن وحرمات بسب استغلال الاغنياء وجشعهم ، والى تخمة القرف
والبدخ وسفه التبذير الذي يتركس فيه هؤلاء وما يطوي في هذا من خطر وضرر
عليهم . فاداما أدركو هذا ودفعوا تمكن تهدئة بن السواد الاعظم عما تقدمه بهم
الحكومات من خدمات تدعوهم على دفع مسوؤم وتعليمهم وتغريضهم وتشجيعهم
وصحان الحياة المعقولة هم في حنة امكان العمل والتمتع به

والامر اولا وآخر آ محتاج الى عزم وحزم وقوة رادة ورغبة صادقة وبعد نظر
في من يتولى مقاليد العرب من رؤساء وحكومات ووزراء . وهذا ما يمكن ان يكون
اذا ما اشتملت الدعوة الى روجه الوعي بحقه ، بتوسيع عيني شبابا وسطائنا
وكتاسا وحطائنا ووعده بحيث لا يبقى محبص لاولئك من التعديب مع الدعوة
أو التحلي عن العقائد الى من يتجاوب معها .



الفصل التاسع

نمو الوحدة العربية

- ١ -

ومن أهم ما يجب ان يشعن حيزاً مهماً في جهودنا ومجهود القوم من مسألة الوحدة العربية بطبيعة الحال . فهي من أهم اهداف الحركة العربية الحديثة . ولقد شرعنا في الجزء الرابع من هذه السلسلة طرق قيام جامعة الدول العربية في سنة ١٩٤٤ وما كان من أثر صعب به الامة العربية وصيق ألقى رؤساء العرب وتعلمهم للاعباد الشجعة والاعلمية في صاع العربة التي سمعت ، ونطور المشاورات من مشورات وحدة عربية الى نظام الجامعة الراهن الذي قصدي ما كان من فائدة العربة لتسقي مواقف الحكومات العربة اراء الاحداث السياسية العربية وغير العربة من آن لآخر بسفراً غير مصون التنفيذ والتعامل مع ذلك ، مع مشاهد مبهمة السمة من شتاد وكليدات في كثير من المواقف كظهر من مظهر المصاعب والاعباد الشجعة والاقابسة التي استعوت على الرؤساء ، وبقاء اكثر مواد مشاهد حراً على ورق وعدم انحاري شيء ذي بال منها انجازاً ايجابياً وموفقاً .

- ٢ -

الوحدة مصفحة مع شعور العرب ورغبتهم العامة

ولو استعيت الشعوب العربية استعفاء حراً من الضغط والدمائس لجاءت النتيجة حتماً في حاسب الوحدة المطلقة الشامة . وقد كانت مأكلة عما هو خلاف رغبتنا وارادتنا ومن هذا الكوت مظهر من مظهر جهود وعينا وحبيته التي المعبها في مطلع الكتاب واهب بوحوب تقويت وروحها .

وقد اقامت سورته على هذا الدليل الخاسم في الدستور الجديد الذي وضعه جمعيتها التأسيسية عام ١٩٥٠ حيث اخذت مقدمته هذه الفقرة : « وعلى شعبي الذي هو حراً من الامة العربية سارحاً وحاضراً ومستقبلاً يتطلع الى اليوم الذي تجتمع فيه امتنا في دولة واحدة وسيعمل جاهداً على تحقيق هذه الامنية في ظل الاستقلال

والحرية ، وحيث احتوى نص قسم رئيس الجمهورية والنواب الدستوري على
العهد ، والعمل على تحقيق هذه الوحدة ، على ان هذا الدليل تقدم من سورية قبل
هذا الطرف ايضا حيث كانت اوحدة العرب في درجة الاولى والاتحاد العربي في
الدرجة الثانية مطلب القوم السوري في مشورات الوحدة العربية على ما ذكرناه
في الجزء الرابع من هذه المسئلة ، وحيث كانت لرئيس جمهوريتهم شكري القوناني
كلمة دعت متلاحقا في ذلك - سورية ان تقبل ان يرفع على بلاده اسم آخر غير
علم الوحدة العربية .

ويلاحظ ان العلم الجمهوري الذي يقوم في سورية كان له اثارها ساعده
على تقديم سورية هذا الدليل في كل موقف اضطررنا منه عند الوطني الذي ، وان
هذا العلم او كان قائما في لا يطر العرب الاخرى لكان ارادة الشعوب العربية
فيها ظهرت قوية رافعة في هذه الوحدة ولكن في الامكان تحقيق هذا الهدف العظيم
في هذه الحقيبة من تاريخ العرب الحديث والماضي كانه فلسطين قد عوديت في
الوقت نفسه

- ٣ -

معاكسة الوحدة او الاتحاد

والذين تشعروا حروري فيهم خدمة العرب وهم في انفسك السعودي جعل
احتفاظ كل قطر من اقطار العرب بسلطاته وبقوة الاندماج في حركة
انشورات مجابهة هذه دون اي تعديل او تغيير شرط اساسي لاندماجه في
الحركة وحيث انك تسلك نفس الشرح ، ولم يندمج اممك في السعودية
والبيسية او تغيير دق ملكه في حركة لا يندمج من ملك مع مجاه في هذا
الشرط ، وطلوا يقصود في كل مناسبة وراه كل حركة او ردة تهدف الى تحقيق
شيء من الوحدة او الاتحاد موهب بها على شئ الواسع .

دور مصر في امطالمة تحقيق شئ ، مع هذا الموقف

ولقد بدا من انك ذوق من حسن الرعة والاستعداد للاندماج في الحركة
العربية والتشجيع عليها وحيث انك الحكومات والاحزاب المصرية على السواء
فيها رغم عدم ايمان بعضهم وشعوبهم بعضهم بهت لتداول والاعتباط ، غير

انه لم يبد منه أي حركة يحثه في سبيل الوحدة أو الاتحاد الذين هما من أهم أهداف الحركة العربية ، إذا استثنينا الصان الجماعي الذي شرحنا ظروفه ومداه في الجزء الخامس من هذه السلسلة والذي ما يزال حراً على ورق بعد توقيع معاهداته الذي مر عليه نحو سنة ونصف مع أننا نعتقد أن دعوة وجهداً جديدين منه في سبيل الوحدة أو الاتحاد يمكن أن يحكون لهم ثراً إيجابياً قوياً في الاقطار العربية أو بعض عـلى الأقل ، لأن مركز مصر ومكانة مصر من شأنها أن يبعثا الطمأنينة في القلوب وأن يحلوا في ذات الوقت مشكلة التماسك والتضامن القائمة بين الفلسطينيين والعرب.

دعوة الملك عبد الله

وإذا كان الملك عبد الله ظل يدعو إلى الوحدة والاتحاد وخاصة بالنسبة للبلاد الشام فإن هذه الدعوة طغت بمقترح ، نظام الشخصية والدعوات والحركات المتنوعة التي كانت تجمع سورية تنفص عنها مع أيديها وتثير من المشاكل والخدوش ما من شأنها إحباطها كما كان شبح النفوذ الإنكليزي الذي مثل المنعكة الأردنية طوعاً ورضاءً حتماً وروماً ، والذي يـ هذه الدعوة بالأسلوب الذي كانت تجري به وادعاءات والحركات والخدوش التي كانت ترافقها كانت هي الأخرى بمثابة المانع والحائل دون بلوغ الهدف .

الكثرة لبناء مع الوحدة

وإذا كان لبنان مع نظامه الجمهوري لا يقدم الدليل الصريح الذي قدمته سورية فإن ذلك راجع لاعتبارات أخرى لا تدخل في نطاق حكم فيه ، ولدائنس لأفريقيين ووصاوسهم ومشروعهم ورجل الكهنة حير كبير في هذه الاعتبارات على ما شرحناه في الجزء الثاني من هذه السلسلة ومع ذلك فالكثرة سكان لبنان في جانب الوحدة والاتحاد حتماً لو جرى فيه لاسمحاء الحر الذي ألف إليه . فإن نصف سكانه الذين هم محدثون وفرنق غير مسلم من مختلف الطوائف البصرانية من أقطار الوحدة ولا يمكن إهمارة في ذلك لأنهم من الخلق المصومة التي يقوم عليها الدليل من حين لآخر في مختلف الظروف والماسبات .

أثر العهد الاستعماري في شكل العرب

وان نسي الاستكبر وعدمه ومكره وكبره في هذا الموضوع الطيوي منذ البداية إلى النهاية فقد عددوا العرب وحدهم ولا يحصى مداد العهود التي قطعوها لهم على يد الملك حسان ، وداروا مع قومه على تقطيع رصص سوريا واستعمارها وقطع الروابط بينهم وبين العراق وسنحدر ، ثم صوّرواهم وشركائهم في الحرم والائتم بواصول مؤامراتهم محصية لأساليب حتى مدت بلاد العرب أشلاء متنافرة وجرده متنافرة . وكانت عدوتهم الكبرى بينهم في فلسطين وبها نسي أمرها من قيم الدولة السعودية وقطاع عقدة الصلة بين شتات بلاد عرب وحدهم وشرفها وعربها فضلاً عما ثار بين العرب من احقاد وصعاش وريث كانت اليد الاستكبرية الاثمة طولاً في أسماها على ما شرحناه في الجزء الثاني وقد أسهب في الكلام عدده الخدب على ظروف قيم الجامعة العربية وبحث في حركه الوحدة والاتحاد العربي او الحركي أثناء الحرب في تقديره الاستكبري كواهم ايضاً من سببه على ما شرحناه في الجزئين الثاني والرابع من هذه السلسلة

الاتحاد فتر يصالح بكونه المرحلة الاولى

ومها يكن من أمر هذه العرب ان يفكروا تفكيراً جدياً وعاجلاً في هذا الهدف ويحركوا حيوة ورشد الدعوة الى ذلك بعد ما كان من إنشاق فجره الجامعة العربية وعدم جدوا الشديدة الى تعاون حقيقي وثيق بين الدول العربية وظروف الامم المتحدة العربية والحركة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية فصحى ، معش في هذه الحركة وعدم تركهم لرمس طوبى . وقد لم يكن الوعي القومي العربي مؤبداً كاسد يستصعب لامة العربية ان يمي به اواذنها ولا يستطيع رؤى هذه تعاض هذه الارادة من رحال العرب الذين على المسرح القومي والسياسي والقضائي على رمة الامور ومؤثرين فيها مدعواون الى التفكير الحادي المعش في هذا السلس ، وهم عددون فيما حقتق ادا ما جدوا

مشترك قابلاً أساساً هذا الاتحاد يحدد فيه الاهداف والواجبات والحقوق والواجبات والسلطات والكيانات بصورة عامة

ويشمل في هذا الاتحاد مصر وسوريا ولبنان والعراق ولأردن والمملكة
السعودية والمملكة المغربية أي دول الجامعة العربية اليوم إن ممكن ويجب أن
يكون مركز مصر لها من ميزات عديدة تجعل مركزها للاتحاد مهوومة من
قبل الدول الأخرى عدا كرهها قد تكون خلا لمصلحة العرب، والله في القصة بين
رؤساء العراق والرباص ولأردن ومصر ومع انه عمل أي أن تكون رئاسة
الاتحاد مصر ومملكها بناء على ما ذكرناه من ميزات تقوية لمعنى الاتحاد القومي
الذي تشهده الحركة القومية من نمطين الاستعمار عن رأسه ومريه ومملكة
له يد ثار الاعتبارات الشخصية ولا كنهاء برأسه محبة به وما يمثل الدول المتحدة
في دورات سنوية .

وهذا أمرت عربي في هذه حرية عرب حراً وشرفاً وشيلاً كليات
خاصة على صغرها وتلقب في الأديع والادمع الاستعمارية وحفظها نعرض على
هذه الكليات مع أعضاء الوثائق الخفرا في الدول الخمس والسعودية والعراق،
والأخص في المرحلة الأولى على الأحرار يضم كل من في الدولة الأكثر عدداً
والأشد صلة بحرفة وجهته وقد ديه وقد بعد هذا فلا مانع من دخولها
في الاتحاد كتنهضات خاصة اسوة بالأردن ولبنان .

وطبيعي أن تكون الدولة القلبية في يد شخيرة رسيب بعد فصل عضواً
في هذا الاتحاد كما أن من طسهي لا تكون كل من تونس وجزائر ومراكش
أعضاء فيه حللهم بحريه في بحث على الاتحاد العربي بعد تكونه بدل جهده
المتصل في سيله .

وهذه الصورة التي رسمت تطوي ولا رسم على جوانب المملكة العربية المتحدة
التي استطاع فيها ملك لاه عربي في حب واحد، ووجهها في بعد واحد
والحق المأخوذ منها، تستقدم من النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية،
وتكثيف جهودها وقادتها ومكاتبها العظيمة حتى تصل إلى اكمل ما
يمكن من درجات الثقافة والرفاه والكرامة والقوة والصلاح الاجتماعي والفردي

والاقتصادي وتنمو مركزها اللاتي ٣. مع اسم الارض كأمة ذات اتحاد تاريخية
ودت حصائص وقابليات عظيمة ، وفي انفس ذلك تكون فكرة الدولة الواحدة
قد أصبحت فتعدو نواة لاعداد حقيقة لمملكة العربية المتحدة التي يرى ان تقوم
على غط ونظم الولايات المتحدة الاميركية

وطبعي اننا نقدر ان هذا سبب سهل كمشواره ومعه على الورق ولكن الجهد
منظم والحد والاحلاص في السعي والامانة والفكره والهدف - وكل هذا ما
يجب على منظمنا ان يوجه الشعوب اليه وتركز فيه من شبه تهويل كل عسير ،
ولاستيانه ليس من هذه الامه طريق اخر ضمن حاجه كرمه فويه غير هذه الطريق

- ٦ -

امر العرب كعمل المنظم على المصاعب والعراقيل

ومما يمكن من احتمالات عرب بين الاجنبي في مبدل تحقيق هذه الصورة في
مرحلتهم الاولى التي هي مرحلة خطيره من دون ريب توصل الى تلك الحقيقه فاننا
لا نشك في ان الامر قد حل كل شيء هو امر العرب انفسهم والارادة اواذتهم .
ولقد كانوا يعملون في مصاهم القومي خلال حلقه في مصف ومن حين لآخر حينما
نهرم الوحدة وسعيهم عنهم همزت الشبه من مستعمرين ومستمين وكائدين
ومرأين ، وشاح عطفهم الي لا يعود قوى على طعن في شيء والتي كان يرتعد
امامها كل مدفق دس ومنصف بحر زرع الصدقات وصربون في سطوة
والاستبداد والصعوبات امير الامم ويقوى اذتهم وحدهم حتى ينبرون بقوتها
اعتدب العام بما وصف حصه في الجزء الثاني وجزء الثالث من هذه السلسلة .
وعراقيل الاحبي في سجع ، يمكن ان يجده من ثمرات وصف في ارادة العرب
ورغبتهم وجدهم ورجلاصهم وانتمهم والجلد اعظم الدائم من شبه ما يند
هذه الثغرات فلا يجد الاجنبي مدد لندس ونكائد والعرب قبل ويصيق اندود
امامها بقدر الامكان

نقش على ما يمكن ابرازه في عهد الاتحاد

ولقد يقال ان اردت ان تعرف بعض الدول عمدها في التوحد العسكرية وغير
 عسكرية في حقها من مصالح من كل ميدان يجعل الاتحاد بينها خطراً على الدول
 المتحد من حيث القوة او من حيث الشك مع دول المتحد . وقد قيل هذا
 حق في بعض الدول . ولكن من حيث المبدأ . وعلى لا بد من كسب
 تلك الدول على الدول المتحد . فلو كانت الدول المتحد موجودة بما
 بعض في يومنا هذا . فلو كانت الدول المتحد موجودة بما . والاتحاد
 في الدول المتحد . فلو كانت الدول المتحد موجودة بما . والاتحاد
 الاساسي في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت تلك
 الحانه موجودة في دولنا في دولنا في دولنا . واشترك المبتدئين والمطلعين
 على السواء فيها . ولقد كانت موجودة كذا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 للاتحاد الثاني في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 النهائية واشترك الدول المتحد في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 اشترك التي كانت في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 مع غيرها او لم تتحد لاما محاذ . ولقد كانت
 حيازة القوة كذا في الدول الكبرى لن نعظم هذا الحيازة من نفسها ولقد رأينا
 مثله كثيرة على ذلك في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 ولقد فدا ان خطر اوقع في الشك . ولقد كانت
 هذه الحانه في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 ان لا يعطى ولا في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت
 في دولنا في دولنا في دولنا . ولقد كانت

مؤجراً لاجتماع هذه الدول من حيث كون هذه الجماعة اكثر اتكاماً حياً ينظم
الاتحاد جميع الدول العربية ويعد لها جيش متحد و نقاد متعدد وتشريع متحد
وسياسة متحدة وبكلفة واحدة جبهة متحدة قوية .

يضاف الى هذا ان الدول العربية ستستفيد من معرفتها باستقلالها وسيادتها
النامية وحرية مملكتها وفي شعوبها روح عزيمة صادقة مستعيرة و لرائدات هذه
الاهدات وهم محمرون للعب منها والاتحاد و حالة هذه من شأنه ان يثبت قوة
ويشدد العزيمة في سبيل الصالح والفكاح في شعوب هذه الدول قبل غيرها .

ويطور روح العلم والادب من روح النرد والجهل والجهل في لادام
الشريعة يعبر يوماً بعد يوم اسمر و بصر و سمع و بصر و سمع و بصر و سمع
التكافؤ و صلب الشرا والشموس اراهة فضلا عن ، يحسن امداد ذلك الى ما
هو سقيم منه شدة عسراً وقد نجا بقوة هذا التطور بلاد افنى واوسع من البلاد
العربية بقيادة هذه الدول كالدولة والكتاب وهذه ركاب في المسطوح عنها
شدة وطء من يد اصحاب هذه المهدات وقد نجا سوريا ولسان كذلك بقوة
هذا التطور ونحن نعرف مقدار شدة هذا الخطم لافريقه

ولقد حدثت الدول العربية العربية المتحدة في سبيل الفكاح ورم هذه
تسبح ما كانت تسبحه من قبل ، ولم يعد جمع الدول المتحدة ، لا ملاتيه والملاية
و الاول والقبيل ، يؤيد هذه من امكان التحد و قوته بالاتحاد من جهة وعسر
الامداد من جهة اخرى هذا في الدول الناجية عونه الشعور بخطورة ما يمنع
به من عزة وكرامة وانطلاق وفخوة به وشديده الحرص عليه ومن العير
تخضع عن امرها وتعمل من اي شكة نصب لها وليس من الصعب ان يوجد
الصيغ والشروط التي تضمن لها ما تسعى به من حرية واصلاح فوق كل ذلك
لذلك فنعتقد انه يجب ان نشد لدعوة الى هذا الاتحاد وان يصدر من المختصين
من رجال العرب وشبابهم في تحقيقه في قوت وقت ممكن .

- ٨ -

مراحل اتحادنا اذا لم يمكن الاتحاد مرة واحدة

على انه اذا تعدد السير في مرحلة الاتحاد العام مرة واحدة فلا مانع من السير

فيها على مراحل أيضاً حيث يقوم الاتحاد في اول الامر بين البلاد المتقاربة في الحياة
العصرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية اي مصر وسوريا ولبنان
والعراق والاردن ، او بين بعضها والعض الآخر ثم تبدل المساعي لاقام السلسلة .

اتحاد الاردن والعراق اسهل خطوات هذه المرحلة

ورداً لعدم هذا كذلك فلا مانع من ان تكون الخطوة لادى اتحاد الاردن
والعراق حيث يتردى لنا انه عملية سهلة التحقيق . فبالرغم من المسكة في الدين
واحدة وليس بينها اي اعتبار من حيث الاعتبارات اذعة التي تساق في صدد اتحاد
غيرها ، والسياسة التي توسطت في تحرير عظم ايضاً واحدة سواء اكانت عربية
او خارجية . وقد تكون هذه العملية بحرية فاحصة يتأثر بها غيرهم من البلاد العربية
وهي في ذات الوقت حل للأزمة التي مضى حداث لاردن سنة بعد سنة بسبب
حرمانه من الاسباب والموارد الداية بعد ان سطر اليهود على كل هذه الاسباب
والموارد كما فيها تطبيق لقانون هذه سواء منهم انفس على الصفة الشرعية ثم العربية
وتهدئة لحومهم الدائم من العدو العادر المتروك هم الرأى على حدودهم الطويلة
حيث تمتنع الآفاق ويمدو بحال النشاط والحركة والعمل والأمل وسع امامهم من
مختلف المواقف السياسية والعسكرية والاقتصادية والقومية ، ولعلها اى هذا كله
تؤدي الى تخفيف يده الاسكندر ووطنهم في الاردن حيث نعي الاردن عن الاعانة
الانكليزية التي نجعلهم ذوي اليد الطولى في الحش ثم في سدة البلاد .

وليس من محل دلا مرور لتأخير هذه العملية السهلة والعظمة العائدة بحجة ان
الاولى اتحاد اجراء الشئ اولاً . مع قوة هذه الحجة وان يحقق هذا القصد ليس
سهلاً وسائلاً للظروف والاعتبارات التي ذكرناها من قبل .

دعوة رؤساء العراق والاردن ورجالهما الى تخفيف حاجتهم

ورؤساء الاردن ورجاله مدعوون للتدبر في صدد الاقتراح والسعي لتحقيقه
وسهل اسانه في لدرجته الاولى لأن بلادهم في حانه اقتصادية سيئة ومتزدا
سوءاً على سوء . ويعتقد ان هذه الحالة غير حاوية عليهم وهم لا يفتشون في كل

مناسبة يثيرون حديث الوحدة العربية وأهداف النهضة وبدون استعداداً لكل
 نصيحة في سبيلها . فعليهم ان يوجهوا على صدقهم في هذا القول دون محسك
 وتشدد الاعتبارات الشخصية وان يقدموا على حصة انفسهم بحقيقة للعامة عجلة .
 ولا فتكون لحظة قد لهم من فاحش الاولي ناجية قول لا يؤيده عمل والثانية
 كهم إذ لم ينطبقوا مع العراق اي دأ لم يسطع الأخ ان يتعد
 ويتنق مع احده فليس هناك تماثل على غيرهم وهذا لا بد انهم يوجهون
 على اهم غير عايش لحظة البيئة التي عيش بلادهم من السجية الاعتقادية ومن ناحية
 الامن والحرف بدافع الاعتبارات الشخصية .

ولا يعني هذا ان واحد رؤساء ورجال العراق في عهد موضوع امن من
 واحد رؤساء الاردن فكثير منهم من راحل الحركة العربية ودعاة الوحدة
 العربية . ولعصمهم مواقف ومثابرة في هذه الصدد . ولا يدعون هم
 الآخرون يرددون واحب نقد فلسطين و الاردن في حالة اقصاوة منه فضلاً عما
 يقلقه من عدو العرب العادر . ولقد كان موقف العربي العسكري في حرب فلسطين
 مكتسماً بالعموص ووجه اليه بسنة النقد ولتؤليه على ما شرعه في طرء
 الحاس . فعليهم ان يتلافوا ما كان يفاً وان يتصموا في تحقيق هذه الخطوة
 التي يعتقد اهم يدركون مداه واترها في الحركة العربية واهداف وفي نصية فلسطين
 الشبهة حاصراً ومستقلاً ولا يدري ما هو موقف الاسكندر () مثل هذا
 الافتراح . ونحن نعرف ان كان موضوع تحت مديون وممكن تحقيقه . ولا
 يستبعد ان يكون الاسكندر هم الذين حاولوا اسفلة ليدم الطولي على الاردن
 وعادياً من نص من شعبي عراقي رذني فلسطيني مسد يزعجهم او بطوح بهم . ولا
 يستبعد كذلك ان يدسوا في سبل تعصبله من حديد مرآد رادوا ان يظهروا
 كما هي عاينهم يترك الامر لرعه الشمس غير ان من الواجب ان يكون العراقيون
 والاردنيون اقوى من ان يحول اندس الاسكندر دون الاعداء على تحقيق هذه
 الامر لجوي حد هم جميعاً وخاصة الاردنيين ولأمرهم ولا واحة ، ولن
 ينطبق الاسكندر مع تحقيقه إذا حدث وعزموا وصعدوا في الرعية . ولقد ان لنا

ان تقدم على امور يوحى قلبه ولا ياتي بما يريد لا يتركه ولا يتركه (١).

- ٩ -

وبعد ما سوق ما سوق من المفردات المراجعة والاتحادية التي تسع لبقاء
اشكال الحكم ونسبته الراهية في البلاد العربية على حالتها متشعبة مع ما هو واقع من
حالة الحكم في بلاد العرب ، ووجه من حرص رؤساء العرب على التمسك
بمركزهم وكرامتهم لا يسيء ، ولأننا لا نرى في أي بلاد الاستعداد والقوة معاً
على تحقيق الوحدة بمرحى ودماء في هذه خفة من تزيين العرب وهو الصديق
الذي حاربت فيه بطون العرب ، لا كما كان من بلادهم من ذلك ومرت
ودويلاتهم من كرامة راضياً للضرورة لاجتماعهم في وحدتها واصطغبت
في ذات الوقت ، لم يخصص الاقصاد المراجعة للسطوة لاجتماعهم من هذه السطوة .
ويمكن ملوكها ، امرؤها من حراً من ملوك وامرات على الاحتفاظ بكرامتهم
وسداتهم والاستمرار في الاستماع بدماء وخير لأعضائهم وحلافهم من بعدهم .

١) كما هذا من اصحابنا من يسمونه سابع ، ولما ثارت لغيره شدة ولدته من
التي (احسن كان يسمي على مشروعه) وان العرب في اصطفاً منه ، وان ذلك قدم مشروفاً
والمراد قدم مشروفاً ، لا اشتروفاً يضاف الى الفاء الموحدة والجزئية وتوحيد
النسبة المراجعة والجامعة ، والفداء ، وان الفكره تدل في صريح النطق ، ولقد ارتكب من ذلك
صواباً من العرب وحرى من لارده بوجه على فكره ووجهاً هذا هو في نطاق
الانكسار ثم لم يبق الا شئ واحد من ذلك الفكره ، اني جدا الفقه وهو حياء وفي هذه الاثناء
من من تولى في احدى رؤس الوزراء لارده تصرب عنه في الفكره على التدهن العربي
الماء وقد وقع هذا التصريح عندنا في موقع الاستعلاء ، لا صاحبه هو الذي اصطلح عليه
الوحدة الاردنية مستطوعاً من من يجرى على عادته عربة عامه ، وهو يعرف من
عبره ان تقدمه العربي حاد حاد ، هذا موضوع وما يفسر في بعضه من يكون لان الاعتراف
الشخص والادعاء على في ذلك وهو مشروع دائم لا يمكن ان يكون متراً لثورة عرب عام
ان « كان برهان التمسك وهو » هو حاصل ، وصاحبه لارده ان عهده انقضى بمرور
بعد يوم لا حقوقات في هذه وكذا في بعضه بمرور بمرور في واحد من في الاردن
والعراق ان يقبل على تحقيق هذه العهدة الانقضاء في سرع وقت ممكن لا تأخر حلقاً دون
الحزب لأمه وبلائهم وصدور ما يتوجب من امم محضرات لاعتبارها واصدق لقومها فوق
الاعتراف والمصلحة الشخصية ومن يسمع الانكسار ولا يجره مع ذلك ان ما صدرت اليه
وصحت لزعاب في الاردن والعراق

الفصل العاشر

١

نار فلسطين

ولا ريب فيه ان هذه الاتحاد العسري كمن بعض عار فلسطين وتحقق
نوره . غير ان هذا موطر سرعه تحقيقه وبمقدوره لا يجوز ان نأثر فلسطين في
حيث تحقيقه إذ أحر كثر بما يسمى به هو عمن كثير لأنه كما طرأ ان من
بوطون الدول اليهودية وحقت حدودها وأثر عسدد سكانها وعظم امكانياتها
واسعد داتها صار اقلامه وأمر غير شيء من معصم ارضه على الاقل اشد مدراً
وصعوبة . وعدا حرره وحظره العسكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي
على العرب وبلاذهم اشد واعظم . واستبعد للحدوث يرى يهود فلسطين في حين
يقع هذا الضرر اشد النشاط . وهم ينهرون كل فرصة ومدسه لمعاكسه مصالح
العرب ومساغيمهم وشبه استهم في لارسط الدوله . هذه والحاجة كما اهم لا
يكون في مث الدسانس ورغم حفظ التدمير والحس والاعطال والتعكير عليهم
في داخل البلاد ايضا . وقد كثر ما كشفه حكومة حرق من بواهم الرهينة
ومحدون سلاحهم في الجزء السابق . من شأنه ان يذهب من بين العرب ومهمهم
ويحلمهم على شدة الاهتمام . وقد فعلا عن مطاعهم ورغبتهم التوسعية التي سوف
تزداد كما كثر عددهم وعظم استعدادهم . التي سوف ينهرون في فرصة
مناسبة لتحقيقها تدريجيا بكل ما يكون في طوقهم وكل هذا غير عاب فيها يعتقد
عن اذهن وافهم العرب ورحمهم الرئيسي

فاصبر على اليهود طويلا حطر كل الحظر على كيان العرب وبلاذهم ومساغيمهم
خاصة والعمسة وندخله والمدرجه والسياسية وغير السياسية . ومن اعظم
راحت العرب وحاله هذه ان لا يصبر حطبه واحلة في التفكير والتدبير للذبح
هذا الحظر . وليس من شأن غير القوة ان يدومه فعلا عن ما هي المعول بوحده
لعل العار الشديد الذي لحقه اليهود وحدهم والعرب واسترداد عسارهم في نظر

الدنيا . وكل امن وحيل في حل مشكلة فلسطين على نحو مجاني ومرض لكرامة العرب وحقيقتهم يعبر القوة العربية عث وسحق ، لأن العرب هم ضد العرب صراحة وصحياً وسكوناً ما دم العرب لا يعتمدون اى القوة ، واليهود في الخارج اقوى ومن ثل وتأثير من العرب هنا بحيث انهم قادرون على حياطة اى مجهود عربي سياسي

- ٢ -

واجب العرب في هذا الامر

وراجع العرب في هذا الباب مسوع لطيف فمن جهة يجب ان يتم شباب العرب ومنصبتهم وحسنهم وروعظهم وحفظهم واستعدادهم وكثرتهم لست الدعوة وروحهم الشعور لعدم وثوقهم في هذا الاتحاد ومن جهة يجب ان يشد اهتمام الحكومات العربية للتسليم والاستعداد والتدريب ووضع مقدس يمكن ومن جهة يجب ان يخلق في بعض الموضوعات الدواعى المشتركة بكل جد واجتهاد ومرعة ولا امر ان ياتي والى ان يجب على شباب العرب ومنصبتهم وحسنهم وروعظهم وكثرتهم وحفظهم الدعوة اليهم ومصلحته الحكومات بها

٣ .

المرحلة الاولى في هذا الراجب

وقد يكون افلااح حدود الدولة اليهودية عبر يمكن مرة واحدة واحدة لا بد له من مراحل ، ولا مانع من ذلك ما دام انه من مقتضيات الواقع الذي لا يمكن تجاهله . والمرحلة الاولى يجب ان يكون اذعام اليهود على جميع درجات هيشه الامم في فضاء الحدود واللاحيث وندرس انقدس ابدادمت لحكومات العربية في الامر من الساعى - تطبيق مذهبهم الذي ع وشده الاهم للتسليم بحد ودب وان كان هذا يستطيع ان يتم اليهود على ذلك وحفظهم سعيه بالقوة ، دام يصاعو . ويجب ان يتم هذا خلال سبب وثلاث على الاكثر . ولا يراه غيراً ، وما حدث لحكومات العربية وانما ان تسجل على نفسها وشعوبها عاراً جديداً قد يكون اشد من لاول وكفى . وهي بعد اعصاء في هيش لأمم الي فررت من الفقرات

والتي كلها طوئنت هذه منه سعيها فالت اما لاعتك وسائل السعيد وللحكومات العربية بعد منظمه فيسسه من وحب تأمين السلامة والسلام في مطلقها ويسمى ر اليهود في بعضهم وعدم تقدم قراراته هذه لأمم من نحن بذلك ، ولا سيما ن هذا ميسون لاجل ، حردهم اليهود من كل مقومات الحياة ، وهم الآن يتصرفون بأملاكهم وسوتهم وحقوقهم وقرانهم وساتيسهم ومرفقهم بعباً وعدواً ساً واحكاماً في اشد حالات الدؤس والخرمان ، وبذؤم عن هذه حال ، يؤذي اى الاصطراب .

امطال ذلك ومصرانه

وبعقد ن لحكومات العربية إذ وقف وقعه فويده جمعه بعد ان قد صنعت في التسع ونظم حفظها وفق نهضة الدوع مشترك بسطيع ن تحقيق سعيد تحت القرارات دون ما حاجة الى استندم القوة اشد ونقول هذا ونحن غير فاسين ان اسكاتره واميركا وفرب اعلى في سبب الثلاثي الذي ذكرناه في الحرة السابق عزم ، على مع ي سدين في الحسدود بالقوة غير ن بعقد ن في هذا الاعلان تهويشاً على العرب ، و ن دأ ن نقب من جميع العرب سنجدهم عام موقعين ، اما تكرار مثل كوربا في البلاد العربية و ن الصعصع على اليهود و نهم على نهضة قراراته هذه لأمم و ن دأ ن كيف كان مر كوربا وما يحلله من عاصم وندم وحسره وواجع ولا يرد ن صبح روس كاس في كوربا ، و ن اهيل المتصعدت الد حبه والخرجه في الشرق هرتي نحن ن بعقد الاعظم لا يمكن ان يعلى من ن الدول الثلاث اى ذرحه ان نجدهم تقدم على من غيب حمعي ضد العرب ، وحده ان نوقمهم ميرات فويده يمكن في طرفه كوربا ، لأمم لسوا معان على اليهود ولا نون و ن هم بجمعونه عسبه اداه لتحقيق قراراته هيئة الادم وصيانه كرمه كفا فعمل اميركا والدول التي تحرب معها

ولا امر اولاً وآخرآ في يد العرب ووهن خدمه و حلاصه و نهم بعقد ن ، ولقد آن لهم ان يجدر ونحسوا ونؤموا هذه القضا كآ نهم ان يحررو من تهب هذه الدول وملاسها ، وهي التي لا تف بضع العرب صنعت بعد صنعت في مختلف اوقاف و ن سبب ن بعد ضعفه العظيمه في قامة الكسان اليهودي وبدل كل حبه في بوطيده ولا بعقد ان هذه الدول تستطع ان تعمل هم اكثر

ما فعله إذا ما شد السخط و خلد قلب - وهو ما يجب على شهاب العسبر
ومظلماتهم وحظائهم وكهم ورعظهم وصحفهم واسانهم ان يدعوا اليه -
وتشدت الحكومات العرسة في حطهم معاً ، بل ان من عمل ان تعدل هذه
الدول حصة العذر والسعي و لاسه والي سرفيه مع العرب بعدلاً كثيراً ولقد
مضى العرب في ركبها طفولاً وساروا اعظم مسيره وصحرو بدمائهم وولادهم في
صليبها فم يكن منهم ما لا تحت امواقف اللثيمه في كل ماسه .

٤ -

الدور الذي ينبغي ان يلعبه الفلسطينيون اليوم

ويستطيع الفلسطينيون ان يقوموا بدور عظيم في لرحله الاولى اي في مرحلة
لنعمه قرارات هبة الامم وهم على انه استعداد للقيام به فضلاً عن استعدادهم بمساهمة
في اي دور او حركة بقدره ككل قوامهم وتقديم عظم الصدمات التي يمكن ان
تطلب منهم فهم اصعب امدار يعرفون عذراً ومذاهب وطرق واحكام
ووعده وسبل ، وهم الذين وقع عليهم بلا كارسا على اشد وجع حاله ، وهم
الذين يقاسون انقاسون من دأ وهو با وحرمات ونزاس ويريقون ادماء بدن
الدموع على وطنهم المسلب وعرضهم سهو وبهزقوق اشد المعرق في احده
تأزم وغسل عازم بكل قلب وحراره وادب

وانه لمن يمكن عداد عشرة آلاف مدجن منهم على لاهل على با واحد
الحكومات العرسة على نفس عرسهم دولتهم وينصهم في وحدت صغيرة ذات
قيدة حاصه ، ثم يورهم على الحدود ، ودا . ح . وف . ع . اليهود بالقوة على
تنفيذ قرارات هبة الامم كانوا المطلائع . ومكاد عوا ، س . على بقدر س . هؤلاء
اصحاب ! - سمح هم يستحووا ان يقوموا بدور مستمرة ترعج اليهود
با ارماع ومحمدهم على دول استوب منهم اندي يس عوا . استعدادات هبة
لامم دون اشتراك الحشوش ومن تركه كلام عرسهم ومجهزهم وتمومهم في الشبر
عن متي الف جنبه ، وهو مبلغ زهيد جداً إذا ما قيس بدار العمل وسابجه وبحموس
حدا إذا ما ورع على ميزان الحكومات العرسة التي لا تقل مجموعها عن ثلاثة
مليون جنبه . وفصاري ما يكون على الحشوش العربية ان تحمي حدوده إذا ما

حدثت اليهود انهم باعدوا انهم بحجة مطاردة المسيحيين وبحجة حرق مواد
الهدية ، وان تحبط غارات اليهود الجوية . ما ارادوا اليهوديش على الملاد العربية
بها واتاراه اعصب .

والله الذي ان بصور ما تصعب ب عمده حسبا ، غداة كل واحد مؤلفه من
عشرين م صلا على و سهم صايط و قد منهم مستورة على طوب حدود ما تحلل
اليهود من فلسطين من الشرق وشمال والجنوب بنار مطهرا وفق خطة مرسومة
حيث لا يطبع كل وحدة ان تقوم بحركة واحدة في كل يوم على الاقل من يدبير
او حفظ او عمل او حب او بعض امثال و منهم او بحرب طرق ومعدو الح
ولا يداخلك اي شك في ان شهرين او ثلاثة بوضعه . هذه اوجدت الهمة على
هذا السط بوميا فب كافيه ضمن اليهود يكون صف واضطراب وحرقا ولن
يستطيعوا ان يذنبوا هذه الوحدة ب مقابلة حربية لانه حطط سيكون كثر وفور
على اسلوب حرب الحفلات التي قد تم في ارضهم بويطه العفسي في ارض
و رعنم على القدم ما كان يصده لغرب ولو طرأ على ما قصده في الحرة الثالث
وقد رى ما تمكنهم ان يمتدوا ان يمدوا كما قد على حدود ويقوموا بعداد
حوية على الملب العربية ، ويكون الخوش العربية مسعدة مع فقتل حركتهم
وتدعيم هذه امرة هم يدين يشكون على العرب بخمس الامن بعد ان فعلوا سا
الافاعيل وخرقوا حدود الهدية وشردوا مرار كرار رحلوا كل ما قصده
ومروا او مر هذا الحرس عرض حارس ، وكان في ان يكون نحن في ان
مستعد في ارضهم واحدا من هم حرب عنهم ، و قد من هذه في ان حادوا هم
مرار وكرار على ما شرجه في حارة من اعداء و حركه في حرب
ان تداء هي اليهود بحوش ارض و ان من حركهم التي يمكن ان تحدثهم
ما على ما ذكرناه اما د هب رت و هذا على دول وكان مسعدة متطه
كما فساده من الممكن ان يكون في بعض الحفلات لامن العرب والحد معا
ومدة وحيرة . وحقق اليهود بحوش قومهم كثر و ان هب قلاما غريبة
ساعدهم من حيث يدري او لا يدري على يد هب اليهوديشه ، ويعقد ان قوى
الجوش العربية في حائط الحصرة فوق لكفانة لهم به دافعت بواجب وحي

الاعتبارات العسكرية فقط فكانت لها قيادة واحدة وحدة واحدة و وحدة المدفعية
هو كفيين به تبعه معاهدة الدفاع المشترك ، لا سيما انه يوجد مدسسين و يبق
في سبل بحسين حالة الجيوش العربية و انهم تحييزها امول طائلة وخاصة في مصر
وسوريا و يعتقد ان الجيوش العربية حساط و حنوداً لا يقرون تحركه عن العسطينيين
في مباركة اليهود و اصلاح حركتهم و غسل العار عن الامة العربية بدمائهم
و بطولاهم و يكذب اليهود في راجعهم الكاذب بهم فقد انصروا على جيوش
الدول العربية السبع عسكرياً معترس بذلك على طبقه معروفه من به لم يقع
حرب فعلية بينهم و بين العرب و من ان مصر ان العرب لمعركة قد كان لأسباب
داخلة و خارجة ليست هذه عدد العرب و لا شعاعهم متب على ما شرعاه
في الحرب الخامس ، كما يعتقد ان الامة العربية في جميع الاقطار و على اختلاف
الطبقات و الفئات مسعدة للحدوب مع اي حركة و دعوة في سبل نذر فلسطين
و عن غيرها ، و مستعدة لتقديم كل ضحية تطب منها ، و دول كل امر يعرض
عليه ، و اما جد الحدود من حكوماتهم عرماً و تصبياً

- ٥ -

فليس في حدود موقف الاردن

و قد يكون هناك نغرة مهمة ، وهي عدم اندماج ميلكته لاردنية في معاهدة
الدفاع مشترك اولاً و لا ريد الانكليز العدو في حشر و ساسه ثانياً و مع اعتقادنا
ان حدود الجيش الاردني و حدود العرب متعريفون سار ، اليهود و حد الشر و نحو
العسار وان حثير الفاضل على روم الامر في امسك و عطفهم لا يقبل ، لا ان
يكون مشاركة سائر العرب في شعورهم و بحرفهم فضلاً عن لسان الدم من اندماج
اهل المملكة في ديث اندماج ، وان هذا قد يسهل التفاهم و الاتفاق على سبل
هذه النغرة على وجه مرض لا يكرر معه الصور ، اما بعد لآلية الي كانت في
حرب فلسطين و قد تمه لا شتر كم مع الحكومات العربية في عرست بقلب واحد
و في حالة عدم امكان التفاهم و الاتفاق - المديح من تحتل حدود ان يحول الانكليز
دورها ناسهم ، ككرة - تمكن الاكتفاء من تحفة حدوده و هو د ستعله نظيرة
الحل . و حينئذ تأخذ الجيوش السورية و اللبنانية و العراقية من التماس و الجيوش

المصرية والسعودية والجاوية من الحبوب على عتقهم العمل في المبداء لمقتلة اليهود .
وقد يتطور الموقف فتحقق العدة القصوى ولا يقف الامر عند تعدد قرارات هيئة
الامم

على انه إذا لم تتحقق هذه العدة في هذه المرحلة فمع ان تكون حسب اعيان
العرب المحقوقين في مرحلة زاية لان وجود دولة يهودية في قلب بلادهم خطر مستمر
عليهم جميعاً مهما كان حجمها وقوتها . وقد تسع المرحلة فيكون تحقيقها في المرحلة
التالية ايسر من ايسر مالا عليهم ، ولا سيما انهم اذا تمكنوا من تحقيق المرحلة الاولى يعدون
اسباب الموقف في الشرق الادنى وتصيح في استطاعتهم تصديق الحقائق على اليهود في
الرفعة العسفة التي يكونون قد حشروا فيها فسمدون بذلك لتسبب حجب تسع تلك
الفرصة .

وانما يرى بعض الخدش ونحن نكتب هذه الاثار العصبية التي يمكن ان يحدتها
هذه العمل القومي الجماعي والنجاح فيه قسطنطين علينا مره شديدة من الشوة
والعرة ، لان هذه العمل والنجاح فيها وهو ما ينفذ حصوله في هذه المرة -
فيكون ايداً بولادة لامة العرسه من جديد ولادة قوة رائقة ، وعكاك من
براني مستعمرين الذين في اشرقي والعرب العرسه ، وسيرها قدماً الى الاهداف
العظمى التي يسعون حركتها العرسه حديثه

اما إذا ملكات الحكومات العربية في سر خطوات عملية من هذه الخطوات او
ما في مداخلها على الافس وطالب الامر بعد تصحيح لامن مراداً ويكون قد صحت
مرة اخرى على حسب ودرج حسب عد رالادودته ، ومعجب بروج حزنومة
السرطان الزهراء وشاره في حسم البلاد العرسه حمة ، فضلاً عن ما يكون قد
اصغه من فرصة بحرية شبه معدودة لده ع شتواً ومدها و آثار العصبية التي
يمكن ان يحدتها نجاح فيها وقد تكون قد حسم عليها من احقر الامم للامم
العربية ودورها العديدة وسعريتها منها . ونحن على شدة العرب والمنظمات القومية
وحطباء العرب ووعاظهم وكسهم ان يشتدوا في الدعوة الى ذلك بحيث تصح

استعابها ، لا مدعى منه ، كما يجب على الدين يقصون على ازمة الحكم في البلاد
العربية ان ينلهموا صماثرم ون يستثروا عرائهم وان يتقوا الله في امنهم وبلادهم
ومستقبلها وان يدركوا ان الامر لا يعصم وحدهم وانما يعي الامة العربية جميعها
الى اجيال عديدة ويعي حياتها ومصالحها وشرفها وكرامتها وتاريخها ومقدساتها ،
وان مدى الفرصة امامهم لا بعدو سوى او ثلاث ثم نعلت من الامة العربية الى مدى
اجيال عديدة وانهم في اماعة الفرصة ليكون قد سعلوا على انفسهم فصلاً عن
امنهم عاراً لا يعص



الفصل الثالث عشر

فضاء الحرب القومية الأخرى

١ -

ولم يرب مصاه عديدة مع الاحزاب غير قضية فلسطين متصلة بصميم كبتهم القومي وسادتهم وحريتهم واهداف حركتهم القومية الحديثة ، وهي فضاء مصر والمراق والاردن وسواحل جزيرة العرب الشرقية والجزيرة التي طرفها الثاني الاسكندرية ، وفضاء العرب المصري بوسس والحرر ومراكش التي طرفها الثاني الافريسس ، والتي هي في الحقة مظهر من مظاهر العدد والحياة والجشع والتكالب وروح التحكم التي تصطب لاسكندرية والافريسس مد منات السبع ، والتي لم يحد فيها ما طرأ على الشره من تطور ودب في الدم من روح جديدة وشر وقع من مبادئ ومواقف دولية قتيلا ..

- ٢ -

مظاهر الانكسار ومواقفهم في مصر

ومن عجب امر الاسكندرية ومظهر روحهم لاستعمارية والسلطبة انهم مد صبعين حنة وهم يعدون مصر سلاوة ثم يحقون اسباباً محلية وعامية لاجلاف هذه الوجود دون حيل . ولقد كان حرصهم على السيطرة على مصر وفضاء السويس مسبقاً عن حرصهم على حفظ طريق مواصلاتهم لأمراطورية الهندية ، ومع انهم قوصوا خيامهم عن هذه الامراطورية وحبسوا عن امد وسقطت بسلك الحقة التقليدية الزائفة التي ظنوا يتدعون بها وهم ما يزالون ممتشين بموقفهم الناعم الوقح ويتفلسون في خلق الفرائع والحجج الواهية من اجله .

وقد تقصوا مد تسلطوا على مصر في الدس والافساد واثارة الفتق وتخريب الاقطار من المصالح والاعيب من المقراء والملاحين من الملاكين . وتعطيل قوى الامة وموهب وحبيب وش يده وروحها والتسلط على كل شيء من مرافقه

البلاد ودور الحكم ومناهج التعليم والتشريع بسبل انقاذ يدهم موبه ناعسة . ولا
 بدا من نصريين مائة من العمر والتوفر تحت الحرب العالمية الاولى في سيل
 الفكاك منهم او النقص على الاقل ، سددوا عن ركاب كل قسوة لقمع الحركة
 وخططوا وطلبوا نحو خمس عشرة سنة وهم يعملون في ابدانهم والبراعة ابداء
 عن التسليم بحق مصر في الحرب والاستقلال الكامل وانتظامها في سلك الدول
 المستقلة ، ولم ينجحوا فحسبهم ، لا يصطط ظروف سياسية عالمية من جهة وبعد ان
 سمع المصريون من جهة اخرى شيئا عن فرنسا كما كانوا يرددونه وخاصة بعد هذه
 السويس ومطعمهم بحسب حيلهم وجعل مرافق مصر العسكرية والامنية تحت
 تصرفهم ، داء استكروا في حرب حيث يمكن بدت عقد معاهدة عام ١٩٣٦ ؛
 وحدثت مصر الحرب في جانبهم في الحرب العالمية الثانية واسحات اليهم في كل
 ما طلبوه واعتبروه من تشريع وتكوين وتحسين معرضه عنها من حينهم لغزوت
 المحور وغزوة ومهدده ، ودفعه من ذلك غير فليس من الضرر والحدرة

ومن عجب امر لا تكبير في مطمعهم وطمعهم ومداورهم هم لم يكتفوا
 في التمرية مصر في هذه المعاهدة من التمرية في وقت الحرب وحضره لمدة
 عشرون سنة ، كما كان من حركته من قلات مصر له حركه حرب وتدمير
 مرافق وشركهم مصائب الاسكندر وحركات وحاجات جيوشهم بل جعلوا تعديلها
 موقوفاً على هذه المعاهدة كقولهم : انهم دون مصر ساساً بحسب ما يكاد
 مصر مفرقة بعد هذه المعاهدة ، انهم في هذه الحرب سبب هذه المعاهدة ؛ وقد
 نصت هذه المعاهدة على ان لا تكبرى عن هذه المعاهدة موقوف بعدو حلف
 المصري ودور على الاصطلاح ، انهم عن هذه المعاهدة وجعل هذا نصاً بقائه
 الا كقولهم هذه المعاهدة ، ومن هذا نصها آخر اهم فروعها في هذه المعاهدة
 وحردم وحسبهم وحلهم ، انهم مصر ان اجل غير مبني .

ونظوي في قضية مصر فصد سوريا المصري الذي هو جزء غير متعصل
 عن مصر في سكاها واحة وقبحه ووجه ومصالحه متنوعة ويتجاهل الاسكندر
 هذه الحقيقة التي يشعر بها المصريون والسوريون على السواء ويعملون في حق
 العقبات والمراوغات المصلح السودا عن مصر والاستعداد في البصرة عليه ، ومن

حالة ذلك تشجيع بعض الطامعين في المناصب من ابناء وتلاميذهم ضد مصر وتصويرهم
ايام اصحاب الشأن والمصالح الحقيقية الذين يجب ان يكون لهم لاعتبار الا ان
بما اعتادوا ان يفعلوه في كل سنة كتبهم وانفذوا استوكرا في مجلة التي ذهبت
لاتحاد الثورة المصرية باسم مصر ، ثم انهم طعنوا مصر على ان توسع على
مصر - انه نحن هم حق بشئ في حكم سوريا ، انكم مواهب فقد ظنوا
يقضون بصوص هذه الاتفاقية في كل درجة ومناصب حتى اعطى الامر ر س على
عقب حيث تضاعف حق مصر وسلطان واصبح حرم من روى في حق عدواهم
المستبدون في حكمه المتسلطون على مراقبه .

ولما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، وكان قد وُعدت مواثيق هذه
الامم التي تنص على ضمان السلام العام ابدى وهدف ، وبمرور عدم وجود
جود عند في حيث في رضى عند اخر غير رضى من عند لا حيز
بتمديد المعاهدة معق مع ذلك راعى شمع على وجوب حلها من ارضهم ورفع
سهم عن سودان لهم . ووجه لظلمه لودي سن وان كرس كتاب من موقعها
وتصحياتها ، وتنبه بأن مصر المدينة خير من مصر الخنقة ولكن لا حيز عمدوا
الى المرافعة والمفاوضة واتخذوا يعدون بحكهم حكام مصر هذه التي رغبوا بها
عقدت ورمعت بحرية في حق يعمون من غيرهم معاهدة هبة عند مصر
نحت احتلالهم وسيطرتهم ولم يكن لهم مناص منها ولا حيز ، وحذرهم

وقد حثت مقاومة طويلة ومضنية من مصر ولا كثر في هذا الصدد حتى
دما في وقت ان هؤلاء يتوهموا مصر بعض الشيء حيث علنوا سنة ١٩١٦
استعدادهم للحل عن مصر روى قد وشرط في مدة سني في ١٩١٩ وموافقهم
على وحدة مصر والسودان بحسب الحصري ، وبكسهم سنوا انكم عدوا عن
وعدم كعادتهم .

وشك مصر امرهم ان يحسن لامن واذا بالحجج قوية مدعمة بالاسناد
ورفعت صوتها قويا ذرياً طلب حروح الاكثير من رستم وحقها الدم في
ذلك وسقوط المعاهدة وصلاح حداد وبه لا يمكن لشكواها اثر
يجي لان هذا المجلس وبه لامن معه وبه أصبح داه كوا امير كنة يهرك

بشارة اميركا واسكتلوه ولا يقف موقفاً مدعياً لما تريدانه او تريدان فيه مصنعة هما
من قريب او بعيد . وكل ما كان منه . صرحه الحق انه ربة انه يصح الاستدلال
المعاوضة واستنفاد الجهود في سبب .

ولقد استؤنفت المفاوضات ثانية وطب مسنمة بحوسة وذهب والانكليز
يتعنون بالمطالب والمقترحات التي ترمي الى ازالة احتلالهم وسيطرتهم العسكرية
باسلوب من الاساليب ..

ومع انهم يتدعون كما قلنا ذلك انه هذه البطة فاهم مدسبي وهم يقصون
احكامها من حاسبهم بمختلف الاشكال والموقف حرياً على ما لوهم من اعتبار انهم
احراراً في حياة عهدهم مع غيرهم . اذ كان اصعب منهم واعتبار هذا الغير مسؤولاً
بشكل تدقيق عن ههوه معهم ..

ولقد اعملوا اعداد الجيش المصري ونظمه وتسلحه وتقويته ايام سيطرتهم
الشديدة عن قصد ، واسمروا في هذا بعد عقد معاهدة برغم ما في نصوصها من التزامات
عليهم . وهم اليوم يسرون جريمتهم هذه ويتدعون ضعف مصر عن الدفع عن
نفسها وعن الفسة واصطراهم الى ملء الفراغ . ثم لا ياتون جدهم في وضع العقبات
بمختلف الاساليب ليحولوا دون تحقيق ما بدا في مصر من رغبة صادقة وبذل سخي
في سبيل تقوية الجيش وتسلحه حتى يمدوا قدره على الاصطلاح بالمعبء . وهذا بالرغم
عن ايجاب المعاهدة التي يتدعون بها عليهم . مدعاه مصر على سظيم وتقوية وتسلح
الجيش ، ولا يكتفون بالامتناع عن القيام بالتزاماتهم من بلادهم بل يدلون كل
جهودهم ليحولوا دون مصر وحاجتها من سلاح في غير بلادهم ايضاً ما امكنهم
ذلك . وكل هذا بقصد تدوير احتلالهم وسيطرتهم العسكرية .

ومن اصعب ما يصحك من تناقصهم ظهورهم مظهر الخشع على مصر من وفورها
في براثن وروسيا وبرائهم فاشه بها وخاصة في سودها ككل شدة . ثم هم الى هذا
يتجهون كل التجهيم لكل مظهر من مظهر الود عند بدو بين مصر وروسيا ،
ولكل دعوة الى عقد ميثاق عدم اعتداء بينها لقول هذه المقادير وتسقط الحجة
التي يتعجبون بها ..

ومن اصعب ما يصحك من درائهم في امر السودان بكرارهم لعبة رغبتهم

في أن يكون للسودانيين الحق الدائم في الاستقلال وتقرير مصير وعدم موافقتهم على سيطر مصر سيطرتها على السودان لتستعمره ! ويتصورون في إرادة هذا المعنى في العلم وتقيده للسودانيين ونظهور مظهره - ادافع عن حرية السودان واستقلاله وتجيده الاسمار المصري مع ما هو واقع حالهم من الحكم والنصرف فيه وتسلطهم على جميع مراحله. ومع هذا التظاهر بالحزم على حق السودانيين في تقرير مصيرهم فهم يرفضون نخدي مصر والسودان معاً بحراً الاستثناء ويتوارون وراء عدم صبح السودانيين ومساس طاحنة الى عشرين سنة اخرى لينتصروا من ذلك غير خجولين من عارهم السودان خلال السنين عاماً الفاتنة

وهكذا نزل المظن موحاً مشوهاً في دواء الاسكار الذين لا يبالون بأي تناقص يدمهم وحري بحرجهم واعرق في السحب والندرة يرتكسون فيه في حيل ترويج حنطهم وانعدامهم.

ونقد ظل موقف مصر موقفاً في صدد مطالب الجوهريين وهما الجلاء التام ووحدة مصر والسودان ، ووصلت المذودات الى المرحلة التي لم يكن معدى فيها من ارفض الصريح او القبول الصريح ، ورأى الاسكار ان ما قاموا به من المزاومات والمقترحات استفاد لحل المذودات بمردوداً وللب الخداع مفتوحاً ، ولستطرتهم العسكرية على مصر والاستعمار على السودان فقط لم يعد محدد ، وانه لا مباح لهم من الصراخ ، فلقى وزير خارجهم في السودان بياناً مطولاً في شهر تموز ١٩٥١ أعلن فيه انه لن يسع حكومته إجابة مطلبهم مصر لأن من حق السودانيين عليهم ضمان استقلالهم وحقوقهم في تقرير مصيرهم ! ولأن واحب نيتهم عن الدوايبونات من جهة والدول العربية من جهة اخرى لا يسمح لهم بالتخلي عن مركزهم العسكري في الاراضي المصرية اذ هم سيطرون منسحبين بحكام معاهدة سنة ١٩٣٦ ومستعينين بمسحة لهم من حقوق غير معترف لهم بحقوقها في العالم من حاسها وغير عاشين بهذا الاعلاء ان هي اقدمت عنه ، وإن بريطانيا لا تستطيع ان تتخلى عن الودع بالقرابة الدولية إذ رفضت مصر ان علاقتها معها على أسس جديدة اذ ان مصر لنجدع نفسها اذ هي حسب ان في استطاعتها ان تقف موقف المتفرج المهادن اذ ما اشتبك الحرب بين المعسكرين المتضادين اوقد حص

فضية فلسطين وحماد مصر لأمير نين محار كبير من يده اكدم ما قررناه في احراء
هذه المسئلة من المقاصد والنيات والسماسه الحركه التي كان الاسكندر وظنوا
يتوسمونها منذ البدء في دم الكتاب اليهودي في قلب بلاد العرب وثقونه وحمايته
رغم خوف العرب وعو صبره ليكون هو نفسه دسكاردوسيلة
تهديد ومحور وسنصره في الشرق العربي وحالا من الحول كل دون تحقيق
اهداف الحركة العربية الحرة .

ومن الحديث بالذكر ان المعاهدة المنصره لاسكندرية نصت على ان وحدود
القوات الاسكندرية في مسطحة الماء هو للته وبمع "هوات مصره نصين لدفاع
عنها لاغيرها طريقه بمواجالات مصره ولا بمواجولاته ان ان يحين الوقت الذي
يصبح الجيش المصري قادرا على كتمه حرره للاحقه وبسلامه " وحده في
حين ان لاسكندر يقعون اليوم ب مصر رغم على الاحكام بحر كرم العسكري
فيها هو للدفع عن الشرق الاوسط باليه عن الدول مستوعبات والدول العربية وفي
حين انهم يحولون بكن قوة ودب حد سلط مصر وعدوها قادرة على لاصطلاح
بعبء الدفع عن القضاة معزدها وليس فقط من ربيديه بل ومن ي كان يحون
مصر ان يحسن منه على السلاح والعتاد الذي يجعله دولة على ذلك انما فيه نقص
صريح ليس وروح المعاهدة التي تعين الاسكندر انهم مسكون بها وب روحها
وامم سيمحون مصر بالقوة على معنده اسمها . الحقوق التي يحويها بامام

وفي هذه المعاهدة نص ببحر وقوف حد الشعارين مودا بصر بخص الطرف
الثاني وبعد كسها ، ولكن لاسكندر سألوا به النص حيث ظنوا يقعون المواضع
الصارة مصر ومصلحها وكر من مفرد من حيث ومع شركائهم في الآثام والمخارم
حيث آخر

ولم يكن مند مصر من سلفه انوقف بواحد تلقى ودير حاو حيت في
البرلمان في شهر عوس ١٩٥١ ب مطولاً لانه قد فيه حصح لا كبير رفصح
بواهم ومقاصدم ومر وعتهم ، كما انه تكادهم في قصه قصصين ، ودعمهم بأهم
اماس السلا وحصوه من دون عهده الى حر ما وصل اليه من سبعة مشومة
عن عم وسبه ونقصه وعدم العرب ومساهمة اهداف حر كسهم القومية الحديثة .

واعترف بيان الوردى الانكليزي اعلافاً بآب المدعوة فأعلن عزم حكومت على
 إلغاء المدعوة وأعطى مفعولها بما يترتب عليه عدم التعاون البات بين مصر والانكليز
 واعتبر وجود الانكليز في مصر والسودان عملاً عدوياً من حق مصر مقاومته بمثل
 ما تستطيع ، وقد سطوي في ايدان يحاول مرحلة نهائية شديدة بين العرب
 والانكليز في سبل القضية الحربية التي هي من أهم قضايا العرب ، والتي لها اثر
 عظيم أو الأثر الأعظم في مسير الحركة العربية الحديثة .

وتقدم ربع الانكليز من هذا الموقف الحاد ندي وقعه مصر والعريفة التي اعلمت
 اعتراضها فعدوا اولاً الى القدس وحدود يقوا ، ان من وزير الخارجية المصرية
 لا يمثل رأي مجلس الوزراء ، وان من وزير مصر لا يقرونه فكسهم الوردى
 ورئيس مجلس الوزراء واكدوا ان السبب كان محمد عبده ومعتزاً عن وجهه بطرح
 وجهه بنظر الشعب المصري كافة ، فعدوا ثانياً الى لموقعه في القونون وزير
 خارجيتهم لم يقلل من المدعوة وبما يصير مصر منه حجة ، وارسل الى رئيس
 الوزراء ووزير الخارجية كتاباً خاصاً يؤكد فيه هذا المعنى ويشرح عليها ، لا سيما في
 الخطوة التي اتخذوها عزمهم عليها ولكن مصر تبدو حادة حازمة في الموقف بعدما
 ثبت من الانكليز ما لم يلب من عدو ركب ومراوغة احد افه بيدها (١) .

- ٣ -

مواقف الانكليز ومطالبهم في العراق والاردن

وهو موقف الانكليز في العراق نفس موقعهم في مصر فهم قد توهموا السيطرة
 عليه بحجة حفظ مواصلاتهم لأمراضهم عديدة ولكسهم طوا متشككاً بعد ان
 فوضوا حياتهم عن الامم طوريه وحسن عي . ورغم عهودهم التي قطعوها لذلك
 حين قاموا حاولوا يحكموا سيطرتهم عليه بسيطرة مستعمرية بحجة منذ ان تمكنوا
 من احتلاله في سنة ١٩١٤ من حرب بعديه الاولى ومع امهم اضطروا الى الحذف من
 عودهم حين ثار عروق ثورة الامة في سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ ولا سيما بعض الشيء
 ورفضوا قيام دولة عراقية متمكنة فبعض بن حرس منهم ظنوا يصمدون عن تلك

(١) ارسلا الكتاب الى الطبع قبل ان تصلوا مصر سطوتها الخاصة المرتف .

لروح في الحقيقة ، وكانت المعاهدة الاولى التي عقدها لنحل محل الانتداب اسديا
مقما يخلوهم ان يكونوا اصحاب الشأن الاول في السياسة والحلش ودوائر
الحكومة ومشاريعها واقتصاديات البلاد وان يكون لهم قواعد وقوات عسكرية
فيها . ومع انه هذه المعاهدة قد عدت بمعاهدة اخرى سنة ١٩٣٠ حطفت عن العراق
بعض القيود الا انها ظلت تجعل الانكليز اصحاب شأن في كثير من شؤونهم وخاصة
في جيشه وسياسته ومثربهم ونزواته كما حوّلهم اتحاد قواعد واجداد قوى عسكرية
في اكثر من مكان منه وسحب مرافقه في اثناء الحرب وخطر الحرب وجدته بمرأ
لجوشهم في أي وقت ، كما نصت على وحوب بقاء اساس التحالف العراقي الانكليزي
قائما في اي تعديلات يدخل عليها قبل انتهاء مدتها وهي خمس وعشرون سنة ووحوب
عقد معاهدة جديدة على هذا الاساس حين تنتهي مدتها وبعبارة ثانية نصت على صان
سيطرتهم بأي استوب كان الى احد غير مسمى . . ولم يفصروا في بعض شروط
المعاهدة كلما اقتضت ذلك مصالحهم وحططهم على حري مالومهم في حين يتشددون
كل التشدد في التمسك بها حرفا وروحا بالنسبة للالتزامات التي رتبها فيها على العراق .

وقد دسوا اصابعهم في ظروف وحوادث كثيرة بين طوائف العراق واحناضه
واقبلته حيث شعروا ببعض على التمرد وحوحوها بعضها من بعض لئلا يظل حانة العراق
لداخيه مرتبكة وشؤون متعقدة بسبيل توطيد سيطرتهم وحططهم الاستعمارية
وكذلك طاب العراق تعدد المعاهدة انهاء الامكان من برانهم واحتلالهم نفسوا في
خلق العراق بل وث الوسوس والدسائس للعبولة دون تحقيق ذلك . وقد وجدوا
في ادهن القاذيب على رأس العراق دعاية بأن كيانهم قائم هم وشندوا في التمسك
بهم والتواثق معهم والاندماج في سياستهم .

وامرهم في شرق الاردن قام منذ اصله على العسر والحياة . فالمنطقة كانت
منصرفه تابعة لولاية سوريا وحلت كذلك طيلة العهد العيصي ١٩١٨ - ١٩٢٠ .
ولكن الانكليز كانوا يترسمون السيطرة عليها وعلى فلسطين معا ، فهي متصلة بمحدود
الحجاز ومجد والعراق معا ، وفي حدها الثاني ميناء العقبة وحبيها على البحر الاحمر
وهي طريق خطوط النفط ، وكل ذلك متصل بمصالح الانكليز الاستعمارية
والاقتصادية كما هو واضح . فسادوا الامر بسبين وضعوا عليهم بطريق تشجيع

العرب صدم بما اضطروهم الى الموافقة على التحلي هم على ما ذكرناه في الجزء الاول والثاني من هذه المسئلة ، وهكذا دخل في نطاق انتدابهم حينها ورعب الانتدابات التي كانت تظهر عند الاسكندر بالعرب ومؤامرتهم عندهم ، وقد قاموا في البدء بمحاولات محلية في حين تركيز شؤون المنطقة المحلية ثم انتهوا الى الاعاق مع عبد الله بن الحسين على ان يكون على رأسه . وقد حاولوا ان يكونوا المتصرفين الحقيقيين القاصدين على شؤون الدولة السياسية وادارية والعسكرية في هذه المنطقة ، و ان يكون النار الذي يستمر عن المرح رقيقاً بل لم يكن في الحقيقة سار ما حيث كانوا يادرون على هذا المرح في اكثر الظروف والمشاهد ، وقد ظلوا كذلك مدة طويلة ثم خضعوا برودهم بمصر التي بالمساعدة الاستقلالية التي عقدوها مع عاهل عمان والتي عدلت بل لمع سبب ؛ غير اهم ظلوا من وراء النار اصعب الشان الكلي في مختلف شؤون الدولة المالية والعسكرية والاقتصادية . وقد قاموا الفاشين بالامر فيها بأن كيانهم وشمهم واشتدوا في التمسك بهم والتوافق معهم والاندماج في سياستهم الخاصة والعامة كما صمموا بقاء احتلالهم وسيطرتهم عليه الى اجل غير مسمى ايضاً .

- ٤ -

الامارات العربية

ومثل هذا يقال بالنسبة للامارات العربية المنتشرة على سواحل الجزيرة كالكويت والبحرين ومسقط وحمان وحمرموت ولحج والمكلا والشحر وعدن والبح حيث ترحموا السيطرة عليها في البدء بمحبة مواصلاتهم الاميراطورية ثم عدت هذه الرسيطة عبة في دلائلها وخاصة بعدما ظهر فيها من يباسع للنقط العينية ، وهم الآن اصحاب السيطرة الشاملة في هذه الامارات مباشرة ومداورة ، وقد استطاعوا ان القضاء في امراتها بأن كيانهم فاشمهم واشتدوا كذلك في التمسك بهم والتوافق معهم بل والاستسلام لهم استسلاماً تاماً .

المغرب العربي

أما قضية المغرب العربي وما يقسبه من البلاد الشديد من قوتها وما تقوسه هذه الدولة الباعية من حطط وهيبة وما كان لها من آثار غاشمة وما اقتوت من قسوة وشدة وتحرير واقدر ونجس ودمع وسكن وازهاب وما كان من شأن سيل المهجرين الافرنسيين الى هذه العرب وفتح آفاقهم فقد شرجه في الجرح الثاني من هذه السلسلة

- ٦ -

فصال مصر والعراق والمغرب في سبيل الفطاك

ونقد ناص العراق ومصر والمغرب العربي حصة في سبيل الفطاك من يرائ الدولتين الباعيتين بشي الا - وكان الفطاك من حيث ألى ثورات لاهمه بعضى من المصحات الحسية وحاول العراق في سنة ١٩١٠ ان يعم فرصة العرب فكانت ثورته الكبرى رعدة رند على الكلاي التي كانت سبباً لحركة قومية خطيرة نشبت في كثير من بلادهم واهدمت حركة تلك المدن الصغيرة واهدمها مما كانت سيرتها وتناجها

ولم يمكن الوصول الى هذه المدن الى سبعة حسمه مرصه الى لأن سبب تحليه من جهة وصعب منه لانه العرب وعوم من جهة وسلب الاسكندر والافرنسيين الماكرة الباعية من جهة

- ٧ -

وجوب معاملة هذه المصالحات جماعياً عقب تار فلتطين

ولقد آن روت معاملة هذه القصد معاملة قوية قومية وجماعية ، وب سمران يرائ الدولتين الباعيتين منه في عمق البلاد نعريه من اهم اواع لسير طرقة العربية نحو اهدام بقوه ونجح كما م من م سبب بغترة الامه العربيه في حادها الحاضه والعامه والد حسه والخارجيه معا

وتطور روحهم بما يمكن به بسر الدجاج هذه معاملة إذا جاءت كما فلنا جمعية وقويه ولا سيما ان الشعوب العربيه وحاصه في المغرب ومصر والعراق

ولاردن الذي اصح نشأته من عرب فلسطين يحددون شد الحقد على
الافريسيين ولا يكتفونهم مسعدون كل لا تمتد ولا استجابه في مثل هذه المعالجة
ولا اندماج فيها

ويعتقد ان هذه المعالجة يجب ان تكون مرحلة الذئبة بعد معالجة قضيه فلسطين
على الوجه الذي شرحناه قبل لأن المعالجة هذه القضية وحسب معيلاً من جهة
واكثر اسباب حيز ونجاح من جهة اخرى وادرج العرب قد انعقد على انها قضيتهم
المشتركة الكبرى ، وشعورهم شامل وقوي فيهم في معركة من عار وهوان
واستكبار وبحروب عن العار واحد الآخر وقد رتبته من سبوت علاهي هذه
القضية هو معقول اوقع وسعيد بالنسبة للعرب والعرب معاً وخاصة من حيث
كونه يستهدف مسعد قرارات صادرة من هيئة لأمم وقد يكون قضيه فلسطين
احسن مجال بحره مع هذه الدواعي مستتراً وهذه روحاً وتطبيقاً

قد ما امكن حل هذه القضية على وجه مرض حذر كلاً او حرباً على الاقل
في المرحلة الاولى اسعد العرب من محهم قوة عصية تستند على معالجة قضاياهم
القومية التي ذكرناها من دون ريب ومن هذا الناحية في علاج وحل هذه
القضايا على ايسر سبل ايضاً حيث يكون الدول العربية قد دخلت لعصبة عهد
عسكرياً وسياسياً ومالياً حديداً راحاً وحيث غلبت حالة العرب بروحيه من
حيث ان جاب ونفوى قوة عصية يحسن من الصعب على قرب راككوا ان يتصلا
مصريين على موقعها البهي من نصيبهم

- ٨ -

ما يستطيع العرب عمله تجاه العالم الاعراب

ولسوف يستطيع العرب إذا ما عبرت الدولان على موقعها ان يشو حراً
عليها متعددة المحرمات من دعاية شديدة ضد كل ما هو افرسي واكثري من
مصحح وتصنيع وشركاء واميبات ومعهده ومشتات ومن تصاصه دموية جماعة
في آن واحد ووفق خطة موحدة عامة .

وقد تشب الشعوب العربية ان تصضع حيزاً لشبه عطفها ونشور محهم
ان تقدم على اعظم لاحضر وان تحسن اشد العناء والصحيب بطلب ثاب وعريته

صادقة وان بخطر القوى الاستعمارية التي لا سند لها إلا التسلط والعنف والبيوت
والتهويل الى الادعاء في احيان كثيرة ، وهي متعمدة ان تذكر الدور كما
دعيت اليه ، كما ان في رسمها ان نزل افصح الاضرار بمصالح المستعمرين العظيمة
في بلادها ، كما رسمت لها الخطط وعدم على تنفيذها جماعات قوية في ايمانها واحلاصها
وهدمها القومي .

وفي ذات الوقت تثير الحكومات العربية هذه القضايا التي يباصل العرب عنها
امام الهيئات لدوليه ويكون لها من قوة الدفال والحللات ما يساعدها على صراحة
الحق الداوية ، ولن يكون امام فرنسا وبريطانيا الا الادعاء حينئذ ان العرب
قد عرمو عريتهم الاجتماعية ووصعوا نصب اعينهم المعني في مصمهم القومي شعبي
اي السبابه وحشد بوضع هذه القضايا على ساط البحث ويمكن ايجاد الحلول
المناسبة لها حسب ظروف كل منها .

ولا يقول قائل ان العرب في بدء الجبال والعرة الصلبة الصادقة
والجمعة كريمة فيما يعتقد بحقيق هذه البيعة والامر اولا وآخراً في يد العرب او
لاخرى في يد حكاهم ومنظماهم الرسمية والقومية ووهن يصدق عريتهم وهوة
اناهم وحسهم مما اعتدوه من التهيب والاشدد والقومة او بالآخرى ابرعه فيما
يعالطونه من فصايهم القومية

ام الشعوب العربية فهي حاضرة للاستعانة بكل قوة الى كل مصعبه وقادرة عليها
من مرحلة ها . والحراج الي احدتها فيها الدول الباعبة ثائرة ، وهي تنظر اليوم
اندي تصدق فيه العرم ويحس فيه النوجه ويجد فيه الحد . وسبكون بعد نجاح
الخطه التي اقترحتها لحل قصبه قد سطع اشدة قوة وحدا واندها من دون ريب .

وعلى شبابها ومنظماها القومية من والحكومية ان يتعدوا هذه الخطوة
العظيمة من اليوم بحث تؤلف لجنة قومية عامة تشل فيها مختلف الافطار العربية
وتقدمها الحكومات بما يكمل لها النشاط والعمل ، فتصطلع بوضع الخطط واسامع
والدعوة الى العمل والصامس فيه وبث الدعاية له واتارة روح الحقد والسطط

والسنة على البعثة في مختلف الاوساط وكل وسيلة وطريقه دون ما كان
ولا توان .

على انه اذا تراءى لأحد الاخطار ان يبادر الى النصال في سبيل حل قضيه قبل
نأر فلسطين بما هو محتل خاصة بالنسبة لمصر بعد ان تلغ الموقف بينها وبين
الانكليز دورته من التوتر فيجب ان تعصدها البلاد الاخرى بكل قوة وشموخ
وسعه وان لا تكتفي بالمظاهرات والدعاء بحيث تشن على الانكليز تلك الحرب
الشعواء الجمعية التي وصفها دون تردد ولا تهيّب . فقد يكون النجاح في الصلح
في سبيل القضية المصرية مؤدياً الى نتائج خطيرة ابجاسة اخرى سوء في صدد قصة
فلسطين او القضايا الاخرى .



استدراك

بعد طبع فصل القصص العربية لآخرى قدمت مصر على عهد حطوتها حيث
عن معظي الصدر رئيس الوزراء في الثوب في ٨ تشرين الاول سنة ١٩٥١
إليه المهددة ولافتات السودنة وروحدة مصر والسودان في الدم ، وعدم
مشاريع نفوس والمعدلات بدسورة بقصة ، وحسب ولى اليون ثم ملك
دروق على هذه مشاريع مجمع رنح وحامه قومه بلغة ، وحسب أحدث مصر
بعد العدة للخطوط التالية الكفيل بسعيد هذه مشاريع ، ثم وثق شديداً وحصل
الانكسر يفتدون اعصابهم ، واحد يؤدي الى بيعه الطمعية وهي لاحكام
يتم وبين مصريين ولاحداث الى وقعت في الايام الاولى لندراشتند العاصفة .
الانكسر جدوا برسون البعثات بلو البعثات ويعتدون تمسكهم ، بحوله البعثات
لهم من حقوق واربع في ارض مصر ، وصدور البعثات البعثات ، وبطهران
القوة الحرة ، وبمصر وشعور المصريون وبطهران ارضهم عنهم بسب ويدون
سبب ودوسعون في محق احلامهم ويعتدون ما يريدون ، بعه بوم الحكومة
المصرية وهو سب ، والمصريون يقومون . ببعثات الحجة ويدعون الى الجهاد
والبطوح والسبح وحرب العصابات ، وبمن دعمهم وهناك من وضع
الحكومة الخطط والسياسات التي اكتملت من مواجبه بوقت ومقصده في مصر
والسودان ، وعشرات الاف النصارى يشعرون في معسكرات المصرية يسعون
من العمل . وهكذا عادت في مصر صورة الثورة الحجة في شب عام ١٩١٩
على شكل بطون مجمع وقوى ، ثم بدأت الانكسر بغير شدة من ربحهم
ودعيتهم بزعيم يعبر روح العلم الشديد وقد اعلى العرب السوري واللباني بصلابها
مع مصر ، وعن رؤس الحكومات العربية ببيدهم ، ودم في امم سورية
ولبنان والعراق مظهرت ثيبيده ، وعلب الاحزاب السورية ثيبيده وفعل مثل

هذا الصحف والاحزاب الدينية والمرايعة ، وضعت الدعوة تشد الى معاملة
الانكليز العداء ، ومقاطعة بضائعهم ومشاريعهم وقد وجب على العرب شعورهم
وحكوماتهم وصحفهم ومطابعهم الوفوف الى حاسب مصر الى النهاية وفعلة حامية
دون تردد ولا وهم بها كلف الامر حتى تسع مصر ، تريد من الجلاء والوحدة .
ويعتقد ان هذه فرصة عظيمة اذ لم يصعب العرب بالتهارون والتعادل كانت
بداية الهبة لم يقسوه من دل وهو اننا واستشار وسط في جميع بلادهم .
ولقد قدمت الحكومات الاميركية والانكليزية والافرنسية والتركية مشروعا
لمصر ومما اننا يحل مشكلة الشرق . لانكلير يريد الى اثناء قيادة
عامة تاحد على عاتق سطيم الدفاع عن الشرق الاوسط ويكون مصر بمثابة
وسيل قواعد الانكليز في القناة الى هذه القيادة التي يشترك فيها اميركا وفرنسا
وتركية ومن سوف يصمم الى الحطة من دول الشرق الاوسط والكومونولث
اوستراليا وريبلانده وجوب افريقه) ونصح السبلات والانعامات القوية
للانكلير في ارض مصر واجبة هذه القيادة

واشروع مداورة جديدة من المداورات الانكليزية التي تسعت صورها
خلال السنين الثلاثة ادعى اسم الدفاع مشترك وانكنا مداورة خطيرة او بالاحرى
مؤامرة جديدة على بلاد الشرق العربي لانكلير يهون في مصر ويشترك
معهم في احتلال مصر ميركية وافرنسية وتركية وسترالية وريبلاندية وافريقية
حتى وجرودية . وسيتن مصر امش وع يشمن بقه بلاد العرب وتقوم فيها
قيادات مدنية تابعة للقيادات انكليزية ومدعومة قوات مشتركة ايدي . وقد قدم ورواه
الدول الاوسع نفوذا صورة عام من اشروع تدوين مصر الاخرى في نفس
اليوم الذي قدم فيه اشروع الى مصر ، واحد هؤلاء الزعماء يحلون بالحكومات
العربية وتدورون ويملكون حوها في سس هذا الموضوع بما فيه دلالة حاسمة على
قصد تشييل بلجج البلاد العربية على النحو الذي ذكرناه وكل ذلك بقصد ربط
الدول العربية جميعا بفعلة المسكر العربي ربطا محكم وائديا لا يمكن منه ، فتعذر
به البلاد العربية تحت سيطرة وانصراف وحلال هذا المسكر باسم الدفاع عن

الشرق في الظاهر ولا استعداد مواردها ومرافقها وإرافة دماء إبنائها لصان مصالح
 هذا المعسكر الاستعمارية والاستعمارية في الحقيقة لأن الخطر الذي يخوف هذا
 المعسكر به العرب يحمل مقروض به شره وخطره عليهم وأفع راعن على أوسع
 مداه احتلالاً واستعماراً ومطامع وشركات وإمدادات ومكائيد وحيانة وعدو
 وبيات مريبة، وناراً وحديدً وأرهاباً وتدميراً وسلباً وهما كما يفعلون الآن في مصر
 وبلاد المغرب العربي وكما فعلوا في سورية ولبنان وفلسطين والعراق من قبل
 بالإضافة إلى الشر اليهودي لا كبر الذي خلفه هذا المعسكر وأهواؤه العرب أعظم
 إعاقة وجرحهم أسف حرج وحملهم منه في هم مقبم مقعد يهدد بحظره بلادهم
 بمختلف صور التهديد، وفصلاً عن أطواء المشروع على حدة هذا الشر بالقوة من
 أي محاولة عربية في سبيل القضاء عليه أو إضعافه بحيث يمكن أن يقال بحق وحرم
 أن العرب وهمون من أدى هذا المعسكر وتصرفه الزاخرة وبه المكشوفة في
 خوف وشر وخطر لا مزيد عليه ولا يمكن أن يبلغ الخطر مقروض الذي يحرمهم
 به مبلعه وحاجته في أمه وبلاد - واده لا أعظم فقره معدمون لا تكادون بالرب
 ما يسد رمقهم .

وما رعب مصر هذا المشروع إلا، وشتم لخصمه مع أمه وأماهيه وعلت
 البلاد العربية استنكاره له وبها معها مع مصر في الرقص لا لم يقب ما في مشروع
 من بيت الكيد والمكر لجميع العرب سحر المعسكر العربي عن وجهه الكالج
 استعداداً تاماً حيث أعين تصاممه ضد العرب وعزمه على المضي في خطته سواء
 اشترك العرب ولم يشتركوا أو افقروا ولم يوافقوا، وروح بالصام من مع اليهود
 في هذه الخطط كما أديع أن من خطته أن تحبس فرصة لبنان وسورية وأنكلفت
 بقية مصر وأميركا المسكبة السعودية عند أي بدرة لحرب عامة أو خطرهما وأن
 تزعم سورية ولبنان على وضع هو عد عسكريه تحت تصرف القادة العامة في وقت
 السلم أيضاً أسوة بالعراق والأردن ومصر والمملكة السعودية !

ولقد وجب على الحكومات العربية أن تؤيد مصر في موقعها بكل قوة ومهيم
 ونصا من وأن لا تؤخذ شهوئش المعسكر العربي ومخدراته ومأجوريه وضعه

وتهدده . فلم يفعل فيها أكثر مما فعل ، وأفسد لما يمكن أن يقطعه لمب من وعد
أو عهد أي قسمة وضياع على الكائن بلاده منه وسلم حقوقهم من يده ، وفقد سوت
في مكانه في الحرب المصيبة وفقدت بلاده وإنشاءها ومرافقها له فقامت أشد مما
عامل به أعداءه وعدوها أشنع عدو ، وكانت مكافئته منه في الحرب لما حبة محرته
واسمها ودن واستنار ما تزال تراه وتنته شاهدة وكانت مكافئته منه في الحرب
الثانية الدولة اليهودية التي ما يزال يشد في زبده وبصيرته ونقوبتها لتكوت
الكابوس الأعظم على العرب ولأدهم بعد أن شرد أهل فلسطين أشنع تشريد
وبجروهم أقطع تجريد .

ولقد وجب على العرب جميعهم حكوماتهم ومحاسنهم وصحافتهم ودعائهم
وهيئتهم وأجرائهم أن يعالجوا بكل قوة ووسيلة كل موقع شاذ قد يظن بعض
المعتدين من ساسة العرب به إلا أن الصلح المصنوع العربي من حيث بمشاة المعسكر
العربي في خططه ومشاريعه بعد أن دبت الحرب الحاسمة على أن العرب لن يحجوا
منه لا الشر والكيد وسكر والعدو حرو . كانوا معه أو ضده أو وهو على الجهاد
من مراعاة مع المعسكر الشرقي ، كما يجب أن يشد الدعوة إلى وجوب حذر
العراق والأردن حذر مصر في الأمة معسكرها مع لا تكثر وإلى إعلان الصلح
الشديد الشامن في مختلف أنحاء بلاد العرب ضد هذا المعسكر ومصالحه وشركائه
ومصالحه وأمنه وأنه على حمة هذه البلاد والحد في كل شيء من هذه المصالح
وشركاء والمصالح بوضوح شديد في الأرواح والحدود
عن بعضهم وبعضهم العرب بحسن وأشد كروا في
ناصر من نصرة وإله وعدة على نصيب من كثير وأ
إذا ما آمنوا وصبروا وعدوا

ونقد عدد من هؤلاء طكروا في حرب معدة بتر
وبقيده بعد أن بلغا خطر على العرب كبرى عظمى من دور
رب حراء كآلة هذه الشعوب متعمداً أو غير متعمد وصار شديد الدعوة في هذه
التحريك والتفكير على أن كل حرب وهشة وضعيفة و موحدة

من أي وقت آخر حتى لا يصعب وقت آخر على العرب فيما يجب عليهم عمله من
اعداد خطط ونظم قوى وبحر وسمي واستعداد ووجود فدية ونظم ، وحتى
يكونوا قد استعدوا لمواجهة أي موقف غير متحارب به ، وبنون أهم حادون
فيما بعده من تضامن وتضامن ومن نصيب على عدم الوقوع في شكه المؤامرة
والخديعة مرة أخرى

هذا ، ويظهر أن المعسكر العربي قد تركه في تقدم المشروع إلى العرب
تقدم الذين فهم على عسارت وكيه دولة اسلام ذات ربيع وسطى وأهم
سابق في بلاد العرب ومن المؤسف أن بحري تركه هذا معسكر ضد العرب
بحرارة وسعة ظهرت لهم في موقف محتفبه ولا تفصلها مصححة فيما يعتقد مع أنها
تظهر بالرعب في سونق مع العرب من آت آخر ، وعلى جميع العرب أن يفهم
هذا فيما جيد وأن يفهمه ، ولا يكونوا على حدود لا يؤحدوا
بالظهور ارائهم والبرير الراهن ، وان يذكروا أن تركه الخديعة قد قامت منه
قامت على أساس تعظيم كل صلة بين العراق ، العرب والوقوف من العرب موقف
المدور المتربص ، وظلت على هذا طيلة ومع العرب الذي مر على ذلك .

الفصل الثاني عشر

المطالبات بالعدل العربي ووجوب استعواضها

هنا في إحدى المباحث في الجزء الخامس من الحكومات العربية لم نستخدم
مكائنها المبسورة في حرب فلسطين فضلاً عن إمكانيها إطلاقاً، ومن هذا من
أهم أسباب فشل العرب في معركة حاصه

والحق أن العرب لم يعموا في هذه معركة، بل لا في غيرها من المعارك
الصامية وغير الصامية، أصابهم منه كوارث روحية عن فئة ضعيف إمكانيات،
وبما عن ضعف القدرة أو بالأحرى ضعف القدرة في استغلال إمكانياتهم المبسورة
حاصراً والتي يمكن أن تفسر لهم بالحد والحد وبه والإرادة مما هو موجود في
بلادهم ونطق حبهم، وما هو عظيم حدث من شأنه يقسم به السحاح والكرايم
والقوة والاحترام في جميع الأوساط والظروف

فتركة لا تعد من حب السكاب إلا نحو ثنت لامة العربية، وسبب حالها
حسن من حالها في الثقافة والتربية والعمر والسنة ولكن حكومتهم أحسن
تستخدم إمكانياتها المبسورة وسبب بالمرم والإرادة بسبب استغلال إمكانياتها
الموجودة هناك وما تتركها من احترام ومساعدات ومودة وحسن
حساب في الظروف العصية التي تربت وما تتركها من وعد على بلادهم من
براءة العصية ما جعلها يحطو خطوتهم وسبب نحو الدكامل الاقتصادية والثقة في
والاجتماعي والعربي وكان في مكائنها العرب أن يكسوا حباً وميلاً بمعركة
الاستيطانية لو أحسوا لانتفع بعرضة الدهشة التي أحبهم وحسوا يستخدم
مكائنها المبسورة فضلاً عن إمكانياتهم السكينة على ما شرحه في الجزء الخامس،
بل وكان في إمكانيهم أن يكسوا المعركة في جميع قصدهم وحسوا الاستماع
بالمرص الذهبية التي أتبعهم أثناء الحرب ولم يقد رؤسائهم بعاطفة المصلحة
خاصة ولأناية والمصالح لدية والافسية وبعضهم ضعف السيرة والإرادة
والعزيمة سواء في سياق مشورات الوحدة أم في سياق المفاوضات في امبيارات
العدو ووقفهم فيها موقف القوى الخاد عن ما شرحه كذلك في الجزء الرابع

امكانيات المجهود العربي الصغير

ومها يمكن من امر هائل ويبد أن نقره هو ان البلاد العربية والامة العربية ذات امكانيات عظيمة ، منها ما يحتاج الى جهد لتسيورها ومنها ما يحتاج الى تنظيم وحسن استخدام ، وان السير الذي تسير عليه الحكومات العربية في سبيل هذا وذلك طبيعي ومرغوب في حد ان ظروف العرب لا تجعل ساحير والاهمال ، واننا في حاجة الى خطوات او فترات او بالاحرى نورات جهديه ونشرية لبزوغ العبة المشوذة او على الاقل السير في طريقها قدماً وهذه الخطوات او الفترات او النورات ليست مستحيلة على العرب ، ولا بالانتماء للبلاد العربية كما يعطن البعض ، بل هي ممكنة ومتاحة بل مستطاع ان نقول ان البلاد واهلها وبقي الواد الاعظم هي أم متعداد لتقصدها ، لان رغبة وان كان سلب وحامد كما وصفنا ، وكان هذا من اسباب حكوته بحد ما ترتكس فيه البلاد من حالات مريرة فانه في حالة يستطيع معها ان يدرك خطر وصرر هذه الحالات المريرة ، وما لحق بالامة والبلاد من هوان ودل وحساره عظمى من كارثة فلسطين ، وما فتحت به الامة المنحصرة من ردة ومسنوى وضع في الحيرة والمعضة وما هي عبة من قوة وثروة وعظمة وشط وعمر ، وما في بلادها من ثروات وهائلات عظيمة ، وما في امته من قوى كامنة ، وما يعود من ذلك كله اذا استثمر احسن استثمار واستخدم حسن استخدام من ردة وروما موى وقوة ومجد وكرامة وعسل عار واحد ثار ، وان سعرب مع كل دعوة الى ذلك

فمطل من الاراضي الزراعية في بلادها يربيه عشرات الاصناف من المزدوج ، وقسم عظيم من محنك للدولة ، وعدد عظيم من سكان الاراف العربية محرومون مع ذلك من الارض ، ولمسكنة الارض في بلادها موزعة اسوأ توزيع ، فهناك اشخاص او أسر عتكون المساحب الكبيرة من الاراضي والعدد العتد من القرى في حين ان عدداً عظيماً من سكان الاراف محرومون من الارض كذلك وبشتلون امره بالكفاف او ما دونه في راضي املاكين ، وكثر المياه الطارة في بلادنا نذهب هدراً ، ويمكن في جوف اراضي انواع عديدة وعبة من التعداد

تنتظر الجهد والاستثمار ، والحامات في بلادنا من حيوانية وبديهة ومعدنية متوفرة جداً ولكن حلب يذهب عدداً أو تخرج بحسب الآراء ليعود اليه مصروعاً مالهطاً .
واليد العامة التي تستطيع ان تشحن في الارض والمصنع وقيرة برعم فلة السكان في بعض اقطارنا ومعظمها متعطل وشبه معطل لا يكاد يكتب اكثر من كتابها بسبب ضعف الجهد الصناعي والزراعي والاستثماري . وحل هذا في هذا السيل في الوقت نفسه يداني .

٣

أرض ضعف والأعمال استنفادها

ومن حل هذا فسادنا لأعظم في فقر مدقع ولا حراك يحصل عسى كفاه الا شق النفس ودخل القومي ضعف ويعد من انحراف الناس ولا يكاد يريد معدن الفرد السوري منه في حوض بلادنا عن الثلاث حسب (١) ويترك بعض اى العشرية ودون العشرية في حين يسع في البلاد المنعصرة مثب العديدة ومسوى المعشة عندما منحصر حد حتى لا يكاد يتجاوز ما له لحدود لا أعظم الكدوى في القبة وستر العورة والنوم في برائب والحقود او ما في ماسهم وممرات حكوماتنا ضيقة جداً حتى لا يكاد يريد معدن ما يصيب الفرد في احصائها عن عشرة حسب (٢) ويرل في بعض اى الحنة ودون الحنة في حين يبلغ في البلاد منحصرة مثبات المدينة ايضاً ، وذلك لا يستطيع ميراثه ان يتلق مع حاجات البلاد لتزودة الاصلاحية والعمالية والعسكرية ، ومعظمها يذهب لمرسات الموظفين وبفقدت تدافع ولا يكاد يصب المشاوير الاصلاحية والاجتماعية والزراعية والثقافية والاتاحة الانحوا ربع او اقل ومع ذلك فتكاد الطاعة تلح دروتها لان هذه الميراثات تستغرق ثلث الدخل القومي وليس من السهل زيادة الضرائب وزيادة

(١) بقدر الدخل القومي في مصر بسنة مائة سنة فيكون معدل الفرد نحو ثلاثين ويطرد في سورية بسنة مائة سنة فيكون معدل الفرد نحو (٢٦٠) ايوة سورية او ما سادل الثلاثين حسب سورية ومصر احسن البلاد العربية في هذا المصنف لثبات الذي يرجع ارتفاع دخل القومي التي الى اسباب خاصة وغير طبيعية .

(٢) يصيب الفرد في مصر عن الميراث نحو عشرة حبات وفي سورية نحو حبات ليرة سورية أي نحو ستة حبات وفي العراق مثل ذلك الحد في المملكة السعودية وسن هو اوطأ كثيراً .

كبيرة مها كان في الامكان اخذ مبالغ كبيرة من القادري لان القوة الانتاجية والاستثماره ضعيفة جداً ، وبدأ في الظروف لاجيرة من شط حكومي وشهي في سبيل معالجة هذا الصعاب ما يربط دور المصطفى تراحم عظيمة لانه يصدر عن روح وانية ويسير سيراً صاعداً ، وان السبع وقر منة عشر سن واكثر عن مشاريع كهربانة ووراعة وارواء ومعدنه ومعدنه كبيرة درست ووضعت لها الخطط والمناهج في مختلف البلاد العربية دور في الآتي في سبيل تحفة قم حديثة حديثة ما ومنها كانت لاسباب التي حروب الحكومات هذا التغيير في ما لا شك في ان السبب الحلو في هذا هو دور المصطفى تراحم في كل شيء ، وهذا في حين ان حاله في هذا هو دور المصطفى تراحم في كل شيء ، وهذا الذي يسير بسرعة في هذا هو دور المصطفى تراحم في كل شيء ، وهذا شامة حديثة في دور المصطفى تراحم في هذا هو دور المصطفى تراحم في كل شيء ، وهذا اسكن الدليل المستعمل والمستعمل منه من غير رضى - وهذا لا عظم في حالة الفقر الشديد ويظل بجعبه مصرع من في الناصر والتغيير والاهمال ومعدود في هذا الامم والبلاد اسيرة وفي حين ان بلادنا عظيمة الثروة والقابلية معاً .

- ٤ -

الخاتمة الى التمهيد والاصحاب في سبيل ذلك

ومن اجل هذا من الواجب ان نشد الدعوة في الاندفاع والسرعة في السير وسد هذه الروح الواحية السبعة ثمة في وكمة ثمة في سعة والاقبال في اسباب الحكومة والشعب على السوء حتى لا يسمي و هذا لطعم اننا نفهم على رأس حكوماتنا لمدة من زمن ذلك دورنا موهوبون عطشون هذا الحد . والاقبال ، ولقد قام على وس حكا في سنة ١٩٤٩ حتى الرعم وسار سيرا ديكناوريا فاستطاع في برة . حكا في بحث . شة الثورة في بومع والاسباب عسده شريرة ومعدود . حكا في رعد رة كان من شأنه ان ياتي بأحسن النمرات في بوموس عسده ان دور سة روح نورو ولأثره عطشونه ومنها يكن من أمر فانه يعتقد ان الدعوة إذا اشتدت فلا بد من ان يعمل عليها

في الاشعة من القاشي على الحكم والمرشعي له من رجال الاحزاب السياسية والماضي.
الاصلاحية لسد تلك الروح وببعضها بروح لتعديدية ولاقلامة التي نحن في اشد
الحاجة اليها .

- 5 -

منهج تركية المحرمة مثال يمكن اقتباسه في هذا الباب

وحكومة ب. ف. ما سارت عليه تركية الحديثة من مسيح محمدا للاقتباس في امور
كثيرة من ذكرناه . وقد ذكرنا تركية حديثة لانه كان سبب ومن البلاد العربية
قائل كبير في احداث الادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب
فهي سبب من العمل الزراعي وعميت المحرومين من الارض وضع في سنة
١٩١٥ دون الارض سداداً في الدستور الذي من في عهد مصطفى كمال استهدف
ثلاث عايات .

١ - ملك رضى لمن لا ارض له او لمن ليس له ارض تركية من القرويين او
من يريد ان يشتغل بالزراعة من اهل المدن .

٢ - مساعدة المحتاجين من العلاج على تحسين اشغالهم الزراعية

٣ - تشجيع الاراضي المصلحة بوسع واحسن ما يمكن

وقد حول القرون ودارة ارضه حق استملاك جميع الاراضي لوفعة وجميع
الاراضي العائدة الى ادارة الولايات والديارات التي لا تشمل في ضمنها وجميع
الاراضي التي جعلت ثلاث سنوات مملوكة بدون سند معقول والاراضي عن خمسة
الاف دون سند . شكة الانحصار الخلقين او احكاميون وقد احدث كذلك
استملاك الاراضي التي يملك فيها سرائعون وحرار وروعيون وديون لا ارض
هم ولا ارض كافية لهم ولو كانت اقل من خمسة الاف دونم على شرط ان يترك
لصاحب مساحة سلع ثلاث اصداف اخذ الذي يعتبر حدة صغر الكعبة في سطقه
التي يكون فيها ارض مع ترك حق احصاء لا سند له ومع عدم نقص ما يترك
له عن خمسة دونم في حدة وحرر . هي التي دفع بها الاستملاك مقتضى على
عشرين سنة ومعددة ١٪ وقد وضع القانون طريقه تامة وسلبه للتوزيع ووعيت

فيها الحاجة وعدد الاسرة والقدرة كما قرر ان تكون الصناعة التي تعطى كافيصة
لمعيشة فلاح وسرير. ونعطى لارض وم عليها من اسية ثالثين ومطريق الدين
بدون فائدة مقتصة على عشرين موصفاً سوياً يدفع اوده في ارض منه السادسة من
بعد التسليم. ويكلف الذي يعطى رصداً لمع اي يحسح اليها للتأسيس والاستغلال.
وما يعطى من مال للتأسيس يكون في مقتصة على عشرين قسطاً سواد ايضاً
وقد عهد الى المصرف الررعي حكومي ميسرة لاستهلاك ودفع بدله والتسليم
وقبض اقساط الدين الخ

وهكذا فتح هذا القانون الانقلافي العظيم عدداً من ثبات الاف لاسر القروية
في لارضها ولا ارض لها تكفيها واهم من يرعى في العمل الزراعي من هن
الذين كثر عددهم في هذه نظم توزيع الاراضي والارالة القوارق العظيمة في
الاراضي. وقد حاول كثير من هذه نظم مخرجه القبول لانه من مصالحهم
ولكن حكومته كانت حذرة فاستطاعت نبيل موافقة الاكثرية عليه ، ومن
ثم عد العمل فوراً فوجد انه كذلك ولتقرر جعل يوم القوارق عيداً وطنياً .

وفي ركة من الأجرح مريدته عن تسعين مليون دوئم ، وفي سبيل
نظيم استهلاك وضع دولة استهلاك اجرح لأرواف ولأشخاص ومجالس القرى
والبلديات وجمعها سبيل للمواولة ، واشتت مؤسسة خاصة ذات شعبية حكومية أحدثت
بمن جهودها انفسه المصنعة والسريعة في سبيل اذنت لاجرح ، مشبهاً ومحبباً
وتفصيلاً ، يبعث الأمن في عموه هذه المؤسسة مصدر ربح عظيم وبيع عمم لحراة
الدولة واقتصادات البلاد

ولقد كانت الصناعة تركية ضعيفة فقد حلت الحكومة في هذا الميدان فأشنت
مرد حمة د حومر سبك ، رئيس بل عد صحتها بالدرج وناطت به تشعل مصاع
الحكومة والمصاع مشركاء الحكومة في رؤوس أموالها ، ودرس وتخصير
ورشة وتشعل المؤسسات الصناعية ومدهم في رؤوس أموال المؤسسات الصناعية
موجوده التي تمكن ان يسد البلاد من عوزهم ونوسيعها اقتصادياً وصناعياً
وقد مد رس ليشته من ومعدن مصاع رافعة الثغرات وتحرير الميسرة
والقيين والاحصاء صبي وسلف المؤسسات الصناعية الخ وكاب ماسوم من

خطط لهذا المرفأ ان يشي. مصانع هوية للعرل والسبع والورق والمعادن والمواد
 الكيماوية متوجى بذلك خلق صناعة وطبية وقومية والانسان مع مجامع البلاد . و
 قرر ان يحول المصانع الي تملكها المصرف الى شركات مساهمة بيسير اشتراك
 جمهوري . وقد سبر في العمل على طريقه بشروع المجلس السنوات وكان من
 انزه ان تشي. في خمس السنوات لاولى ١٩٣١ - ١٩٣٩ عشر مصانع كبيراً
 للعرل وسبع المصانع والقص وخرير الي والورق والادوية والمعدنية والنسج
 والقرمندر والاحمر والفلاد و حديد كادعم مصانع عديدة للعرل والسكر والارجح
 والاصمغ بالمساهمة المالية والاشرف عبي ولاداري وفي نشاء الحرب وسعت
 المصانع وازداد عددها واصبحت من رتبة المصانع لاكثر وفيها كبيراً من حاجة
 البلاد وخاصة في لانشه قصصه والحدود والورق والارني والمواد الحديدية
 والفلاديه وتوانه وعدت - سبقت - ضعف محصول الفطن التركي الذي ردت
 القناه به نسب ذلك حتى بلغت مساحه زراعته سنة ١٩٤٢ ١٨٧٠ و ٣١٢٦٨
 دوعاً بعد ان كانت سنة ١٩٣٢ ١٦٠ و ١٥٨١ دوعاً ولا بد من ان نشط
 المصرف فسد اسير وسع مما كان عليه حينما كان في تركيه وكما كان
 تركيبة الحديثة عام ١٩٤٥

وبالإضافة الى هذا وان الحكومة وحيث المصرف المعروف باسم مصرف العمل
 والذي هدف منه منهاى صناعه السكر وانشاء شركة ايثت عوراً وان معاملها ،
 ثم انشاء الاشتراك مع مصرف ارراعي ومصرف الصاعمي الحكوميين مملاً ثانياً
 ثم وجدت شركات السكر في شركة واحدة وحصل السكر حكر لها . وقد كان
 هذا في سنة ١٩٤٤ اربعة مصانع كبيرة . ومع كل زراعة الشندر ولاصناعة السكر
 متوسمين فاعتم هذه اربعة مما صدرت تعدى فاعمل ، وعدا ساهب في سنة ١٩٤٤
 (١٥٨٩٦٩٠) طناً وشاح سكرها ٨٩٨٠٢ طناً بعد ان كان سنة ١٩٢٦
 ١٤٧١٠ طناً والثاني ٥٣٥٠١ طناً . وبعد ان كان بحجم السكر لترك من
 الخراج بعشرات آلاف الاطنان عدت معاملته يعني بحجب وعيضا فملا للتصدير .

وقد كان حركه التعدي في تركيه صاعدة واكثرها في يد شركات ورجال
 امتيازات احسنه فتدخلت الحكومة في هذا أيضاً واشتت سنة ١٩٣٥

معبداً مالياً باسم معهد الأبحاث والدراسانت لسطيم خريطة جيولوجية مفصلة لأجاس ومواقع وفيم عروق المعادن وبحث اقص لوسائل لاستثمار المعادن المكتشفة وسكن كنفها كما شئت مصرفاً حكومياً اسمه مصرف المعادن ، وعهد اليه تشييد مشروع سوب حاس في بحال التعدين اسوة بمصرف سومر في بحال الصداقة ، وكان من آثار شدة ان اشترى اسهم الشركة الألمانية لنحاس اوعفي وارضة وعشرين امسراً ممدسا واخرى شركة مساهمة معهم اوكلي ورومولد في واشئت شركة الكروم لاستثمار هذا المعدن، وقد اصبح له في سنة ١٩٤٥ منشآت ومعدن عظيمة بحده وحدث وفوى لاحظه لاسمها معدن ميسي والمعدن المثلث والكروم والحديد والنحاس والكبريت الخ

وهذا اعتمدت حكومة الشركة منه حصة السبع بدي اشهرت به تركية فاشتب معهد وف لاهتمام ، اصلاح اجناسه ومكافحة امراضه وتشجيع زراعته ، حتى بلغت مساحته المروعة به سنة ١٩٤١ (٧٨٠٥٤٠) دوة بلغت عندها (٧١٣٥٦) طبا .

ويبدو مما ذكرناه ان الحكومة تركية سارت في خطواتها على اسلوب الدولة الاقتصادية او التأميم حيث رأت به لا يمكن للبلاد ان تحظر خطوات واسعة في هذا الجدل ، لا على حد لاسلوب مما هو ووجه حديد فبا عقد راسه لحالة تركيا الثقافية والحفظة والاحتياط

وقد سارت تركية على هذا لاسلوب في شؤونها الاقتصادية اخرى ومبه بدأت الى مكتنيز موارد خربته من حبه والاشرف وحصاه من حبه اخرى ، حيث جعلت النعم والكحول وشروبات روحه والكبريت والامسج والمكر والنفط صناعه واستناراً وسعاً وشرافاً في مؤسسة حكومية مسفلة ذات شخصية حكومية وكذلك صنعت قريبا في وسائل النقل البحرية والبرية والجوية ولقد كان في ترك عام ١٩٢٥ ١٤٠٨٦ كيلومتراً من خطوط الحديد مس ٣٥٦٦ لشركات احده وشبوت له سنة ١٩٤٣ (٣١٦١١) كيلومتراً حديد وقد حصرت النقل البحري في يده ويد الشركات القوية التركية وحصرت حق الافراد على النقيات والاسعار القصيرة والصغيرة ، ثم اتمت شركة المواجر الي تشغل في

الموسقور ، فقد انما سنة ١٩١٢ استطول بحري ثم ري مزلاب من ١٢٠ قطعة من صغيرة و كبيرة تديره مؤسسة حكومية ذات شعبة حكومية ومستقلة وحسب دار الصناعة البحرية التي كانت في عهد ادره الفاضل تحت عناية داره عظمه كانت سنة في سنة ١٩١٤ حاصه مير لاصوبين طري والحدري وبشيء مضاف حاصه تجارية من حاصه ١٥٠ ط . وقد درست حاصه توسيع الدار لتكون قادره على صنع بواخر وآلات بواخر لحولة ٥٠٠٠ طن ، ولابد من انهم قد حققوا ان لا يرحل لمرافق ومعدات ايراق في تركه حكومية مضافا لثباته للحكومة اثن . ومن ما اجمعه ومما بعد ان كان لثباته كانت احدة ، وقد كانت بشي في سنة ١٩١٥ مرفأ عظمى على حاصه و حاصه على البحر لانس في لاسكندرو ، واصر على البحر الاسود في اريكلي . كذلك الامر في بعض اخرى ، فهو محصور في يد الحكومة ودر من من مؤسسة حكومية ذات شعبة حكومية ومستقلة هو الآخر .

ولقد اوصفت بعرفه حركته ان يهدف حاصه الصناعة والعلات التي تركه الطبيعية والباشة وشعبه كي يهدف نفس صغير الكليات ، واحاطت في الاستيراد والتصدير خطة حكومية بحيث جعلها على اساس ان يبيع ولا يبيع بالاسيراد من بلاد الانسة ما يصدده تركه . هذه بلاد من غلات ومنتجات ومصوعات ، وباعدت مع الدول مورده ومصدرة على . فأي دت في تبيع بادرة من حيث نشاط الحركه الصناعة ومدة معظم حاصه عليه ، ومن حيث حفظ ثروة البلاد من المدة على الكليات ، ومن حيث يحصل مير ب استعاري بحسب ضرور وعدوه في صالح التصدير بعد اختلاله وتفرق الاسيراد منه على التصدير

نصف الى هذا التفراغ العظمى في سبيل عدم على نوعه من صناعي ودر على عسكري ومهي وحامي وندائي ومنوسه ، قوي وحاصه معاه الفري ومأموري صحة والقذلات التي تسبب اثن . مدرسة والمحد مأمور صحة ودفلة في كل قرية خلال مدة تنهي في سنة ١٩٦٠ .

ومن الحذر بالذكرا ان الحكومة التركية استطاعت ان تفعل كل هذا من الحرب العالمية الثانية . حسب معد الربيع وعانون الارمن - في حين كانت

ميزانيتها تتراوح بين ٢٥٠ و ٣٥٠ مليوناً من الليرات التركية (١) ، وكانت نفقات
الدفع والديون العمومية تستغرق نحو نصف هذه الميزانية

ولقد كانت اهتمامها بالحش عظمى من الحرب العالمية المذكورة ثم اشد في انشائها
وما يزال مستنداً . وهذا هو الذي جعلها مدمكة من مركز محترم وحسان
حساب في اثناء الحرب من قبل المعسكرين المتصارعين على السواء وعاد عيبها بأعظم
العوائد المادية ايضاً .

ولقد كانت الخدمة في تركيا من الاصل حاضرة مع بعض التساهل ، فقدت
ثمرات كثيرة من هذا التساهل حتى اصبح لا يكاد يستثنى من الخدمة والتدريب
احد ، ولتتمتع دورات حاضره الخدمة السعيد بها كان المركز الذي يشغله .
والتعليم العسكري في المدارس متوسطة فصاعداً حبري وشامل للسنة والست
على السواء ويطعمه هوي وحدي وليس مجرد لعب ونفك كما هو عند من ادخل
فيه من بلادنا .

ولقد كان معدل نفقات الدفاع قبل الحرب يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ في المئة من
الميزانية فارتفع هذا المعدل اثناء الحرب الى ٤٠ ثم الى ٤٥ حيث احتفظت تركيا
نحو مليون حدي وحملت البلاد في حالة الطوارئ . وهذا المعدل هو الميزانية
العادية ويصرف اليها ميزانية حاضره كانت موضع حوصصا فتتسلخ وتبلغ مئات
الملايين وتسدد بمرتب حاضره احياناً وفروض وحلية ودرجة احياناً .

- ٦ -

مفكره ومع انه يكونه عندما ما كان في تركيا

وما نم في تركيا في هذه المجالات التي ذكرها طرفاً من ديار وعلى من المثال
يمكن ان يتم مثله في لافطار العربية بطبيعة الحال من ويجب ان يتم مثله واكثر
منه هامكيات بلادنا وثرواتها الطاهرة والمكثورة عظيمه حبيداً واهديه شعباً
وساقت عظيمتان كذلك ، وحاجتها الى اصلاح ومحمد المرافقي والاحوال المعاشية
شديدة جداً ، و برمن قد تقدم وتقدمت معه الاسباب والوسائل وسهل في ذات

(١) كانت القيمة التركية لعملة الفيرة السورية وكان كل ثمان ليرات عماد حياً مصرقاً تقريباً .

الوقت فيجب كما قلنا ان نشد الدعوة الى بيد الروح الوبية المترددة التي كل منها
ترجبة الايام والخلول الطمعة العائرة التي بدعو العلم المنحصر الى احتقارنا والاستهتار
بنا والتكالب على استقلال واستداه بروح محدبة انقلابية اشتداداً يجعل استعانتها
بما لا مفاص منه في الاعداء على حصة كبرى في مختلف المجالات وحسن استقلال
مكايات البلاد والامة وقواها ومواهبها وثرواتها العظيمة . فقد آن للعرب ان
يشهروا من هذه الحالة الدنسة التي تحملهم ويجعل بلادهم في عداد البلاد والامم
المتأخرة الدنيا ، وان يلحقوا بقافة العصر الحديثة التي استطاعت ان تسخر قوى
الصكون وان تعين المعمرات والمعدن في مبادي العلوم والصناعات والاشكارات
والاستراعات وان تسمع بذلك اى قصى حدود الاجتماع في بحبي بلادهم وحالة
امنهم ثروة ومستوى وعمران وصحة وثقافة ورفاهها ونظامها ، وان يبدركوا أمرهم
وكرامتهم وثرواتهم وقصائهم بروح تحدبة وانقلابية

٧ -

الشركات الوطنية

ومن اهم ما يسمي الاهتمام له شدة دعوة في هذا المجال امر الاقتديرات الاحتمية
التي تحمل كثيراً من مرامي البلاد وثرواتها المعقدة وغير المعقدة والمثقلة والحديثة
تحت سيطرة الشركات وتسمح بالاستقرار وافر الارباح من لا يعد ما تنفذه البلاد
وحريه الدولة من الانها وهذا فضلاً عن من قارصه في السادة والسياسة
العربية القومية من حيث يدري العرب ولا يدرون ، حتى كادت تكون معهم الله
على البلاد العربية بسبب ذلك بقيا وكاد يصير ما وهم الله إياه من سبب القوة
والثروة اسباب دل وصعب

من اوجب الواجبات ان نشد لدعوة الى معالجة هذا الأمر معالجة ناجمة
وحادة إما بتأميم هذه الشركات واستثمارها من قبل مؤسسات حكومية وهو
الافضل واما باعادة النظر في شروطها بعد الدراسة الوافية الشاملة وصحان معظم
الربح والعوائد على حرية الدولة واهل البلاد واراله كل قيد يمس سيادة الدولة
والمصلحة القومية من قريب او بعيد ويقتضيه هذه الشركات في نطاق المستثمر المالي
المعتول فكثير بما كان ان لم يقل جميعه قد كان املاء وبحكمها وفي ظروف قاهرة

وحالة العالم تيسر امكان اعادة النظر فيما كان وجهان حق الجزية واهل البلاد
المشروع في ثروت بلادهم وعدم استمرار استعمارها من الاحاسد في حب يقاسي
اهل البلاد ما يقاسوه من يؤس وحرمان وحك عش وحمل ومرص ، تقاسي
خريه الدولة ما تقاسيه من عت وصق شديدين ، وليس من محل لهيب الدول
التي تقبع وراء هذه الامتيازات ولتي لن تستطيع ان تعين شئاً غير النهويش
العارض أمام الجهد والحزم

الثروة القليلة العربية

ويريد ان يخلص مشرعات القطع والاسبه بالذكر في هذا المقام ان الله قد منّ
على لبلاد العربية ثروة عظيمة من شأنها ان تؤثر في بحري سياسة العالم جميعه
سداً وإيجاباً . ولقد كلف من شأن ان تكون القوى وسيله لحل قضايا العرب فضلاً
عن ان تكون اعظم وسيله لاصلاح شؤونهم الداخليه لار احسن رؤى وهم لانشاء
واستخدام المرسى وبحوا ، لاراده والعربيه والعبيسة الصادقه والسحره ومع ذلك
فقطر من العالم وبطوره يستعدون للعرب في كل حرف ان يستفيدوا من هذه الامنيه
لانهم اعظم اسعاده صديقاً بحروب ويعتقون ويصدقون في برعه سواء في محال
ببلم حفرهم الطبيعي باعتبارهم صاحب الثروة وان شركات ليست لاصحة
ومن مال ليس له لا ربح المفقود في جلول على معظم الارواح ويستفوا على
مشاريع الاحياء والعرب والاصلاح الكبري ، ورواء في محال الرياسة العلية
الذي نعمهم به ذوي شأن كبير يساعد على مساهمة وحل قضاياهم القومية ونقد
آن هم ان يجدوا ويعتقرو ويصدقو في لرغبة ، ومن الواجب ان تفتد الدهورة
اي ذلك بقوة ودأب واسبرر . ونقوها ثابة ان من الواجب عدم نهيب الدول
القائمة وراء هذه شركات فلن تعمل الا هوياً ولا يسمي ان يؤثر هذا هذا
إذا ما عزمتنا وحدقتنا الرضية

وحروب المرح من بعد الله

ومن محصيل الحاصل ان نقول بعد هذا ان من الواجب ان تشدد الحكومات
العربية كل التشدد ازاء اي عروض شركات وامدارات حسه ، وان تفتح في
ترخيص لاعيد الضرورة العسة ودية القسوى وفي نطاق ضمن مصلحة لدولة

من كل ناحية وبالسنة الحاضر والمستقبل، واشركات من دول غير طامعة ولا غادرة ولا ترمي الا الى العمل الاقتصادي بحدته، وان عساه ان يصطلع هي المشاريع لاستثمارية الكيوى اوراقية والصايعه والعمليه والكهربائية والقلية على حسابها وعماحة لاهين في رؤوس الاموال اللازمه وعن طريق مؤسسات حكومية مستقلة على السط الذي سدت عليه الحكومة التركيبة على ما ذكرناه قبل. فهذا هو الذي يمكن ان يتلق مع مصعب القومية من ناحية سياسية ومن ناحية اقتصادية وفيه كل الخير والعظمة.

وطبيعي ان هذا لا يجمع ان يستعان في انفس وادارة هذه المشاريع بخبراء من الاحباب لمدة من الزمن مع شروح الخدع منهم وتفصيل من لا لب اي الدول المصدرة وفي حلال هذه الخدع بحسب الالهام لتعريب شباب العرب بمقاييس واسع في مختلف العلوم والمعلوم لتسود الحجة وينواو ثمة وادارة لاعمال والمشاريع فياً وادارياً وينفسو معجرات العرب في مختلف مجالات العلوم والفنون ليحققوه في بلادهم.

- ٨ -

المشاريع والشؤون العمرانية الاخرى

وهناك مسألة مهمة ان نتصل باستغلال امكانيات البلاد فهي منصفة لتعطين مستواها العمراني والصحي والمعاشي بما يمكن ان بعد مبعداً لذلك الهدف وبمعيها مسألة تنظيم الطرق والافادة والهدن، فان هذه الامور عدها ما تزال تسير هي لأخرى سيراً ونباه ومرتعلاً ولم يجد جهود مشيرة في سبيلها.

ولوسائل العصرية التي تقرب الأبعاد الشاسعة بين بحاء الفطر الواحد فضلاً عن الانقطار المتزاورة صعيده، واكثر الطرق ما زال نادياً فضلاً عن رصفه وتجهيزه بوسائل النقل ولأمن حديثه، واكثر احياء المدن في حالة رديئة من حيث الحواد والشوارع والامره والصحة والمطر وطرار الباء والمراقق العامة، وإذا كانت هناك عدية ما عبي عبايه صعيقة ومما فقة ان صبح التعبير حيث تبدل نحو احباء الاعبي والكوا، والشوارع الكيوى وحسب وفي الحظوت لمريئة من هذه الاحياء بحيث لا يابث انهم ان يكتشف في روابيهم الكورة مسطر تقدي منها العين

قذارة وتشوها وإهمالاً ونبراً عن الذوق .

من الواجب كذلك ان تشتد الدعوة الى الاهتمام بهذه الشؤون المتصلة بحياة الشعب وصحته ودوره ومستواه بحيث توضع خطط ومناهج قسمة وتحدد بسرعة وان دفاعاً ، ونهدف الى تعميم وصف الطرق وسحبها بوسائل الامن والسلامة وربط الناس بها ، بالشكاك الحديدية ، وتخطيط المدن الكبرى والصغرى ووضع نظم حارمة لذلك ، ونحسب حاله ما كان الفقراء والاهمال وسحبهم بناء وإدارة وماء وبطاقة وطرفاً .

ونحن نعرف ان هذه الامور بل اكثر من ذكرها في هذا الفصل ليس ، يجب عن اذهن دور الحكومة المختصة ورعايتها القسمة والاداريين والاقتصاديين ، ولكن الروح الواية والسير السليمة في احوالنا وحظوات والتهرب من السمات والاكتفاء بالحلول السطحية المربطة وترجيح الالام بها ، كل ذلك مما هو مشاهد ملموس يفت في النفس يقسم شعور تلك الدوائر ورعايتها الحاجة الشديدة شعوراً صحيحاً وعدم اندماجهم سوء حالة البلاد والامة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وما يلحق بها من ذلك من سوء السمعة ويعود عليها من لاحقر والطمع ، وهو ما يفسح المجال لتكرار القول وما يجب ان تشتد الدعوة في سبيله .

الفصل الثالث عشر

جهاز الحكومات العربية ووجوب نظيره ونظمه

- ٩ -

وبما يجب ان يشند الدعوة اليه مسألة تطهير وتنظيم جهاز الحكومات في البلاد العربية . وهذه مسألة على جانب كبير من خطورة لاحتياج حالة الالة والروح الربية في بلادنا وحكوماتنا .

وجن جهاز الحكومة في بلادنا من معظم المستعمر من حيث الاصل ، وقد الفت المحسوبة وسوء الاستغلال والاربعاء دوراً كبيراً فيه بدأ فاصح فصفاً يستغرق جزءاً عظيماً من ميزانية لدولة يصل في بعض الدول إلى ١٠ / ٣٥٪ و ٣٠٪ هذا مرتبة الخش ، فضلاً عن ادى اليه ضعف الانتاج وتوزيع المسؤولية . وقد كانت من آثار ذلك انه لم يكن محال للتوسع في الاتاق على مشاريع التطوير والتعمير والصحة والاصلاح الاجتماعي والزراعي والصنعي والنقل والجيش ، فطلت هذه المشاريع تسير سيراً وائياً وصيقاً ، بحيث لم يكن يتصور ما يقع عليها - عدد الجيش - الخمة والعشرين في المئة وفي بعض البلاد كانت هذه النسبة تزداد إلى الخمة عشر حتى ان كان يقع على التعمير في بعض البلاد لم يكن يتصور الاثنان في المئة . . .

ومع ان الحكومات العربية قد اهتمت جبهة تحت وطأة يد المستعمر في بعض البلاد لاصلاح جهازها ، واردة التخصصات لمشاريع الاعمال الباعثة لاصلاحية والانتاجية ، ما فعلت اي الآ لم يكن من شأنه سد حاجة ارضي مهم منها ؛ حيث ظل جمهورها في الغلب على حالة مادياً وروحياً من قدامه في بعض الظروف عن ذي قس ، تتعدد الشكاوى منه ومن آثاره على كل انسان وفي كل مكان سواء من حيث البطء والاهمال او ضعف الانتاج او كثرة الايدي او فقدان المسؤولية او سوء الاستعمال والاستغلال والرشوة والمحسوبية والتأخر بالعود الخ الخ . .

وجوب الاستغفار بالخبر "الاعقاب"

فالواجب يقضي كما قلنا أن تشد الدعوة إلى عبادة الله في حيز الحكومات واختصاصه وتخصيصه وتطهيره بدون التشويش بأي اعتبار إلا مصلحة العمل والدولة ، كما يقضي تزويده بالطوائف والأحزاب والجماعات وهذه مسألة جديدة غريب من الاهتمام والعناية . فهاهنا يمكن تقوية الموضعين وجعلهم من روح النظام والطمع والباسح والدراسات المستوعبة وحسن استعمال الوقت والوقت ، فليس كثيراً من الناس لأن ذلك كله مظهر من مظهر الخلق والروح و هو ما أكثر ما سعة للتعليم السريع فنهضت وخانة هذه في حجة أني قد مرأى أنكم فرغ من فروع العمل لأعدة أنظمة أولاً وث روح " الله " والطمع والباسح وحسن استعمال الوقت والوقت واستيعاب الدراسات والدراسات ولا يولي عدد طوائفها كان لأن الحاجة شديدة إلى روح جديدة لا يبينها إلا من هي به حيد وروحها وبرهانها فضلاً عن الاحتمال الكبير في أن يكون المال المبدول في هذا السبيل مثمراً من حيث كونه مدعم الحجة .

مبطل في الأرجح عند الموضعين وسيريد في لاسح وهما مسألة جديدة بالذات ، وهي وجوب العدة الشديدة في حيز الحكومة وعدم الانحياز بغيره ولا يذهب ولا يعتمد على نطاق الدول القديمة والقدرة بقدر ما يمكن قابلاً .

مؤسسات مستقلة للتأليف الكرى

وهو كذلك مقام فتوح كذا عرصه على حدة لدسور السورة ، وهو جعل الشؤون التعليمية والعمرانية والاجتماعية في عهدة مؤسسات حكومية مستقلة لها صفة الاستمرار ولا بد من تشديدها وإرمات الزوراء ، لأن هذه الشؤون يجب أن تدير وفقاً لمشاريع وحظوظ ومناهج مدروسة تستغرق مدة طويلة ، والوراثة كثيرة التبدل والتعديل في بلادنا على ما هو مشاهد ، وكثيراً ما نجد الزوراء الجدد في تغيير أو تعديل منهج وحظوظ الزوراء السابقين بما لا يكيد آخرى وما لم هذه

في جانب كثيرة فمما ذكره في الشؤون ويذهب كثير من الجهود والوقت والنفقات هدرًا وهـ . ومن الممكن ان يحسن بحسن الورداء وليس لتوزيع الختص فقط حتى في إعادة النظر في مشروع من المشرع و حظه من الخطط فيكون في ذلك سببًا يمكن ان يكون من ممرات واحده كالت في الاصل او ظهرت في ثناء التطبيق .

ويجب ان يسير المشرع الكبري التي يجب ان يسار فيها بسيل استعمال ثروات البلاد ونفوقه مكاسبه لمسوعة بما ذكرناه في الفصل السابق على هذا الاسلوب ايضا لان هذه المشرع من حيث تميزه ومما يشرع وحفظ ومما هو مدروسة طويلة الامد ونحتاج الى صفة الاستمرار في ادارته واشرف والتوجيه ، بل لعلنا شد حاجة الى ذلك واكثر موصفاً له وقد سارت ترك على هذا الاسلوب مما قامت به من مشرع رعية وصحية ومعدية ونقدية وحكارية ومحرجية حيث جعلت لكن منها موزعة حكومية مفسدة مدبر ، الاستمرار

٤

مقاييس عمل الدولة

ومن المقاييس التي تسمى بالتوازن وان شهدا اختلافات في سائر دول العالم مكاتب الحكومة وخاصة مكاتب كد وموظفيها ملقى الزرار والاصدافا وعرفا بمعدله ، و تسمى بمسح الآلات والبراش ، والامراف في سائر الدول وموسوعة استعمالها والمعاملة في اختلافات والاسقف لآب والامراف ، المدير فيها ، فبلاد يعني سوده لا اعظم ما به يرس من الفقر والعش في بعض منه من مستوى مسدود ومحاسن اي المرمم فضلا عن لند ومشروعه لحوية لا يجوز ان يبقى ما ينفقه على هذه لقائمة والعصاة والآباء والعتى وهذا فضلا عن تؤدي اليه من سوء القدرة وفلة الانساح وهدر القوى والاكتفاء بمصاهر اربعة واليكال غلب .

ومن المقاييس الشائعة التي يجب ان شهدا اختلافات في سائر دول العالم الحكومة ومشاريعها من فقه وصرفية بسبب طسعة الحدة الحرة في بلادها فكثير ما تعلق ثرا الحرة في حبر الحكومة فيريده حذلا وحيدة وكثير ما يبعد طرف الحكم الى ملء الوطن فامهية من والتأثيره من بين الله وصحة لدي كوايسوس في الحرب

السابق ، وكثيراً ما حل هذا الموضع على التلف والدق لرجال الحرب الحاكم
 بها كان لونه وامتزاج المعتقدات القومية ولاقدام على ما لا ينفق مع مصلحة الدولة
 والبلاد في حين تحقيق مطلب ورغبات هؤلاء الرجال ، مما كثرت الشكوى منه
 وانتشرت اضطرابه وسدت آثاره . ومع ان بعض الحكومات حاولت التطاهر
 بالتبزه والترفع واعطت الساعات مسيل معه ، إلا ان الامور مارالت على ما وصفا .
 ويتبع هذا في اجبان كثيرة مثبوع الحرب الحاكم السابق حيث بعد الحرب الحاكم
 الحبيب الى يوقها بحمد الدراسة والسعدين ثم المحم . والد . معبرها وهكذا درالبك
 بما فيه اهدار لقوى واضرار بمصالح الدولة

ولقد جنحت بعض الحكومات الى احدث وكلاء وانس راب . عامين فيبين
 وادريين لاورارات قبيحة للعرب على اعتبار ان الودراء هم سون ومندلون وان
 مصلحة الدولة تقضي ان يكون حمار الحكومه ومثربها مستقرة يقوم على امرها
 موظفون دائيون ذوو سطوت وحرة كالمه غير ان هذه الدولة لم تبت ان
 بدت تقليداً مبيحاً حت ادرك ثمر الحريه الذي ذكرناه هؤلاء شره ايضاً من
 حيث القفلة ومسايرة الاهواء والرغبات على حساب مصالح الدولة وجهازها ا

- ٥ -

الناس على الحكم واستعداد

والتأسيه ملائمة لذكر ما تقدمه الى من استعداد شهوة الحكم والكال على
 المنصب في رجالنا وما تقاسيه البلاد من حراء ذلك من بلاه وصرر كبيرين ماديا
 ومصريا وداليا وخارجيا .

ومن ابرز مظاهر البلا والصرر في ذلك سوء الاستعداد حتى لبيد ان استعداد
 الناس لرجالنا واحراء على الحكم وشداد شهوته في عومهم انا هو سبب ما
 يعود منه من مابع ومكاسب وحاء او قصد تحقيقهم لافهم في الدرجة الاولى .
 وإذا كان هذا القصد او ذلك السبب لم يكن في نفوسهم في بعض الظروف
 فان هؤلاء كثيراً ما عرواها رارثكسوا في انهما بعد التمكن من الحكم
 والمناسب .

والناظر في حلة الاحياء التي تولد وتتولى الحكم والمناصب يجد عدداً غير قليل منهم قد اسمع بالحكم والمناصب اسعادت متنوعة مباشرة ومعدورة منهم من اعنى واصح به المزارع والعقارات والمسحرات والقصور وفن الحياث والرياش وغير الحلي وعم الحياة بعد ان كان فقيراً ، ومنهم من كان مديناً او متعزاً في شؤره الخاصة فخلص من ديونه وعنايه واسوت حاله ، بما لا يمكن ان يكون ذلك بالمرب الذي يقصونه حيث يكون عددهم ضعف هذا المراتب فعلا عن انعامه لتوفير والاكتثار والامتلاك .

وتتحدث محلس والمصنف في احيان كثيرة احديث صريحه او مصنة في هذه المظاهر وتذكر حوادث واعمالا معينة لاشياء والظروف والتفقات جى من بعض منولي الحكم طائفي الاموال .

ومن هؤلاء من نوره عن الرشوة ولكنه اسمع هو وابوه وبزوه واباؤه ودروره سور الدوره بسور و صدر و حد المقولات وناجر وشرك وكان له مبراه الناس من عى بعد فقر وتوف عده شطيف وحظه بعد صبق وصار له العقارات والمزرع والقصور والاثاث والرياش والحلي وكاب له هذه الحياة البرمكية التي يجباها .

وبطبيعة الحال ان هؤلاء واولئك يكونون لاسوه العينة لامناصب المناصب التالية لهم يسرون على هذه في الانساع والكب والادحار وسوء الاستغلال المباشر والمداور .

ولا يسكر ان البلاد الاخرى من عرسة وشرفية لا يجد من مثل هذه الحالة المريرة ، وان كثيراً ما يكون فيها فصاح دارية من هذا القليل . غير ان الفرق هو ان ما هو نادراً واحدي في العرب كثيراً ويكاد يكون مأثوماً عنده بما جلب عليها اسوأ الاحداث ونشع نهم وحمل مصرأ لاملال

يضاف الى هذا ما تعود ان ينفذ الدين يتولون الحكم والمناصب العليا في بلادنا من تعظيم وتعجب وتزلف بحيث يشعرهم هذا اهم عدوا فوق الشر فيعترون ويشعرون بانهم . ويضاف اليه بضعاً عدد كثير من الذين يتولون الحكم ان الدولة مردعة هم وهم الحق في ادارتها والنصرف فيها تصرف صاحب المرعة

مزرعته ، فيملأون دواثرها بالأعرب والانساء والأصدة ، ولا حصاء أو بحصوهم
 بما يعود عليهم من المكاسب والمنافع مباشرة ومعدورة ، وليس من الدورات تقر
 في الصحف خير قيام مشروع من مشاريع الري أو الطرق والمدبر أو لاحتلاك
 أو المناقصات أو امرايات أو المذولات أو حتى صدور قرارات مانحة أو مابغة ثم
 يسفر الأمر عن أن هذا قد جرى حذره لأمره والانساء والأصدة والاحصاء ..
 وهذا ما يحمل الذين يتولون الحكم في بلادهم لكونهم على الكرامى ويحللون
 الحرام ويحرمون الحلال ويأفكون بعضهم ويحفظون وعودهم ويحشون بصرهم في
 سبيل الاحتفاظ بها وقد انظر بعضهم أى تركب فيه لا يتراعى خطاه واحدة
 في استهداف العودة والعمل على شكل قوة روسية وحده .

وقد يصدر عن بعضهم عمل صفة ومشاريع صالحة فترهم بلأول سبب تطبلا
 وتزويراً ومساكناً فملوا معجزة الدهر وأنوا بعضه المعذب .

- ٦ -

الانقطاع الدنية الأسرورية وانرها

وتلعب الانقطاعية الامروية ودولة دور كبير في هذا العمل ، حيث كثرت
 ما تكون صاحبه الشان وانرها في اندرجه الاولى لتحكم سبب ما يكون اصعبها
 عليه من المال والجاه والدود والانساء وهكذا يقوم على حكم في صروف
 كثيرة اناس متفهمون متفهمون قلما يشعرون بالآلام الشدة ومثلكه ومعدده
 لاقتصاديه والاجتماعية ، ويكون كل منهم لاهتمامه ، ففصاعنتهم ومصالحهم خاصة
 وتوطيدها والدفع عنها والعين في سبب استغلال الحكم لاهتمامهم ودرهم
 وانصارهم ونحاصهم .

- ٧ -

الشعور عام ضد الاستغلال وضعف اثره

ومع ان هناك شعوراً قوياً في هذه الطبقة من شدة وصرر وخطر ، وان
 الاصوات ترتفع من جانب الطبقة بوجوب معالجتها من شى واحد لا ان هذا ما
 يراد اضعف من ان يؤدى الى شئ يجدي فائدة من شأنه ان يبدل احواله شيئاً كبيراً

عند سنوات ولائحه ترد في مصر و هو ق و صورته و سائر مشا و حروب
 وضع قوت من بين ثلث هذه الدول و من ثلث دول مصر الدولة و وحدتها
 و يتولوها الآن و بعد الآن تحت و هو مشا و مدون من آثار سوء استغلال هذه
 المصايب و الوظائف و الاملاك الواسعة و الأثر « طنة » التي يجرها بعضهم و الحجة
 المتروكة بل السببية التي يجهونها والتي « نكر » هم قبل دول « ن » يكون اثره في
 جدي لهذا التردد حيث لا يلبث الصوت ان يمتد و الموضوع ان يطوى و الشروع
 القوي « ن » من « لا » و « ن » عن « ن » عن « ن » و « ن » من « ن » من « ن »
 التشريعات متكون مسائل « ن » « ن » و « ن » و « ن » و « ن » و « ن » و « ن »
 يكون « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 فقط ظم « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 ان « ن » كل فرد من لامة « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 الفاحش و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 بعض المشروع و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 القانون ما قبله بما جعل بعضهم يصف « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 و كثيرا ما يقرأ الناس و يسمعون عن فضائح « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 نسب الى بعض ادبي و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 لوشة المرء « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 بحافهم « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 قصص افعال و احقق الدلائل و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »

(١) بعد كتابه تقدم و من « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »
 و « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن » « ن »

الصغار ليس لا سند لهم ولا حياء والذين يكونون في الاكثر صعباً من صعباً الكبار ، وقد لا يتعدى ما دخل في ذمتهم العشرات وقد يكون الجوع هو الذي ساقهم الى قتلهم .

- ٨ -

مشاور الممالك الانتمائية واحداً فيها

وفي كل مملكة منها : به بحري في بلاده من الاموال الطائلة حتى يتقدر ما يبذل احداءها فيها وخاصة في مصر ولازم عدده من الخيول وحتى ليبدل امرشع ثلاثة او اربعة اصوف جمع . سوف به حياء من ترب السادة طلة منها ، وليس هذا الا عسير واحد وشو حرس لافطه الامرونة والمالية على اشغال مصاحب الدولة وكرامي الحكم وطشها الى عاد يعود عليهم من ذلك سيكون اصداً مصاعفة .

صغ الحياة انما في يدها

وقد عدت الحياة السادة في بلاده بسبب ذلك مصحاً مشوهاً لا يكاد يعدر نصيباً لها لمصدر والشكليات وشاع رعه الكلام و لحكومات التي تشرف على الانتماءات السادة تتدخل في الامم الأعلى فيها وتوجهها الى حرمها الى جانب الدور العظيم الذي يدها اما فيها كما قلنا . وبعدو كثير من النوب لا يحسم الاصلان مصالحهم واسترداد ما ملوه من مال وجهد صفاء مصاعفة هتزلزلات من اجل ذلك في الحكومة التي فيها كان وما فيمحوها الثقة من ما تقصيه هم من مصال و رعبت حاصه وهكذا تضمن الحكومات اسير رها في الكرمي بالواطؤ مع النواب وم يكند بسجن في حقة ربع القرن الذي استمرت فيه هذه الحياة ن اسقط محس باني حكومة ما فيها كان لوها بسبب هذا الواطؤ .

وجوب اشتداد الدعوة ضد هذه الامور الساتية

ولو احب يقضي ان تشدد الدعوة من الحرب ضد هذه الامور والمظاهر السيئة خلقياً واجتماعياً والمصارف المصالح لأمة وروحها وسمعتها وكنياها ومستقبلها . وعلى الشباب والمنظمات القومية ان تصطبغ بهذه الدعوة بكل قوة وشدة وسيلة واستمرار ، وان يثير نقه الامة عليها ووجهه نحوها وعيب حتى يخف ثم يزول . فقد آن الامة ان تتخلص من هذه الاخطار السبعة التي لا حجب الا ان تنعم بالمال وتبخر بالدخ وتنعى في وسائل الترف بدل ان تلبس في الحقيقة بالاعرقم ودمها وجهدها . وقد آن لبلد الحق والعدل والاسقام ان تبتسح سكين من يخون ما اؤتمن عليه من مال الدولة ومناصبها كمن شدة وفوة . وقد آن للقضاء والامة ان تسال كل من يبدع وينتري ويحيا حياة بومكية ويقضي القمار والقصور عن تولوا الحكم ومناصب الدولة والبيعة سائفاً وبشلوله ليوم وبعد اليوم من ابن لئيم هذا ، وان تصادر اموال الذين لا يوهبون على اثرهم بالطرق المشروعة وملاكهم وقصورهم وحليهم وان تنهز في السجون ظهروهم وحسومهم . وقد آن لمن ان يقف عند حده المحدود ولا يكون هو الباطم الاذى للانشغالات والمناصب . وقد آن للكفاة الشخضية والمبادي ان تعمل لطير كله في محلات الحكم والبياسة والأعمال العامة . وكل هذا كفيل به الدعوة القوية الدائمة والمستمرة .

الفصل الرابع عشر

الاعزاب في يهودنا وماخذها وعواملها

- ١ -

أثر الاعتبارات الشخصية في اعزابنا

كذلك بما أن له أن يدلح معاطة شفه واحدة مسائل الاحزاب والكتلات السياسية حسب مبدأ الفكرة، هي - صفة - احزاب - الا ان مصدره بحسب الاعتبارات الشخصية هي الطلبة ما في الان في دعم ارجح هو من كثرة الاحزاب عدنا مع ثلثها وتقدم ورمز تركس و من رجات متنوعة الأشكال ، كثرة الاحزاب والكسب يساهم الى ان في بلاد معارضة في المادي والمذموم والاحاليب ، واسير ما هو اشخص الامم وكثرة ما شئت لاحزاب عدنا كأشقات عن اعيان الاول التي حسب و - الدول الوطني - ثير الاعراض الشخصية وحده او على لأهل ساير - في درجه الاولى كما كان شأن حرب الاحرار المصورين والحرب العربي وحرب الكلدان الوند في مصر التي كانت القاذون بها مندحون في الوند ثم سجدوا منه او حاربوا منه لاعزاز شخصية . ومن هذا القيل الحرب وحي الفاصلي الذي دام سنة ١٩٢٢ والذي كان كثير من القاذين به من حقه ، وثرب والحد السعد ، وحرب الشعب السوري الذي كان رجلاه الدروس والدم دوا به عنه في تلك الوطنية الج .

وبعض هذه الاشقات كان رأى عن انقذ المرح وسجس بن مريق ومريق من ثم مندحون في هذه لأن كما كان شأن احزاب فلسطين التي شئت في سنة ١٩٢٢ وبعد على ما ذكره في آخره الثالث من هذه السلسله كما كان بعض بني بسب ما كان يدور من دعم الكلدان او اعيان الأم من ردة في التحكم والاملاء او اسبق في شر موى ولاسه واصبغه الخاصة بسوق هذا بعض الاقواء الى لاسجس مكرامتهم وشخصهم بما مرده على كل حال لاعراض الشخصية

وهذا الحرف شئت في موره من دورات النشاط الوطني والسياسي محدودة
لاشخص والدافع الأقوى في شئ أربعة من اثبات وجود الأشخاص الذين
شأنهم - وعادة يكونون من الأخصاء والصالحين - والدفع عن مصالحهم
واعتمادهم الشخصية

وحتى الأحزاب التي نشأت الي يندو عليهم من حيث المسبب ومسحهم ، ذهب
على فكرة ودعوة معينة سواء كانت ذات في محال ، المدي ، والنظم الاقتصادية ثم
لاحتماة من كثير من الناس في الحظوظ والانس في الديمقراطية كما ان
الشخصية فيها مودة برون ، فمن الحار يكون الفكرة ، جعلت وسيلة او
تكافؤ لقيام بحسب تكون جهود الحزب ، شخصه وهو موطنة ، شخص و الاشخاص
البارزين الذين شاركوا في الحزب ، يكون هدف هذه جهود والنشاط هو بروز
هذا الشخص او الاشخاص ، وان كان من هم للشكليات وانما المروج
وهو كئنا استجاب فقاما كان ذلك منس من فكرة والدعوة اليه ، دليل عدم تردد
اصداء قوته لذلك وعدم جهود آخر فهو ما على انفس

والأحزاب التي قامت على دونه او فكرة وحب العمل القومي او السياسي
او الاجتماعي لم تكن قديمة جداً ، وقد كانت مدقة المطبق محدودة النشاط لانه يعود
الذين في الأمان والاعتراف ، واعلم ان في ، ومن ان صحت مع ذلك من تأثير
الشخصية واعتمادها

- ٢ -

مما بين نظرتنا ونظره العرب في موضوع الاحزاب

ومن إذ سقدي يكون لأحزاب الشخصية خاصة لآخر ما لا يعني انما
سكن اثر الشخصية وهو في محج الحركات ، ومنها الشكليات والجهود الحزبية
في بلاد العرب أيضاً ، غير ان الفكرة والسياسة وفصل الله من بينها وسطي
الجهود والاساس في حسن فهمها هي التي يكون ، خاصة هذه الشكليات في تلك
البلاد في الدرجة الاولى ، وقد كان القنوب في ذوي شخصيات قوية فويث دعوة
الحزب ومبادئه وصفت النجح ، وهو امر مستحسن ومفيد بطبيعة الحال .
والأحزاب العرب تنظر من ثرة في جهودها ونشاطها وتدعمها على كل حال سواء كان

القائمون على رأسها قويا الشخصية ام عاديي نمكس الحول عدنا حيث لا يلبث
الحرب ان يتلاشى حينما يفقد وحده او رجاله البارزين الذين قاموا به لان الشخص
ولا اعتبارات الشخصية هي مادة الحرب الاولى او الرئيسية .

وسبب هذا ودك يكون اسسوا للحرب في بلاد العرب بمن هم قنعون
بالفكرة والصبح ومدحون فيها سواء جمعهم مع رجال الحرب البارزين او مدبري
دفته جماعة من معرفة او صداقة او ردة او محاسن اخلاقي او روحي او سلوكي
او ديني ام لم تجمعهم بين يكون لائما للاحراب عدنا رهأ هذه الجماعة ومن كل
شيء من رهأها وحسب في اغلب الاحسن . وكثيرا ما وقع ان انسحب عدد
كبير من حرب حينما ينسحب الشخص الذي يمتون اليه سبب من تلك
الاسباب كما ان كثيرا ما وقع ان ينسحب عدد كبير الى حرب حينما ينسحب اليه
الشخص البار الذي يمتون اليه بسبب منها

وسبب هذا ودك ايضا لا يقوم هذا العداء الشديد والكبد العبد واستباحة
الادى والعدو الشخصية من الاحزاب في العرب كما يقوم عدنا ، ولا تقوم
المعرفة ضد الحرب الاقوى والحاكم على اساس الاعتبارات الشخصية وفكرة التهديم
بوحها ، كما ان الحرب الحاكم والاخرى لا تعتبر المعارضة عدواً يجب تحطيمه وسد
المنافذ عليه .

- ٣ -

ما عاد على بلادنا من اضرار بسبب المظاهرات الحزبية

والمستعرض لظروف الحركات السياسية والسياسية وحركات الاحزاب وشروطها
واشغافها في بلادنا يرى ان ما عاد من هذه الاشتباكات والتعدد وما شاعها
من مكابذات على القضايا القومية فدح الاحرار ، وان ما مبيت به لجهود السياسية
والسياسية في سبيل هذه القضايا من حقائق وعدم جدوى وعدم انتفاع مما كان من
روائع البطولة وحميم الصعوبات التي كان يلدج الشعب حينما تنفذ جهته ، وما
كان من تمكن المسعير من لاحتطام مركزه وسيطرته وبعود دساتره ومكائده
ومجاهده في تعريق الصفوف ومدة غزوات الجهاد والصحاب كل ذلك يكاد يكون
بسبب ما كان من مكابذات الاحزاب ونجدها وتداعها والدية القائمين بها واعتبارهم

الشخصية ، وهذا فضلاً عما كان يرتكس فيه ، جماعت الاحزاب وصحافتها من ارتكابات ترسخت في الاعراض ومخال فيها ، وارتب الاحلاق ونهون فيها الكرمات وسود فيها الصفحت وبدور فيها من كره المشهد وشع الساطر وشديد العداة والحقد ، والقطعة ولاذى به اسماء البند الواحد من ... لاسرة الواحدة لا بد من تحت ي صابط من عقل ومنطق وحق وكرامته وصدق وامانة شعاع لحرارات النفوس وسدنة الصدور وبثراً لاهو ، ولاعتبارات ومصالح خاصة ، كان منه صور اليه حداً في مصر وسورية وفلسطين والعراق ولبنان .

وتدما لذلك صبح الوصول الى الحكم لاجل الحكم نفسه هو المهدف الاول لمجهود هذه الاحزاب وبسط طم وطمعهم ، وفن ب بوحث في تشكياتهم ابقاء الشعب وتنويره وبسطه وصلاح شؤونه ، وقد كان لحرية فرصة في التوسع في التشكيلات والعودة الى الشعب بسبب موقف من ، واقع وطرف من الظروف وبسبب نشاط الفتن عنه ومطامعهم فيكون كل هم اسعلاا فرصة ضد الحزب الآخر والحكم الدائم حتى يد اسماء الحكم سي حل ما كسبه في مسيحه من مادي وحفظ وما وعد به من رعود طروقة عريضة وما كان ينبغي على الحزب الحاكم من هبوط وحطاً وبسبب حقد الناس وسخطهم عنه ، وعكس الامور والاحصاء من ذلك ، واتحدت الاحزاب الاخرى حدة الترمص والتجريح والتشهير والطمعن والعمر واعداق العودة واسعلاا الترمص حتى بدا آباء الحكم الواحد منها سبب من الطريق الذي سلكه من قبله .

وفما وجه نقد للحزب القوي او الحاكم في بلاده سنة حسنة ونقصد الاصلاح والتفويم من جانب لاجزب الاخرى ، وهذا من الحرب القوي او الحاكم نقداً او معارضة صده صدر واسع ارضاً ، وهذا اعترف بحرب معارضة ، فقد يصدر عن الحزب الاقوى والحكم من اعم وموقف ومث ربيع فمع رصلحة وخير . والشعور الاقوى من حر ما يمتثل في كون حرب معارضة عدواً للحزب الحاكم او لا قوى يترمص به الدوائر وبشير صده الكراهة وبسبب جهوده في عهده للسكابة وشعاع النفس وفي كون الحزب الاقوى والحكم بضر في الحزب والاحزاب معارضة بنفس البظر فلا يعزوي عن اصططه وتجرجه وشر الدعيات والمطامع والمعدم

ضده وسد المسد عليه وبعطيل مصالحة
يرمتها في هذه العواطف القذابة
على الاندماج فيها وغدا الامر بيني وبين
بشير وفي ضمير لا يحرق
وعداوت وتروير لان لا عشت في
والناظية لها .

- 4 -

کتاب فی علم الفقه و الفرائض

وقد يكون كل ما ذكره عن الحارات ورجوعها ونظمها عند عظماء من
مظاهر ما نحن عليه من ضعف البنية البدنية والاعتمادية والسياسة
وما لا يربط بحيد من حبه القومية العنيفة وما في هذا من غير ان هذا لا يجوز
ان يسمر بطبيعته الخلق والشباب هم الشعوب كدفع لاصلاح هذه الحالة لانهم
اقل استمرارية وارتكاضا ورجوعا في ذلك حاله من حاله وقد يكون
منهم كثرة عظيمة وهذا امكان الاستيعاب - وهو ما يتبع منه على الاعتراف
الشخصية اكثر، فواجبهم القومي يقضي عليهم بالاعتماد على فكرة والمناهج هي الساطية
الارضية والرئيسية في دعوتهم في كل شكل سواء في المجال القومي
السياسي وغيره من مجالات الحياة في كل فرع من فروعها وان يكون
قصد التشكيل هو منظم لطوره - وهو ما يتبع منه على فكرة الديمقراطية

ولقد تهيأ في مكان آخر من شدة حوائطه من شدة الحر
والوحدة، وقد وجد شدة حوائطه من شدة حوائطه من شدة
محاح الضباب في مهبطه العنسي من شدة حوائطه من شدة
هذه النقائص ومغيب وعدم شدة حوائطه من شدة حوائطه
وحدة وتضعة وشدة حوائطه من شدة حوائطه

○

فيبريات في حياته المعاصرة

وهناك موريجيب المسه عنه في هذا مقدم
مهم وحوب تقديمه على الامور في امره وانفروع والاخر

المهمة الأخرى وصحبان مرقبات هم معبريه عن الكسب وهذه مسألة مهمة جداً في
حياة الشكليات لأن بطلانها لا يخلو من شيء خصوصاً في العالين أي الأسماء
والعظماء وقد استعور استؤنس أو هرب من عين أو إكالة في غير الأكفاه
وخصيصاً له وقد مر عليه فهمه وهذه رحلات التي يذهب بها بعض
الأعضاء بعض بعض من الناس في شغلهم حتى يعمد مهمة القادرون
عند كنهه وحده لا بد من فهمه في فهمه

وحيث يعرف ما هو خارج من هذا كنهنا هذا الأمر في مدسة مدغه
وسبب منه في ما هي يعرف في مدغه لا في هو قدره مسؤوليه والشعور
بالوحدة والاندماج فيه وهو يعرف ما هو من غيبى شئ انشعب فيه
ويعتقد انه ممكن من مدسة مدغه لا في هو قدره كثيره في حياة الشعب
ويخرج من هذا شئ كثير من مدغه لا في هو قدره لا في هو قدره بل وإلى ما
في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره

من وجوب مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
ويجب ان يدوم على سبب من مدغه لا في هو قدره لا في هو قدره لا في هو قدره
حيث هو قدره في الشئ هو قدره

ومن وجوب هذه المهمة هو قدره لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
فرصة الاحتفاء والاحتياج ويجب ان يدوم هذا يجب الناس ان يدوم مدغه لا في هو قدره
المنه التريزه وهذه مدسة مهمة ان يكون مدسة في حياة الشكليات
وقد هم مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
مكافئ مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
في مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره

ومن وجوب مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
الخاص في ضم مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
الحر في مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
في مشكلة مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره
وشعور في الناس والمكبر في مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره من شئ كثير من مدغه لا في هو قدره

بواجتماعهم الحزبية من حيث احترام مبادئ الشككية وحرارتها والبطاق معهم بعد
وإخلاص وفي السرور والحرارة

وما ذكره من منع السمع في أحياء الاشخاص يصح إيراد في نتائج
الساهل معهم بعد الانتهاء بعد ذلك من ضعف الحقائق معهم ومبدئه معروفاً ثم
يبدو هذا الضعف بعد إتيان شكل من أشكاله في ذكره آتياً فأولها
ومصلحة الشككية وفكره بمرساة الاحتمال والسبب كل هذا يقتضي الحرص في
مثل هذه حالات وعدم التعمد فيها فلهذا مثل هؤلاء الأشخاص في داخل
الشككية التي عند كان مسكوكاً عملاً يهدى لا بد من أن يعمل عمله كما لا يمكن
قدوة سنة ليعلم ويستمع سنة الشككية وذلك فضلاً عما يكون من بجانب
الاحلاق ومقتضيات التوسل السببية والاحتمالية

ومنه أخرى بحسب ذكره في هذا المقام وهي مسألة الخارج والاعتماد من
للخارج ولا بد من أن يكون في قوة الشككية ومبرره ومحمده وكنيتهما
رأيت له عدم بوطه من إغناء شككية في هذا الضعف والضعف فيه السمع والاسراع
بما ذكره في رده على من شكك في بطلان الشككية وذلك قد كان مساهلاً
لبعض الانشغافات التي حدثت في شككيات الخرافة

وهذه مسألة وحده مسكوكاً ، هو حتى بنا وبأمثاله المدين لا يزالون
صعده في مستهم وأحلامهم ، منهم الاجتماعية والسياسية والثقافية وثنان في
الاعتماد على الاعتراف بالشككية ولا بد من أن يكون على كل حال من مراعاتها أي أن
يرد صعداً ويعد في طور يكونه فكرة واسعة والوحد فوق كل عسر
وبصحة الدوق الاجتماعي رتبة في السامعي والروح الرجاسة هي الداعية لسوكتا
في شككياتها وفي بعد لاث الاعداء على السواء

فبعد على الدين أمر الشككيات لا بد من أن يكون لا تتركه ، هو أهم من عرفوا ما خلق
هووم وفان أحدهم ولزعة في بعض الشخصيات ، ومن شعور كذلك بروح مسددة
وحسن لاسمهم ونجاح والدوق الاجتماعي ونشده في أرواح الرجاسة ولم يعرفوا
بمسكر والمزوعة والأفرد ، لأبيه وحش كنه ولقدح ومكبره والعصاة

الزعامة وأثرها

ونقول ولاسف يجره سبب ان من ام عن تشكيلات لحربه وحركاته الوطنية وتعتبره عدم ظهور نوع انقوى المعري مؤمن الى الآن في بلاد الذي تؤهله موهبه وحمه ومجرده وعصبه للقدرة وث الاعمال وبقارة انقوى الحكامه في الشعب فيجعله يكسح في طريقه من عقبات ويسير تحت لواء وعبه في سبل تحقيق اهداف الحركة بحرية عدم حتى نبلغ العبه

ومادة الزعيم في الامم وخاصة التي في سبل حداثا حربه حداثا لان الزعيم انموذج الموهوب المنعرد يستطيع ان يجر الامم هر حركاً و لا يكتف عواضد وعيها ويوجهها في الوجهه الصالحه كما يستطيع ان يجمع الزعمى وعدوهم وفعل مصطنع كمال في تركبه بعد ان خرج من حزب القومه الاولى على سبيل حال وامام اشد الاخطار فعدت انه عريه حزب بخطوه يودوهم فيها حصه بقلابه عظمى في مختلف مجالات حياه وعدوهم كذلك فعدت عادي في امد من معرفة كبرى وهي فقه برنس يجمع فيه مثب الامارات ولاخمس والادب والعمل والمعاد حيث استطاع ان يكون سبب المتوفى من الجمع وحيث استطاع ان يجمع الروح القوه التي ساعدت على خلاصها من برنس الاسكندر وعدوهم دولة عظمى سوف يلمع على مسرح تمام ادور كبيره وعد ما فعه حاج حيث استطاع بقوة الروحانيه ودته ومجده ان يجمع في يومه الدوله الاسلاميه الكبرى (الب كسبه التي سوف تنبعث هي لآخرى على مسرح العدم مثل نبت لادور. وانفق في رعيه العموميين او الزعماء العرب الذين جهروا في بلادنا بحده بكل منهم عبوا كالب من اسب عدم كحبه ونخدم اي هذا وسطاً في موعهم وعادياتهم وغوهم بل وايامهم وحرارتهم واستمرافهم في مهمهم انصافاً واداكات الكفاده العاديه تمي في الظروف العاده فم لا يمكنه بحسه لاسم التي يحاح في يقطتها الى وثيبات وفقرات عظمى ونحتاج انساني الى كمال حاره ساعدته على ذلك

وليس في اليد حبه في هذا الامر لان الزعماء لا تصنع ولا تنعب وعه هي

موجة حادة على ان الشعب ولا يجد مسدودا كثيرا في ظهورها في
 الاشخاص الذين يولونهم بعض عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 وخصه اسعة القوي وخصه به عدها من يحسون وطهم وامتهم
 وموت حيا في عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 وعدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 وشخصهم في عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 بحسب قده

٧

مقدمة لدراسة التاريخ

وقد قد لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 على ان كالم ودرهم في عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 للشباب في عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 في حين تحقيق عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 لكونه لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 السيد والشوش ولا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 مادم وعدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 فتكون لدرهم وعدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع

وهذا كبر على سبل عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 ولادها

في عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 المبررة لكونه لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 ومبادئ وفوة عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 اشترى واخر عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع
 فيؤددها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع

ومها كمن مدموم من عدها لا يندم في عهد وفوة العروة والافدع والاصلاح الاجتماعي مما تتناوله

مناهج هذين حربين وخاصة الحرب المشهورة كدولة من والواقع وضعه
بشأن اوجته منه سنة ١٩١٤ م . لا يوجد في كرون
لكن مع حرب ١٩١٤ م .

وبسبب ذلك في سنة ١٩١٤ م . في سنة ١٩١٤ م . لا يوجد
مع بعد الدول فلا بد من ان يكون لدى حكومتها
كذلك حرية خاصة

وهذا فكرة وحول دولة ١٩١٤ م . في سنة ١٩١٤ م .
فكرة الاقتصاد في ذلك الحين . في سنة ١٩١٤ م .
التي . فلا بد من ان يكون كل من لدى حكومتها
حرية كذلك

وسه على ما شهدنا في سنة ١٩١٤ م . لاقتصاد القومية . على اطلاقها كما اننا
لا يؤيد فكرة دولة ١٩١٤ م . في سنة ١٩١٤ م .
ويعقد ان احد اهم تدابير التي . في سنة ١٩١٤ م .
الافضل لا بد من ان يكون في سنة ١٩١٤ م .
الخطوات الاقتصادية والاجتماعية . في سنة ١٩١٤ م .
مالية ومخازن . في سنة ١٩١٤ م .
الحياة العامة . في سنة ١٩١٤ م .
مما هم تنجح في عمر . في سنة ١٩١٤ م .
ما وصفت خلال ذلك . في سنة ١٩١٤ م .
التي . في سنة ١٩١٤ م .
مكون . في سنة ١٩١٤ م .
السياسة في هذا الحقل . في سنة ١٩١٤ م .
لأن من ناحية . في سنة ١٩١٤ م .
هي خير المناهج ، يعني ما التي تهدف . في سنة ١٩١٤ م .
الزروة والمنك ومرتب لاجلها . في سنة ١٩١٤ م .
ومدرة التامة المعيشة في حقوق وواجب . في سنة ١٩١٤ م .

وامشأت العامة اليه مساس بمصالح الجمهور وحداثة ، والحيلة دور استعمال
 العمال والفلاحين واحصاهم وارادهم ، وبرفر العلم والصحة والحياة المقولة لكل
 الصنف بما هو من غفرت الغنا وملهمه ، وبما صدق الله العلاج الذي يصفون
 ان يستقر الشربة به وتقر عسا مدهود والرصاد ومها ساق صحاب النظره
 الاقتصاد الحرة من حاص فلي يستصبر ان يقفوا حد مصواب نظريهم لانها
 تصطدم مع حقيقه الواقع من كونها تؤدي الى تجمع الثروة في يده فئات قليلة ،
 ونقد السواد الاعظم من لامة مستعلا في هذه الفقر وما يسعه بها اختلاف مدى
 هذه الحاله . وذاك يرى حياه الله من العلاج حسنة ومستورهما مرفعاً وقد لا
 عباة كثيرة من الحكومات واصحاب الاعمال في الظروف لاجرة ود الذي
 يعتقد ان ذلك هو سبعة توجه مالى لدعوة الاشتراكية او الرغبة في تقديم
 وليس ذلك احيلاً في طبيعة هذه النظرية .

وقد عد لاشتر كنه التي تصبى بمعدن الوصفة حثراً ، توسوس به
 الشيوعية من التسكر للكرمة قوميه ، وصحة القوميه والتقاليد القومية ، ومن
 بحره اممكه وخيرة ولادجار وسودث ، ومن سحير الفرد سحيراً شديداً ،
 حيث يرى في هذا كله بحونه غير بحسه لبعدين طابع والآخرى عراثر بشرية ،
 واحد للقرى ومواهب دواب ضروره ولا مبرر ، كما ان براه غير منقح انى هذا
 مع مذهب الروحانية والعمومة . وكره ما سكره في هذه الاشتراكية شيوعية
 بها دعوة احسن رب الدين يندحوا فيها من العرب وغير العرب يندحون من
 قوميه وما يسره من مقدسات وسعوى روحى موسكو سب وانحنا سيرا
 أهمى دوسارو ولا يصدق ، ومها كان في هذا التوجه من مدد ومه اطت ومهصات .

تكملة

تصحيح الخطأ المطبعية المحرمة

صحيحة	سطر	الخطأ	الصواب
٦	٩	حبة	حبة
١١	٢٢	يصعب	لصعب
٤١	١١	يمكن	لا يمكن
٤١	٢١	تقطعها	تقلعها
٥٠	٢١	تمحط	محط
٥٥	١	عريباً	عريباً
٦٦	١١	عما	عما
٧٩	١٨	احتضيت	استعيت
٨٦	٢	إبرازة	إبرازة
٩٣	٨	بعد أن قد استعذت	بعد أن يكون قد استعذت
١٠٢	٢٣	ينهمون كل النهم	ينهمون كل النهم
١٢١	٢٠	دائيمون	دائيمون
١٢٢	٢٠	فقد حلب	فدخلت
١٢٢	٢١	مرأ	مصرود
١٢٢	٢٢	المصاع مشترك	المصاع التي مشترك
١٢٨	٢٤	وان نفع	وان لا نفع
١٢٩	٢٥	البريئة	البريئة
١٣٧	١٩	واحققت	و رحت



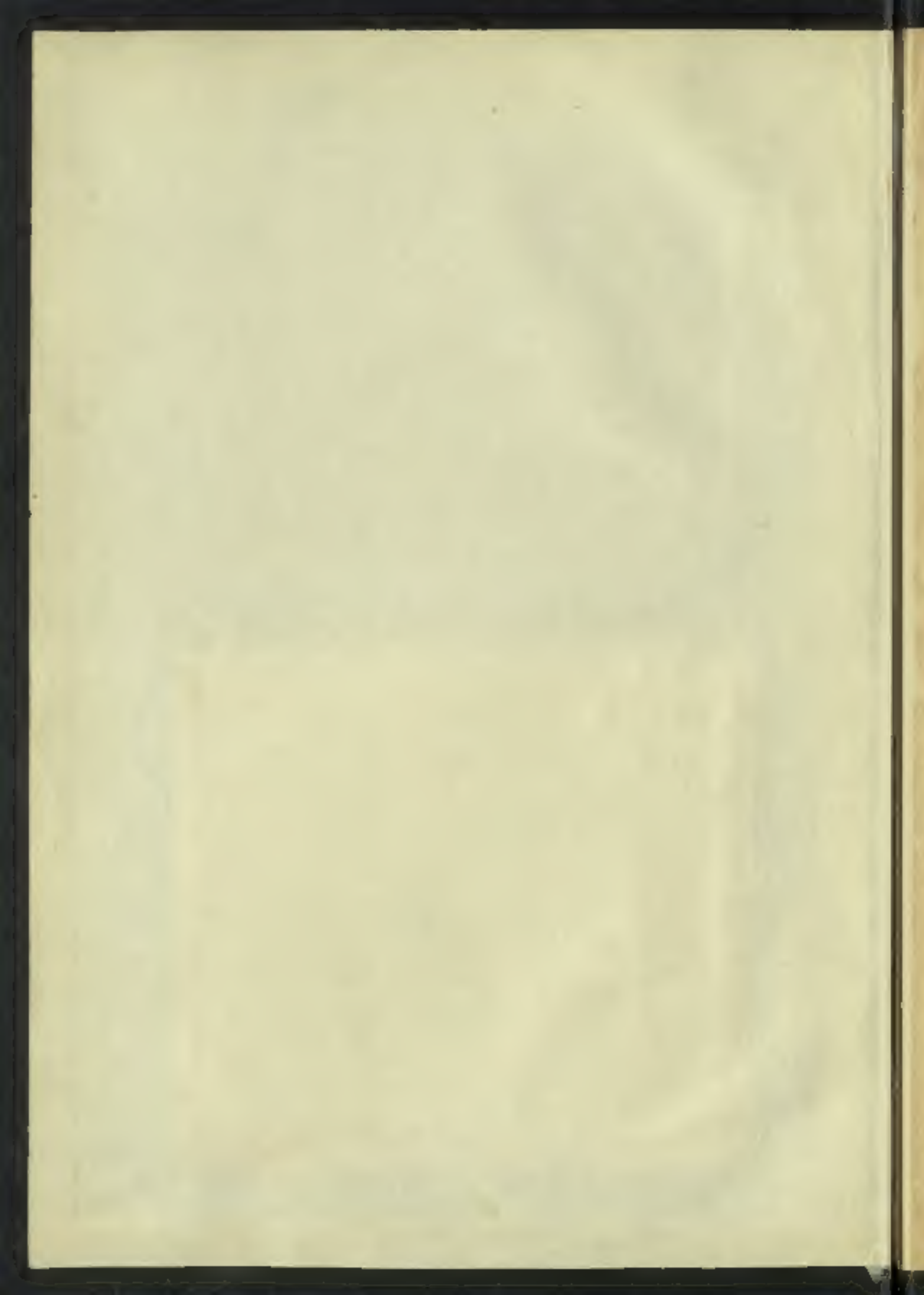
كتب المؤلف الاخرى

الكتب المطبوعة

دروس في فن التربية	مترجم عن لافريسيه
مختصر تاريخ العرب والاسلام	جراآت
دروس التاريخ العربي	
دروس التاريخ القديم	
دروس التاريخ المتوسط والحديث	
تربية الحديثة	
موجز تاريخ حلوين اوربا في الشرق العربي	مترجم عن التركيه والافريسيه
عصر النبي عليه السلام وبسته من القرآآت	
سيرة الرسول عليه السلام	جراآت
القرآن والمرأة	
القرآن واليهود	
الاحراء الاول والثاني والثالث والرابع والخامس	حول الحركة العربية

الكتب التي تحت الطبع والاعمال

نظم القرآن ودرستوره في شؤون الحياة
القرآن المجيد قربه واسلوه وتدوره وتفسيره ومختلف مائه الاخرى
التفسير الحديث للقرآن
حول تاريخ الخمس العربي وموجباته ومآثره في القرون الاولى والوسطى



العلم

956.9

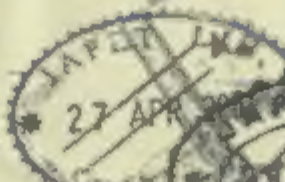
D222hA

v.6

JAFET LIB



F1 Jun 67



+ 5 Mar 68

1 - Jun 68

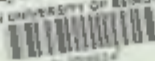


956.9-D111hA v.6:c.1

شريعة محمد عزة

حول الحركة العربية الحديثة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01079524

956.9

D222L A

v.6

C.1